العنف الأسرى وأسبابه

دكتور

ابراهيم جابر السيد

رئيس قسم العلوم السلوكية والتربوية

جامعة التحدى - سرت - ليبيا (سابقاً)



دار التعليم الجامعى

للطباعة والنشر والتوزيع

٢١ش شادى عبد السلام - برج زهرة الأنوار - ميامى -الإسكندرية-ج.م.ع.

تليفاكس :٠٠٢-٠٣/٥٥٦٣٩٦١ موبايل :٠١٠٠١٨٣١٧٩٦-٠١١١٩٩٩٥٠٠٩/٠٠٢

Email:dartalemg@yahoo.com



العنف الأسري وأسبابه

العنف الأسري وأسبابه

دكتــور

ابراهيم جابر السيد

رئيس قسم العلوم السلوكية والتربوية سابقا

جامعة التحدى - سرت - ليبيا

٢٠١٣



دار التعليم الجامعى

٢١ش شادى عبد السلام - برج زهرة الأنوار - ميامى - الإسكندرية - ج.م.ع.

تليفاكس: ٠٠٢-٠٣/٥٥٦٣٩٦١ موبايل: ٠٠٢/٠١٠٠١٨٣١٧٩٦

Email:dartalemg@yahoo.com ٠٠٢/٠١١١٩٩٩٥٠٠٩

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

السيد ، إبراهيم جابر.
العنف الأسري وأسبابه
/ إبراهيم جابر السيد ـ الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، ٢٠١٢
ص ؛ سم.
تدمك ٠ ٦٣ ٦٣٤١ ٩٧٧ ٩٧٨٠

١ـالعنف العائلى ٢ـ العلاقات الاسرية ٣ـ علم نفس الاجتماعى
أ ـ العنوان

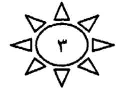
٣٠١,٦٣٣

رقم الإيداع / ٤٨٢٧

دور الخدمه الاجتماعيه في مواجهه العنف الاسري بين الواقع والنظريه

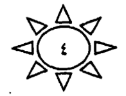
المقدمه

تشير الاحصائيات الجنائية في كثير من دول العالم الي ان العنف قد انتشر علي نطاق واسع وزادت حدته حتي اصبح يمثل مشكلة اجتماعية اساسية في المجتمعات المعاصرة ومما لا شك فيه ان الاسرة هي الملاذ الامن للافراد حيث توفر لهم الامن والحب في عالم ندرت فيه القلوب الطيبة فهناك عديد من الاسر التي تحولت حياتها الي ساحة للعنف الشديد الذي يمارسه اعضائها تجاه بعضهم البعض وانتقد كثير من الباحثين نظام تعدد الزوجات وذهبوا الي انه لا يطبق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة فهو يعطي للرجل حقوقا لا يعطيها للمرأة وما دامت المراة لا يباح لها الزواج بغيره فقد كان من المفروض الا يباح للرجل الزواج بغير امرأة واحدة ويحرم عليه الزواج باخري تطبيقا لمبدأ المساواة وصيانة لكرامة المرأة وحفاظا علي حقوقها وحيث يعتبر الطلاق التعسفي شكل من اشكال العنف وشائع جدا ايضا حيث يرسل الزوج للزوجة ورقة تعلمها بأنها طالق لمجرد اشباع نزوة كالزواج من اخري فلا يوجد فرد او اسرة او مجتمع في هذه الحياة الا وله مشاكل وتعرض للعنف وخاصة المرأة مما تتعرض اليه من اشكال العنف المختلفة مثل الاغتصاب ضرب الزوجات والطلاق التعسفي والزواج المبكر وغيرها وعلي الرغم مما يزخر به التراث المصري والعربي من دراسات حول ظاهرة العنف والسلوك العدواني بين افراد المجتمع بطوائفه وشرائحه المختلفة وخاصة تلك الدراسات التي تناولت العنف الاسري بصفة خاصة سواء بين الازواج وبعضهم البعض او بين الابناء والاباء متناولة في ذلك تأثير اساليب



التنشئة الاجتماعية علي سلوك العنف داخل الاسرة فلم توجد دراسة اهتمت بتناول العنف في ممارسة العلاقة الزوجية بين الازواج هذه العلاقة التـي اذا سادها الانتهاك الجنسي البدني جعلها تخرج من مجرد سلوك جنـسي الي سلوك عنف بل وعدواني.

ويوضح التراث العربي ان الاغتـصاب اصـبح مـشكلة حـادة وخطيرة فهناك مؤشرات الي ان حوالي من ٢٥:٤% من النساء تعرضن لممارسة الجنس بالقوة وضد رغبتهن وارادتهن ولو لمرة واحـدة اثنـاء حياتهن الجنسية الزوجية ومما لا شك فيه يتسم القرن العـشرين بظـاهرة العنف بوجه عام حيث لم تسلم من هذه الظاهرة منطقة وهذه الظـاهرة لا تمثل فقط تهديدا لمنجزات الانسان المادية والاجتماعية ولكنها حين تمتـد نحو المرأة والطفل أي الفئات الضعيفة التي يجب ان تحظي بالمزيد مـن الرعاية والاهتمام حين يتصاعد العنف ويصل للمرأة والطفل فالتهديد يكون موجهاً نحو الضمير الانساني ونحو العقل الانساني معا.



الفصل الاول

الاستراتيجيه المنهجيه

(١) مشكلة البحث.

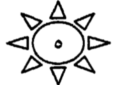
(٢) تساؤلات الدراسة.

(٣) الهدف من الدراسة.

(٤) مفاهيم الدراسة.

(٥) اهمية الدراسة.

(٦) الدراسات السابقة.

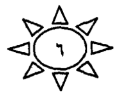


مشكلة البحث:

لقد عرفت المجتمعات الانسانية في تاريخها القديم والحديث اشكالا متنوعة وممارسات مختلفة من العنف فظهر في القرن الاخيـر ظـاهرة عالمية تتجاوز كافة الاطر الجغرافية منذ ان خلق الله أدم اولا الخلافة علي الارض وما عليها وقد تمثلت البداية في شكل خلاف عابر دار بين قابيـل واخيه هابيل وانتهي بان قتل أحدهما الاخر ومنذ ذلك التـاريخ تطـورت اشكال العنف وصوره طبقا لتطوير المجتمعـات والثقافـات والمـصالح ووسائل العدوان.

وقد اتسم العقدان الاخيران بنمو ظاهرة العنف كسلوك يميز طابع العلاقات الاجتماعية وانماط التفاعل القائمة في الحياة العامة بين الافـراد والمجتمعات في المجتمع والاسرة حيث لوحظ في السنوات تـردد كافـة العنف علي نطاق واسع في كافة انحاء العالم حتي اصـبحت مـن اكثـر الكلمات تداولا في اعلامنا واحديثنا العادية وما تطلعنا به الصحف اليومية من احداث.

واذا كان من سمات القرن الحالي انتشار العنف كظاهرة عالميـة في مختلف ارجاء العالم من حيث لم تسلم منه أي منطقة او ثقافة او فئـة الا ان امتداده نحو المرأة تحديدا يجب وان يحظي بمزيـد مـن الرعايـة والاهتمام ذلك لان المرأة تعد العمود الفقري للأسرة التـي تمثـل نـواة المجتمع فالمرأة هي الام والزوجة والاخت والابنة وهي التي يقـع علـي عاتقها مسئولية تنشئة الاجيال وتدبير شئون المنزل ومطلوب منها ايـضا المشاركة في عملية العطاء.



الا ان استخدام العنف ضد المرأة يمثل عقبة مخيفة فـي طريـق النمو الاجتماعي والاقتصادي لكل دول العالم لانـه يحـرم المـرأة مـن المشاركة الكاملة بأعمالهن وافكارهن الابداعية بسبب سوء المعاملة البدنية والنفسية الموجهة اليهن.

فعلي الرغم من تنوع الجهود علي مدار التـاريخ للكـشف عـن ظاهرة العنف ضد المرأة كمشكلة اجتماعية الا ان تلك الجهود لـم تـؤتي ثمارها الا حديثا ولقد كان التعرف علي تنمية العنف ضد المرأة وابرازها في مجتمعنا بواسطة انفسهن وذلك عندما استطاعت جماعات منهن تنظيم شئونهن لحماية أنفسهن ضد الهجوم عليهن

تساؤلات الدراسه:

(١) تساؤل عام.

أ) ما هو دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة العنف الاسري؟

ب) ما هي العوامل والاسباب التي تؤدي الي العنف الاسري؟

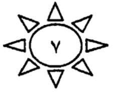
(٢) تساؤلات فرعية:

أ) مدي تأثير العوامل الذاتية في احداث العنف الاسري؟

ب) مدي تاثير العوامل البيئية في هذه الظاهرة؟

ج) كيفية استخدام دور الخدمة الاجتماعية بطرقها الثلاث لمواجهة هذه الظاهرة؟

د) ما هي الاثار النفسية المترتبة علي العنف الاسري؟



الهدف من الدراسه

ونظرا لما قد يؤدي اليه ظاهرة العنف ضد المـرأة مـن اعاقـة المجتمع عن الوصول الي تحقيق .الاهداف المهمة التي تحققها تبرز اهمية هذه الدراسة لظاهرة العنف الاسري فهي تسعى الي الوصول الي الاهداف الآتية

(١) هدف عام:

التعرف علي العوامل المؤدية لـسلوك العنـف ودور الخدمـة الاجتماعية في مواجهة هذه الظاهرة.

(٢) أهداف فرعية:

أ) تحديد مختلف الخدمات والبرامج العامة التي تحتاجها الاسرة للحد مـن ظاهرة سلوك العنف.

ب) العمل علي انشاء مراكز لحماية الاسرة التي تتعرض للعنف.

ج) العمل علي وضع قانون للخدمة الاجتماعية بحيث تنتشر مكاتب الخدمة الاجتماعية في الاحياء والتجمعات السكنية داخل المدن وخارجها لكي تصل هذه الخدمات الي الاسرة في منزلها.

د) القيام بحملة اعلامية تبرز الدور الايجابي للاسرة داخل الاسـرة فـي المجتمع من اجل التاثير علي الاتجاه العام في المجتمع مما يؤكد دور المرأة وأعداد البرامج تليفزيونية تؤكد مكانة الاسرة في المجتمع.

هـ) توفير عيادات نفسية لتخفيف وعلاج الاثار النفسية التي تـنجم عنـد تعرض الاسرة للعنف



مفاهيم الدراسه

(١) المقصود بسلوك العنف:

يشير مفهوم العنف الي عدة معاني فقد يشير هذا المفهــوم الـــي استخدام الضغط او القوة استخداما غير مشروع او غير مطابق للقانون من شأنه التأثير علي إرادة فرد ما وقد يستخدم بمعني الاكراه.

وقد يبدو مفهوم العنف من المفاهيم الشائعة التي لها معني واضح الا ان هذا المفهوم في الواقع يعتبر من المفاهيم المعقدة ولتحديــد مفهــوم العنف تحديدا دقيقا يتطلب الامر التفرقة بين العنف الشرعي والعنف غير الشرعي.

أ) العنف الشرعي:

أي المقبول من وجهة نظر القانون ونجد ان الدولة قــد تــستخدم العنف بطريقة شرعية لحماية القانون والنظام داخل المجتمع.

ب) العنف غير الشرعي:

يبدو عندما يقوم أحد المجرمين بدفع أو طرح أحد كبار الــسن او احد الاطفال علي الارض فان هذا الفعل او التصرف يبدو بشكل واضــح علي انه ممارسة لسلوك العنف وهذا هو المقصود بالعنف غير الــشرعي وغير القانوني.

وهذا النمط من السلوك هو المقصود عندما نتحدث عــن ســلوك العنف



ج) العنف الفردي:

ذلك العنف الذي يحدث بين الاشخاص في الحياة اليومية مثل قيام شخص معين بقتل شخص اخر اثناء ثورة من الغضب.

د) العنف الجمعي:

يتمثل في حالة الارهاب او الحرب.

وتختلف الاستجابات الاجتماعية تبعا لأختلاف نوع العنف وكذلك لاسبابه وتفسيراته المختلفة.

ويتدرج استخدام مفهوم العنف من الاتساع الي الضيق ويشير مفهوم العنف بمعناه الواسع الي ارتكاب بعض جرائم العنف مثل الاغتصاب والسرقة والاكراه والقتل ويشير هذا المفهوم بمعناه الضيق الي مهاجمة شخص معين لشخص اخر بهدف الحاق الضرر به دون ان يترتب علي ذلك القتل مثل حالة الصفع علي الوجه او الدفع بقوة او الضرب بشئ ما

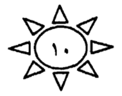
* مفهوم الاسرة:

<u>لقد عرفها أوجبرن ونيميكوف:</u>

بأنها طريقة اجتماعية دائمة نسبيا تتكون من زوج وزوجة ومن أطفال او بدون او من زوج بمفرده مع اطفاله او زوجة مع اطفالها

<u>وعرفها كل من بل وفوجل:</u>

بأنها وحدة بنائية تتكون من رجل وأمرأة يرتبطان بطريقة منظمة



اجتماعية مع أطفالهم.

عرفها يونج كمبل بأنها:

جماعة من شخصين أو اكثر يرتبطون برباط الدم او الزواج او التبني ويعيشون في مكان اقامة واحدة.

وعرف صباح الدين علي الاسرة بأنها:

نظام اجتماعي يقوم علي اساس رابطة دائمة بين الزوجين مع وجود الاولاد اي ان وجود الاولاد يعتبر شرطا اساسيا.

هذا وقد عرف قانون الضمان الاجتماعي المصري رقم ١٣٣ الصادر عام ١٩٦٤ الاسرة بأنها:

مجموعة مكونة من زوج وزوجة وأولاد وبعض افراد هذه المجموعة اذا كانوا في معيشة واحدة ولو اختلفت محال الاقامة.

ويعرف د. عبد المنعم شوقي الاسرة بأنها نسق اجتماعي يقوم علي:-

١- معيشة رجل وامرأة او اكثر معا في مكان مشترك.

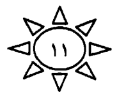
٢- قيام علاقات جنسية يقرها الدين والمجتمع.

٣- انجاب اطفال ورعايتهم.

٤- علاقات متينة تتسم بالخصوصية والاستمرار لفترة طويلة.

٥- سلسلة من الحقوق والوجبات

{حقوق الزوج والزوجة والاولاد وواجباتهم ازاء بعضهم وازاء الغير}



* معني الزواج والاسرة:-

وليس الزواج والتزواج شيئا واحدا فالأول مفهوم سوسيولوجي اما الثاني فهو مفهوم بيولوجي.

فظاهرة التزواج معروفة عند انواع كثيرة من الحيوانات بينما الزواج مقصور علي البشر فقط ومن ناحية اخري يمكن ان يكون التزواج علي المستوي البشري لا شخصيا وجغرافيا ومؤقتا.

اما الزواج فهو نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية.

وهو الوسيلة التي يعمد اليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسئولية صور الزواج الجنسي بين البالغين.

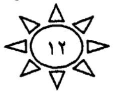
فالزواج اذن نظام عام حتي لو كان المجتمع يبيح في كثير من الاحيان علاقات جنسية خارج نطاقه كما أن الزواج هو النظام الاوفر جزاء بالنسبة لمعظم الرجال والنساء خلال الجانب الاكبر من حياتهم

* مفهوم الدور:

يعرف بأنه المطالب المعينة بحكم تركيب الجماعة والمرتبطة بوضع اجتماعي معين والدور بهذا المعني هو شئ خارج الفرد المعين لأن الذي يحدد هذه المطالب هي الجماعة وليس الفرد ذاته.

* مفهوم العنف الاسري:

يشير هذا المفهوم بوجه عام الي سوء معاملة شخص لشخص اخر تربط به علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الاباء والابناء



وبين الاخوة وبين الفتاة وخطيبها ويتداخل مفهوم العنف الاسري مع مفاهيم كثيرة قريبة منه مثل العنف المنزلي او سوء معاملة احد الزوجين للأخـــر او سوء معاملة الاطفال

ويتخذ العنف الاسري صورا متعددة منها:

١- الايذاء البدني.

٢- الاعتداء الجنسي.

٣- الايذاء المعنوي بالسب.

٤- سوء المعاملة الاقتصادية.

٥- سوء المعاملة الاجتماعية

* مفهوم العنف:

بأنه اي فعل عنيف قائم علي اساس الجنس ينتج عنه ويحتمـــل ان ينتج عنه اي اذي او معاناة جسمية او جنسية او نفـسية للمـــرأة وأيـــضا التهديد او الاكراه او الحرمان التعسفي من الحرية سواء وقع ذلـــك فـــي الحياة العامة او الخاصة.

ويتقسم العنف الذي يقع على المرأة الى عدة اشكال:

١) العنف المباشر:

كالقتل الايذاء الجسدي والاغتصاب.

٢) وتتمثل في حرمان الزوجة من التمتع بحقوقها مثـــل حرمـــان المرأة من العمل ومتابعة التعليم وزيارة الاهل والاقارب.



٣) العنف الذي تسببه الحروب والمنازعات الداخلية.

٤) العنف القانوني:

يتمثل بالقوانين والتشريعات المجحفة بحق المرأة.

أهميه الدراسه

تمثل الاسرة مكانة كبيرة في المجتمع فهي تربي اجيال وتؤثر فيهم اذ نشأت في عالم يسوده العنف والنبذ ضدها فسوف تنقل ذلك الي اولادها وبذلك ينشأ جيل ملئ بالعدوانية والعنف.

ولدراسة ظاهرة العنف ضد المرأة أهمية كبيرة:

١- معرفة المراحل التي تتأثر بها الاسرة بالعنف ضدها.

٢- معرفة هل تأثير الايذاء الجسدي يساوي تأثير الايذاء المعنوي.

٣- الوقوف علي العوامل المؤدية لظاهرة العنف ضد الاسرة.

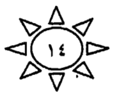
٤- التعرف علي ظاهرة العنف.

٥- أثر العوامل الذاتية والبيئية في التعرف علي ظاهرة العنف.

٦- أثر دور الخدمة الاجتماعية في دراسة وتشخيص علاج المشكلة.

٧- محاولة القاء الضوء علي مكانة الاسرة المصرية في المجتمع والدور الذي تلعبه ومدي اهمية دورها وان العنف ضدها سوف يؤثر علي مدي فاعلية تلك الدور.

الدراسات السابقه



الدراسة الاولي

دراسة عن " الصراع في الاسرة وأثره علي بنائها ووظائفها " سنة ١٩٦٨م.

* نوع الدراسة:

دراسة كيفية استطلاعية.

* المنهج المستخدم:

المنهج الوصفي.

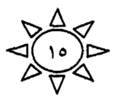
عينة الدراسة اقتصرت هذه العينه علي ثلاث عينات من الاسر كمثال للصراع وما يترتب عليه من مشكلات.

* أهمية الدراسة:

- مشكلات الصراع داخل الاسرة والتعرف عليها.
- الصراع داخل الاسرة واثره علي الابناء والازواج.
- دراسة المجتمع المحيط بالاسرة وتحديد العادات والتقاليد والحياة الاجتماعية لمواجهة سلوك اعضاء الاسرة.

* أهداف الدراسة:

- محاولة ايجاد حلول للقضاء علي بعض اشكال الصراع الاسري.
- تحسين العلاقات الزوجية منعا للوقوع في مشكلات التفكك الاسري.



* نتائج الدراسة:

١- الصراع بين الادوار في الاسرة يؤدي الي تفككها عـن طريـق الطلاق والهجر.

٢- العمل علي تماسك الاسرة واسعادها لأبنائها.

٣- تنمية شخصياتهم ليتمكنوا من القضاء علي الصعاب التي تعترض سعادتهم.

الدراسة الثانية

* دراسة بعنوان "العلاقات الاسرية وأثرها على جناح الاحداث"

* نوع الدراسة:

دراسة استطلاعية.

* المنهج المستخدم:

المنهج الوصفي.

* العينة: " مجالات الدراسة ":

أولا: المجال البشري:

اقتصرت هذه الدراسة علي ١٠ عينات من الاسر كنموذج لأنواع من العلاقات الزوجية.

ثانيا: المجال الزمني: " ١٩٧١ – ١٩٧٢ "

ثالثا: المجال المكاني:



من ملفات مكاتب التوجيه الاسرية.

* أهمية الدراسة:

١- معرفة أثر العلاقات الزوجية علي تربية الابناء.

٢- سوء العلاقات الزوجية هي السبب الرئيسي لأنحراف الاسرة.

٣- الايمان بأهمية الاسرة كمؤسسة اجتماعية.

* أهداف الدراسة:

١) التعرف علي دور مكاتب التوجيه والاستشارات الزوجية.

٢) التعرف علي العلاقات الاسرية تفككها في جناح الاحداث.

٣) ايجاد حلول للقضاء علي بعض اشكال الصراع الاسري.

* نتائج الدراسة:

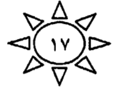
١) ان انحراف هؤلاء الاحداث تأتي من التفكك اما بالطلاق او الانفصال او الهجر.

٢) هناك علاقة بين التفكك الاسري وانحراف الصغار.

٣) الالمام بالتشريعات الاجتماعية الاسرية والقوانين والاحداث والضمان الاجتماعي

٤) تحسين العلاقات داخل الاسرة منعا لحدوث مشكلات التفكك الاسري.

الدراسة الثالثة



* دراسة بعنوان "الزواج والعلاقات الاسرية" (١٩٨٠)

* نوع الدراسة:

دراسة كشفية استطلاعية.

* المنهج المستخدم:

المنهج الوصفي.

*العينة: مجال الدراسة:

أولا: المجال البشري:

اقتصرت علي ١٠٠ عينه من الاسر واستخراج العلاقات الزوجية.

ثانيا: المجال الزمني:

١٩٨١ – ١٩٨٢.

ثالثا: المجال المكاني:

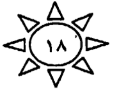
مكاتب التوجيه والاستشارات الزوجية.

* أهمية الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بعدة جوانب وهي:

١) التعامل مع انماط الاسرة والتعامل مع مؤسسة من مؤسسات العمل.

٢) اسلوب الاختيار الجيد قبل الزواج منعا لحدوث علاقات اسرية فاشلة.



٣) الاستعانة بمكاتب التوجية والاستشارات الزوجية لراغبي الزواج والاستفاده منها.

٤) الاهتمام بمعرفة الصور السلمية للتفاعل داخل الاسرة والتي يجب تحقيقها.

* أهداف الدراسة:

١) التعرف علي مكاتب التوجيه الاسري ودورها.

٢) التعامل مع مشكلات الانسان ومعاناته عند الازمات.

٣) العمل علي تماسك الاسرة واسعادها لبناء الوحده الاساسية.

* نتائج الدراسة:

وقد توصلت هذه الدراسة الي مجموعة من النتائج من بينها:

١) تهيئة الجو العائلي السليم الذي يكفل للطفل تنشئة اجتماعية سليمة صالحة.

٢) العمل علي تقوية وتدعيم الروابط الاسرية بما يحفظ للاسرة تماسكها كوحدة سليمة.

الفصل الثاني

الخدمه الاجتماعيه

(١) مقدمة عامة.

(٢) العوامل التي ساعدت علي ظهور الخدمة الاجتماعية.

(٣) نشأة الخدمة الاجتماعية.

(٤) تعريف الخدمة الاجتماعية.

(٥) عناصر الممارسة المهنية.

(٦) مقومات مهنة الخدمة الاجتماعية.

(٧) خصائص الخدمة الاجتماعية.

(٨) فلسفة الخدمة الاجتماعية.

(٩) أهداف الخدمة الاجتماعية.

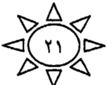
(١٠) مبادئ الخدمة الاجتماعية.

(١١) نشوء وتطور طرق الخدمة الاجتماعية.

(١٢) تكامل طرق الخدمة الأجتماعية.

(١٣) العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والعلوم الاخري.

(١٤) نماذج الخدمة الاجتماعية.



(١٥) مناهج الخدمة الاجتماعية.

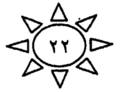
(١٦) العلاقة بين الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية.

(١٧) السمات التي يجب ان تتوافر في الأخصائي الاجتماعي.

(١٨) الخدمة الاجتماعية علم أم فن.

(١٩) دور الأخصائي الاجتماعي مع الافراد والجماعة أو تنظيم المجتمع.

(٢٠) أهمية الخدمة الاجتماعية في المجتمع المصري.



(١) مقدمة عامة:-

تعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة مؤسسية لمساعدة الافراد والجماعات والمجتمعات علي مواجهة مشكلاتهم وزيادة أدائهم الاجتماعي، بل تسعي الي تحقيق هذه الاهداف عن طريق التدخل المهني، الامر الذي يرفع من شأنها وقيمتها وذلك من خلال محاولاتها لأحداث التغيير المستهدف لتحقيق التنمية والتقدم.

ولذا كان ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية في القرن العشرين بداية جديدة لأسلوب مساعدة الانسان المصري الحديث، فلقد جعلت من فعل الخير علما، ومن الامان منهجا، ومن المشكلات الاجتماعية مجالات لتطبيق حصيلة التفكير الوضعي، ولقد مكنها هذا الطابع الانساني من ان تتحرك بحرية تامة وتنهل من كافة العلوم الانسانية لخدمة الانسان دون التقيد بزمان او مكان، فهدفها الاساسي رفاهية هذا الانسان لقد كانت الاسرة وستظل دائما الوحدة التكوينية الاولي والنواة الاساسية في بناء المجتمع حيث يرتبط بها وجوده وصلاحيته ويعتبر الزواج الوسيلة الرئيسية والقناة والشرعية الوحيدة التي يتم عن طريقها تكوين الاسرة وتحديد طبيعة العلاقة الدائمة بين الرجل والمرأة والأبناء تطبيقا لشريعة الله في تحقيق الخلافة في الارض وأعمار الكون وتدبيره، غير انه من الملاحظ في الأونة الاخيرة تعرض مؤسسة الزواج علي كافة المستويات المحلية والعالمية الي أزمات خطيرة وعقبات مضنية عصفت بها فأحدثت جروحا غائرة باتت تهدد أمن وسلامة الكيان الاسري والمجتمعي علي حد سواء.



فعندما تخلوا العلاقة بين الزوجين من مشاعر المودة والرحمة والاحساس بالعاطفة ويرتبط المناخ الاسري بسلوكيات العنف المتبادل بين الزوجين وخاصة أساليب العنف الموجه ضد الزوجات من قبل أزوجهن فلابد ان يقتضي الامر حتما ضرورة تضافر كافة المهن والتخصصات العلمية بالمجتمع لأعادة الحياة المفقودة للكيان الاسري.

وبناء عليه كان لأبد ان يكون لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عام وبطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة دورا فعالا في التعامل مع تلك القضية تأكيدا لفعاليتها ومكانتها الهامة بين افراد المجتمع.

(٢) العوامل التي أدت لظهور مهنة الخدمة الاجتماعية:

١) الثروة الصناعية:

تلك الثورة التي ميزت كثيرا من معالم البشرية بنظمها وظواهرها وقد صاحب هذه الثورة العديد من المشكلات التي لم يعرفها الانسان من قبل ومنها البطالة والازمات الاقتصادية وأخطار الحوادث والهجرة والانحرافات والمشكلات الاسرية.

٢) الحروب المتوالية:

وهذه الحروب المتوالية التي صاحبت النزعات الاستعمارية لأستغلال الشعوب وما خلفته من ضحايا وعجز ومشوهين وأرامل وايتام وتشغيل العائدين من الحرب البقاء في المدن بدلا من عودتهم الي قراهم الاصلية والتجاؤهم للتسول بالمدن.



٣) انتهاء عهود الأقطاع في أوربا:

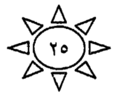
أدي ذلك الي الي هجرات متوالية للفلاحين من القري الي المدن سعيا وراء العمل في وقت لم تكن المدينة قد هيأت نفسها لأستيعاب هذه الموجات المتلاحقة من العمال غير المهرة لتوظيفهم في المصانع والمؤسسات فأنتشر التسول والتشرد والانحراف.

٤) فشل التشريعات لمواجهة مشكلات الفقر:

لم تستطيع التشريعات المتوالية مواجهة مشكلات الفقراء ابتداء من قانون الفقر عام ١٦٠١ بأنجلترا وما تبع ذلك من تشريعات وتبنى فكرة مسئولية الفرد المطلقة واتباع أسلوب الردع والمهانة والتحقير والسجن بغرض القضاء علي ظاهرة الفقر والتسول أذن فشل هذه القوانين في علاج مشكلات الفقر والجوع يرجع الي انها كانت تسلم بالظروف الاقتصادية والسياسية القائمة وتعالج مشكلة الفقر سطحيا في حين ان علاج هذه المشكلة يحتاج الي معرفة الأسباب الحقيقية لها ثم تغير الظروف والنظم التي أدت الي ايجاد هذه المشكلات وبالتالي يمكن القضاء علي هذه المشكلات وهذه الجهود تحتاج الي مهنة متخصصة ومهنة يمكنهم دراسة المشكلات دراسة متعمقة.

٥) ظهور الافكار الاشتراكية:

لقد ساهمت هذه الافكار في التقنية وأبرزت القيم الانسانية التي اغفلت في غمار المجتمع الصناعي الكبير نبذها للافكار الداروينية التي كانت تنادي بالبقاء للأقوي وأهمال العناصر الضعيفة في المجتمع.



٦) الاكتشافات العلمية الحديثة:

كان من نتيجة الاكتشافات العلمية الحديثة التـــي حققتهـــا العلـــوم الانسانية حول حقيقة الانسان ودوافع سلوكه القاء الضوء علي حقائق لـــم تكن معروفة من قبل، أمكن علي اساسها تفسير سلوك الانـــسان ومعرفـــة وأسباب السلوك وكيفية مواجهته وخاصة السلوك الشاذ.

٧) الابحاث الاجتماعية حول المشكلة الاجتماعية:

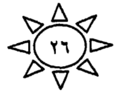
قام المصلحون الاجتماعيون ســـواء فـــي انجلتـــرا او امريكـــا – بمجموعة الابحاث العلمية حول المشكلة الاجتماعية كشف النقـــاب عـــن الحاجة الماسة الي التخصص والتعمق في تفـــسير مـــشكلة الانـــسان، أذا كشفت هذه البحوث عن فردية المشكلة الانسانية وتعقدها[1].

(٣) نشأة وتطور الخدمة الاجتماعية في مصر:

أبرزت الازمة الأقتصادية فـــي أواخـــر ١٩٢٩ حاجـــة الـــشعب المصري للمعونة، فجمع اقطاعيون البلد الأموال لأنشاء المطاعم الـــشعبية وكذلك بدأ ظهور المحلات الشعبية بالقاهرة كما أنشات مؤسسات الأحداث المنحرفين حيث ظهرت أول أصلاحية عام ١٩٠٥ للذكور وأنـــشئت أول اصلاحية للبنات ١٩٠٧.

ولقد كان لأنشاء وزارة الشئون الاجتماغية عام ١٩٣٩ أكبر الأثر في مواجهة الضغوط والتصدي الي التخلف الـــذي فرغتـــه القـــوي......

(١) أ.د/ السيد عبد الحميد عطية وأخرون، مدخل في الخدمة الاجتماعية، الأسكندرية، دار المرعفة الجامعية، ٢٠٠٧، صــــ ٩: ١١.



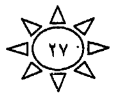
والاقطاع في مصر وجاء قرار وزارة الشئون الاجتماعية بالاهتمام بالمصالح الاتية:

مصلحة السجون والمعاهد المتخصصة والمستعمرات للأحداث والملاجئ للأيتام والعجزة والفقراء وأعمال البر والأصلاح، وتكونت أجهزة الوزارة علي النحو التالي:

١) أدارة التعاون مع الفلاح
٢) مصلحة العمل.
٣) ادارة الخدمة الاجتماعية.
٤) مصلحة السجون.
٥) أدارة الرعاية.
٦) أدارة الأداب العامة.
٧) مكتب البحوث الفنية.
٨) الأدارة العامة.

نشطت الخدمة الاجتماعية نشاط كبيرا علي مواجهة ظروف الحرب العالمية الثانية [١٩٣٩ – ١٩٤٥] وساهمت في حل المشكلات الاجتماعية الكثيرة الناتجة عن الحرب وبذلك تعرف عليها قطاعات أفراد المجتمع.

بدأت الخدمة الاجتماعية تنتشر من خلال ممارستها في المؤسسات الاجتماعية المتنوعة وبالتالي اهتمت الخدمة الاجتماعية بأدارة مؤسسات الخدمة الاجتماعية بالأسلوب العلمي الذي يمكنها من التخطيط السليم لمواجهة متطلبات الحرب والتعادل الكامل فيما بينها لأشباع احتياجات المواطنين وبذلك تم اكتشاف طريقة علمية جديدة للخدمة الاجتماعية وهي طريقة أدارة المؤسسات الاجتماعية.



وبناء علي ما سبق استطاعت الخدمة الاجتماعية ان تستكمل مقوماتها المهنية والمتمثلة في ارتكازها علي قاعدة علمية منظومة من العلوم الاجتماعية والطبيعية كما انها اتجهت لتكوين ركيزة علمية خاصة بها نابعة من واقعها الميداني وممارستها في المجتمع[1].

(٤) تعريف الخدمة الاجتماعية:

١) تعريف وليم هدسون عام ١٩٢٥.

* عرف الخدمة الاجتماعية بأنها:

هي نوع من الخدمة تعمل من جانب علي مساعدة الفرد او الجماعة أو الأسرة التي تعاني مشكلات لتتمكن من الوصول الي مرحلة سوية ملائمة وتعمل من جانب أخر علي تزيل بقدر الاماكن العوائق التي تعرقل الافراد وان يستثمر اقصي قدراتهم.

٢) تعريف هوبرت ستروب عام ١٩٤٨.

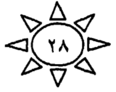
فن توصيل المواد المختلفة الي الفرد والجماعة والمجتمع لأشباع احتياجاتم عن طريق استخدام طريقة علمية لمساعدة الناس علي مساعدة انفسهم.

٣) تعرف محمد شمس الدين احمد:

الخدمة الاجتماعية علم وفن تقدم بواسطتها المساعدة لمن يجد

---

(١) د/ أحمد محمد السنهوري وأخرون، مقدمة الرعاية والخدمة الاجتماعية، ١٩٩٦، صـ ١٩: ٢٠.



صعوبة في التكيف ويحتاج الي هذه المساعدة.

٤) تعريف عبد الفتاح عثمان:

خدمة فنية تستهدف مساعدة الناس افــراد او جماعـــات لتحقيــق علاقات ايجابية بينهم ومستوي افضل من الحيـــاة فـــي حـــدود قـــدراتهم وعرفيهم.

التعريف الاجرائي:

١) الخدمة الاجتماعية مهنة لها قاعدتها العلمية.

٢) تهدف الخدمة الاجتماعية الـــي احـــداث تغيـــرات فـــي الافـــراد والجماعات والمجتمعات.

٣) تمارس الخدمة الاجتماعية عن طريق مؤسسات متخصصة.

٤) تقوم الخدمة الاجتماعية بأستثمار كل المـــوارد المتاحـــة لتحقيـــق أهدافها.

٥) تتفق فلسفة وأساليب الخدمة مع أيديولوجية المجتمع الـــذي تعمـــل فيه(١).

(ه) عناصر الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية:

أولا: القيم:

---

(١) د/ منال طلعت محمود، سامية محمد فهمي، المدخل الي الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكلدرية، ٢٠٠٥م، صـــ ٤٧: ٤٨، ٥١: ٥٤.



القيم كمعيار ثقافي تقارن علي اساسه الأشياء والافعـــال فتحظـــي بالقبول أو الرفض وهي تجريدات مستمدة من التراث والتجارب التي يمر بها الفرد والجماعة ولها جانب عاطفي يـــرتبط الأفـــراد بهـــا ويـــدفعهم للمحافظة عليها والتضحية من أجلها ثم أن للقيم جانـــب تنظيمـــي يتعلـــق بتوجيه الفرد أو الجماعة وجهة دون أخري والقيم ليست جامدة وانما تتسم بالمرونة بحيث تكون قابلة للتغير اذا فشلت في أداء وظيفتها.

ثانيا: الأغراض:

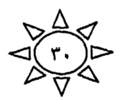
يقصد هنا الاغراض التي تسعي المهنة لتحقيقها في أي مجتمع من المجتمعات بجانب الاغراض الخاصة التي تستجيب للاختلافات القومية.

ثالثا: التصديق والاعتراف بشرعية المهنة:

وهو عملية تشترك فيها هيئات حكومية وأهلية الي جانب النقابات المهنية والمعاهدات التي تتولي اعدادالأخـــصائيين الاجتمـــاعيين حيـــث التصديق هو السلطة بالاشراف والرقابة علي ممارسة الخدمة الاجتماعيـــة وذلك البعد هو الذي يضفي علي الممارسة المهنية شرعيتها الاجتماعية.

رابعا: المنهج:

المنهج في الخدمة الاجتماعية لا يوحي في معناه حلقـــة متـــصلة منسقة منظمة من الافعال بقدر ما يوحي بأفعال تتسم بالمرونة والاستجابة للمواقف المختلفة واذا كانت مهنة الخدمة الاجتماعية تسهم فـــي احـــداث تغيرات مقصودة في مواجهة آثار التغير فأن المنهج يصبح منحاز مهنيـــا من جانب الأخصائي الاجتماعي لأحداث التغير المقـــصود مـــن خـــلال



مجموعة من الطرق والاساليب التي يعمل بها الأخصائي معها كفـرد او جماعة او المجتمع المحلي.

خامسا: المعرفة:

يقصد بها المعرفة العلمية التي تتضمن النظريات والمفاهيم والتعميمات والمبادئ المستخدمة والعلوم الاجتماعية وايضا من ممارسة المهنة بطريقة مختلفة ومصادر هذه المعرفة يمكن تحديدها فيما يلي في علم النفس وفروعه وبخاصة علم النفس الاجتماعي، التحليل النفسي وعلم الاجتماع والانثربولوجيا والاقتصاد والقانون[1].

(٦) مقومات الخدمة الاجتماعية:

(أ) القاعدة العلمية:

تنمو أي مهنة بارتقاء معارفها واساسها النظري الذي يساعد علي فهم الواقع وعلي التعامل معه وعلي فهم الواقع والقدرة علي التعامل معه وتفسيرات العلاقات بين الظواهر المختلفة كما تستند الخدمة الاجتماعية الي قاعدة واسعة من العلوم الاجتماعية والانسانية فمثلا:

علي سبيل المثال تأخذ من علم النفس الحقائق والموضوعات التي تساعد علي فهم الشخصية الانسانية، ودينامية السلوك الفردي والدوافع الكامنة ورأي السلوك، وبناء الشخصية، وما يصيبها من قوة وضعف مما يصيب الشخصية بالاعتدال وعدم القدرة علي لعب الادوار المختلفة في

---

(١) د/ محروس خليفة، الخدمة الاجتماعية وأساليب الرعاية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٨٧، صـ ٨٠: ٨٣.



الحياة.

كما تستغل الخدمة الاجتماعية من معارف علم النفس الاجتماعي والانثر بولوجيا الاجتماعية وعلم الاقتصاد وغيره من العلوم التطبيقية الاخري.

ومما يؤكد رسوخ مهنة الخدمة الاجتماعية كباقي المهن الاخري استندها علي الاساليب العلمية في ممارستها الميدانية ومن هذه الاساليب:

أ) استخدام المنهج العلمي في تناول الظواهر.

ب) قوة الملاحظة.

ج) الموضوعية في دراسة الظواهر وعدم التحيز.

و) القدرة علي التنبؤ بالمستقبل في ضوء المعطيات والمقدمات.

هـ) الفهم والادراك.

و) القدرة علي أفضل أداء ممكن.

ز) القدرة علي النقد والتقويم.

(ب) طرق وأساليب ممارسة المهنة:

وتقوم مهنة الخدمة الاجتماعية علي مجموعة من الطرق والاساليب التي تستخدمها لتحقيق اهدافها وتعتبر طريقة خدمة الفرد وطريقة خدمة الجماعة وطريقة تنظيم المجتمع من الطرق الرئيسية كمهنة في حين نجد ان طريقة البحث الاجتماعي والادارة في الخدمة الاجتماعية طريقتين مساعدتين لم تصل بعد الي مكانة الطرق الثلاثة السابقة وليس معني ذلك ان تقلل من شان هاتين الطريقتين في الممارسات الميدانية وبهذا



نجد ان المهنة طورت من نفسها بحيث ارتكزت علـــي اســـاليب نفـــسية للممارسة واصبح الممارس المهني قادر علي تأدية دوره بنجاح من خلال هذه الاساليب.

(ج) المهارات والقدرة علي التطبيق:

والمهارة في الخدمة الاجتماعية تعني القدرة والرغبة في عمليـــة المساعدة واحداث التغيير المطلوب وذلك يأتي من فهم وأدراك الاســـاس النظري للمهنة بجانب الصفات الشخصية كالممارس المهني مـــن القـــدرة علي الاتزان الانفعالي والرغبة في المساعدة وتنظيم المعارف العلمية بما يتلائم مع الموقف والتحلي بالقيم الاجتماعية والخلقية للمجتمع والقدرة علي تكوين علاقات مهنية ناجحة سواء مع الافراد او الجماعات او المجتمعات والقدرة علي تحليل المواقف في ضوء الدراسة الاجتماعية والمهارة فـــي الاستعانة بالامكانيات البيئية والبشرية داخل وخارج المؤسسة والقدرة علي ان يضرب المثال في الخلق والاتزان والموضوعية.

(د) وضوح أهداف المهنة:

ان من ينظر الي المهن الاخري يجد ان اهدافها واضحة كمهنـــة الطب والهندسة والمحاماة.. الخ، ونجد انطباق هذا علـــي مهنـــة الخدمـــة الاجتماعية من حيث الهدف فانه كما لغيرها من المهن هدف عـــام وهـــو الارتقاء بمستوي حياة الفرد والجماعة ولها ايضا اهدافها المحددة النابعـــة من أهداف المجتمع واشباع احتياجات الفرد وجماعاته والارتفاع بمستوي معيشاتهم كما تعينهم علي فهم مشكلاتهم المالية والمترتبـــة فـــي احـــداث التغيرات في النظم الاجتماعية القائمة لمواجهة هذه المـــشكلات وبجانـــب



دورها في العلاج لها دورها في وقاية المجتمع من المشكلات الاجتماعية ووضح البرامج الوقائية والعلاجية.

(هـ) الممارس المهني واعداده:

وتقوم المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية والكليات المناظرة باعداد الممارس المهني في هذا المجال بحيث يتم اعدادهم بعد التأكد من استعداده الشخصي للمهنة وسلامته الجسمية والنفسية حتي يستطيع القيام بدوره علي اكمل وجه ممكن.

كما يزود الممارس بقاعدة علمية واسعة خلال دراسته من العلوم الانسانية المختلفة وخاصة علم النفس الاجتماعي والصحة والاحصاء.. الخ.

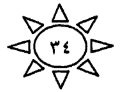
(و) الاعتراف المجتمعي بممارستها:

يعتبر الاعتراف المجتمعى بهذه المهنة الا يمان الكامل بضرورة ممارسة هذه المهنة فى مجتمعنا؛هذا وقد احيطت الخدمة الاجتماعية فى الفترة الاخيرة لمكانة مرموقة ليس كباقي المهن الاخرى؛ ومن اهم سمات هذا الاعتراف المجتمعى للمهنة الجوانب الاتية

ا- التزايد الكبير فى انشاء المعاهد الخاص لتخريج الاخصائين الاجتماعين

ب- ظهور التنظيمات الرسمية كالجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين في مصر ونقابة المهن الاجتماعية.

ج- تقديم الابحاث والرسائل العلمية المرتبطة بالمهنه واثرائها النظري



والتطبيقي.

د- الاحتياج الدائم في شتي مجالات العمل للممارس المهني في الخدمة الاجتماعية.

هـ- تجريم المجتمع من خلال نقابة المهن الاجتماعية علي عدم شرعية ممارسة المهنة لغير المتخصص فيها.

و- عقد المؤتمرات المتتابعة المرتبطة بمهنة الخدمة الاجتماعية للوقوف علي المشكلات والعقبات التي تقف أمام المشتغلين في هذه المهنة(١).

(٧) خصائص الخدمة الاجتماعية:

١) الخدمة الاجتماعية كمهنة متخصصة تتوفر فيها شروط المهنة.

٢) الخدمة الاجتماعية مهنة انسانية.

٣) الخدمة الاجتماعية علم تتوفر فيها شروط العلم من حيث الأطار العام والأسلوب المتبع.

٤) الخدمة فن بمعناه المهاري حيث ان ممارستها تتطلب مهارة في الاداء.

٥) تقدم خدمات وقائية وانشائية بجانب كونها علاجية.

٦) تمارس المهنة من خلال مؤسسات خاصة بها.

---

(١) أ.د/ سامية محمد فهمي، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية، ١٩٨٩م، صـ ١٠٧: ١١٢.



٧) تعاون المهنة النظم الاجتماعية القائمة علي أداء وظائفها.

٨) ترتبط المهنة بأيديولوجية المجتمعات وكفايتها منها مهنة تكيف نفسها لقوائم المجتمع الاشتراكي والمجتمع النامي كما هي تمايزه في المجتمع الرأسمالي والمجتمع المتقدم.

٩) تستند المهنة الي مجموعة من القيم الاخلاقية التي تؤكد فردية الانسان وكرامته وحقه.

١٠) رغم هذا فعليها دائما الموائمة بين صالح الفرد ونفسه وصالح المجتمع والجماعة التي تعيش فيها.

١١) تؤمن الخدمة الاجتماعية بحقها احيانا في التدخل في حياة الفرد والجماعة والمجتمع في نفس الوقت.

١٢) دوافع الخدمة الاجتماعية خمس: دوافع حضارية – دوافع اقتصادية – دوافع انسانية – دوافع سياسية – دوافع أخلاقية.

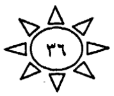
١٣) للخدمة الاجتماعية مفاهيم عامة تشكل أطارها وأهدافها العامة كما ان لها مفاهيم نوعية خاصة لتناسب المواقف المختلفة ومجالاتها(١).

(٨) فلسفة الخدمة الاجتماعية.

١) كل فرد بطبيعة وجوده له قيمته بالنسبة لنفسه وللاخرين.

٢) تحديد مفهوم السواء ليس مسألة بسيطة حتي يمكن تصنيف

(١) د/ ماهر عبد الوهاب الملاح، محاضرات في مقدمة الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٢، صـ ٣٣: ٣٥.



الأفراد الي سوي وغير سوي لأختلاف مكونات الشخصية الانسانية.

٣) ترفض الخدمة الاجتماعية الفلسفة الارستقراطية الصلاحية ونسب اتجاهها علي فلسفة ديمقراطية تهدف الي صيانة حقوق وكرامة المحتاج عند العمل معه.

٤) تدرك الخدمة الاجتماعية ان الفرد ليس وحدة معزولة ذاتياً تعيش بعيدة عن باقي وحدات المجتمع.

٥) الخدمة الاجتماعية لا تقر مبدأ الفردية لكنها تؤمن بالفردية الاجتماعية التي تعتمد علي نموذج التعاون الانساني لا الفردية التي ترتبط بشريعة الغاب وبالتالي لا تسمح إلا بالعلاقات الانسانية الصحيحة.

٦) ان مجتمع الرفاهية الذي يسوده التعاون المتبادل هو الهدف الاساسي وهو ذلك المجتمع الذي تسعي الخدمة الاجتماعية الي تحقيقه.

٧) الايمان بحق الفرد في التعبير عن أرائه وحرية الرأي والتصرف.

٨) العمل علي تخليص الانسان من آلامه وتري الخدمة الاجتماعية ان الفرد ليس ممثلا وحده عن هذه الالام.

٩) الايمان بحق الفرد في تقرير مصيره.

١٠) الاعتراف بالفروق الفردية بين الناس وأحترامها.



١١) الايمان بالتخطيط كاسلوب علمي لمواجهة المشكلات الاجتماعية وقاية وعلاج.

١٢) ان كل فرد له الحق المتكافئ في الحصول علي الخدمات الاجتماعية دون تمييز حسب اللون الجنس والدين[1].

(٩) أهداف الخدمة الاجتماعية:

تنقسم أهداف الخدمة الاجتماعية الي أهداف عامة وأهداف فرعية:

أولا: أهداف عامة:

١) تهدف الخدمة الاجتماعية الي رفاهية الأنسان.

٢) تهدف الخدمة الاجتماعية الي خلق المواطن الصالح القادر علي العطاء ودفع عجلة الانتاج

٣) تقوم بمساعدته علي مواجهة مشكلاته التي تعوق أداء دوره الاجتماعي.

ثانيا: أهداف فرعية:

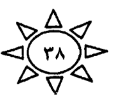
١) مساعدة الافراد والجماعات علي مواجهة مشكلاتهم التي تعوق من أدائهم لأدوارهم الاجتماعية.

٢) تعمل المهنة علي أحداث التغيير في النظم الاجتماعية العتيقة.

٣) غرس القيم الاجتماعية كالعدل والامانة واحترام العمل واحترام

---

(١) د/ محمد نبيل سعد سالم، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ٩٥، ١٩٩٦م، صـ ٢١: ٢٣.



الوقت كقيم ايجابية لدفع عجلة التنمية.

٤) منع المشكلات المرتبطة بالجريمة والادمان وذلك عن طريق تحسين الظروف الاجتماعية.

٥) زيادة حجم الطاقة المنتجة في المجتمع وذلك نتيجة لعودة المتكاسلين والمنحرفين الي عجلة التنمية.

٦) تدعيم التكامل والتضامن الاجتماعي.

٧) تجنب المجتمع أعباء اقتصادية واجتماعية مستقبلة حيث انه يتحقق برعاية هذه الفئات تجنبا لتحويلها الي طوائف طفيلية تأخذ ولا تعطي.

٨) الاكتشاف المبكر للأمراض الاجتماعية ومظاهرها التفكك فمن خلال دراسة المشكلات وتحليل اسبابها يستطيع المجتمع الوقوف علي نقاط الحل التي كانت سببا في هذه المشكلات.

٩) المساهمة في تنمية الموارد البشرية وذلك من خلال مجموعةالبرامج المعدة لتنمو الافراد والجماعات والاعداد الاجتماعي والنفسي لهم بطريقة تضمن خلق المواطن الصالح[١].

(١٠) مبادئ الخدمة الاجتماعية:

١) مبدأ القبول:

(١) د/ عبد المحر حسن صالح، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، صـ ١٩٩٦، صـ ٣٦: ٣٧.



ونعني بالقبول هنا ان يكون هناك تقبل متبادل بين الأخصائي الاجتماعي والوحدة الانسانية التي يتعامل معها (فرد – جماعة – تنظيم) وتقبل الوحدة للأخصائي الاجتماعي أمر مهم للغاية لأنه يتوقف علي هذا التقبل مدي استجابة الوحدة لدور الأخصائي الاجتماعي ومدي تعاونها معه ومدي ثقتها فيه اذا لم تتوافر الاستجابة المرضية والتعاون المناسب والثقة الكاملة لما استطاع الأخصائي الاجتماعي ان يؤدي دوره مع الوحدة التي يتعامل معها وتفشل جهوده ولا يستطيع ان يساهم بفاعلية في مساعدة الوحدة للمساهمة في حل مشاكلها او أشباع رغباتها واحتياجاتها.

٢) مبدأ حق تقرير المصير:

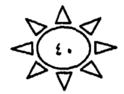
ونعني بحق تقرير المصير هنا ان تتاح الفرصة للفرد او المجتمع ان يتخذ القرارات التي يترتب عليها احداث تغيرات بالنسبة له بنفسه مادام لديه القدرة علي ذلك ومادامت قراراته لا تتسبب في وقوع أضرار للغير.

والخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية تؤمن بهذه القيمة وتمارس نشاطها علي اساسها ومحاولة مساعدة الوحدات الانسانية [الفرد – جماعة – المجتمع] علي النمو والتغير لصالحها.

٣) مبدأ المسئولية الاجتماعية:

نعني بالمسئولية الاجتماعية هنا انه يجب ان توجد مسئوليات متبادلة بين الافراد والجماعات والمجتمعات.

فمبدأ المسئولية الاجتماعية أذن يحدد المسئولية المتبادلة بين الافراد والجماعات كما يلي:



أولا: من أدني الي أعلي:

- مسئولية الافراد قبل الجماعات، فالمجتمعات المحلية فالمجتمع العام.
- مسئولية الجماعات قبل المجتمعات المحلية فالمجتمع العام.
- مسئولية المجتمعات المحلية قبل المجتمع العام.

ثانيا: من أعلي الي أدني:

- مسئولية المجتمع العام قبل المجتمعات المحلية، فالجماعات فالافراد.
- مسئولية الجماعات قبل الافراد.

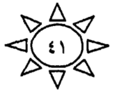
٤) مبدأ الموضوعية:

ونعني بالموضوعية هنا انه لا يسمح للاخصائي الاجتماعي لأي اعتبارات شخصية او ذاتية بالتدخل في علاقات مع الوحدات الانسانية التي يتعامل معها.

٥) مبدأ التقويم الذاتي:

ان التقويم الذاتي بصفة عامة عملية يلجأ اليها الأخصائي الاجتماعي ليعرف بموضوعية وعلي درجة من الدقة النسبية مدي نجاح أو فشل ما قام به من عمليات مهنية في تحقيق الهدف منها ولكننا نقصد بالتقويم الذاتي هنا ان يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقويم نفسه بنفسه.

٦) مبدأ السرية:



ونعني بالسرية هنا ان يكون الأخصائي الاجتماعي أمينـــا علـــي المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من الوحدات الانسانية التي يتعامل معها أو يعرفها عنها.

٧) العلاقة المهنية:

يعتبر البعض ان العلاقة المهنية مبدأ من المبادئ الاساسية للخدمة الاجتماعية والبعض الاخر يعتبرها هي اساس المبادئ ومنها تتعدي الأراء فأن العلاقة المهنية هى المجال الرئيسى الذى من خلاله يمكن تحقيق عملية المساعدة وهى تختلف عن العلاقات الشخصية او علاقات العمل، اذ انهـــا نوعان من العلاقات يعتمد على الثقة والاحترام والتقـــدير المتبـــادل بـــين الاخصائى الوحدة التى يتعامل معها وهذه العلاقة تختلف مثلا عن علاقـــة الصداقة وليس الدافع اليها حب الخير او النوايا الحـــسنه اذ انهـــا علاقـــة ترتبط بالمعارف العلمية وبالمهارة فى استخدامها اى انها علاقة تقوم على قوة المعرفة والمهارة فى تغيير الناس ومساعدتهم على حل مشكلاتهم كما لها هدف محدد واضح تنشأ من اجله وتنتهى بحقيقة،

اما هدفها هو مساعدة العميل (فرد – جماعة – مجتمـــع) علـــى تحقيق تكيف افضل وحل مشكلاته بشكل كيفا، وجدير بالذكر ان تكـــوين العلاقة بين الاخصائى ومن يتعامل معهم يتوقف على قـــدرة الاخـــصائى على تطبيق المبادىء السابقة وان التقبل واحترام اسرار العملاء واتاحـــة الفرصة لهم لتقدير شئونهم بانفسهم هو اساس تكـــوين ونمـــو فـــى هـــذه العلاقة[1].

---

(١) د/ محمد نبيل سعد سالم، المدخل فى الخدمة الاجتماعية، حلبى للطباعة، دمنهور-



(١١) نشوء وتطور طرق الخدمة الاجتماعية

طريقة خدمة الفرد:

اعترف بطريقة خدمة الفرد كأول طريقة للخدمة الاجتماعية عام ١٩١٧ م وفى الواقع، كانت الفترة بعد الحرب العالمية الاولى تشهد تشكيل الخدمة الاجتماعية فى قالب منها. فقد ساعد الحرب على تقدم ملموس فى العلوم الاجتماعية واستطاع الاخصائيون الاجتماعيين ان يأخذوا منها كل ما يصلح للمهنة

والعوامل التى ساعدت على نشوء خدمة الفرد:

١- تمت ممارسة خدمة الفرد فى مؤسسات تطوعية بعيدا عن التدخل الحكومى فى ذلك

٢- كانت هذه المؤسسات تمول تطوعيا لذلك كانت لا تكلف الانفاق الحكومى ولم تلقى العبء عليه .

٣- ان اهتمام التحليل النفسى بالافراد اتاح لخدمة الفرد للاستفادة من تقدم هذه الفنية

٤- ازدياد مشكلات عدم التكيف الفردى فى الحرب العالمية الاولى.

٥- نجاح خدمة الفرد فى تكوين منهج علمى بفضل " مارى ريتشموند " وتراكم الخبرات الميدانية فى مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة

=١٩٩٨، ص ٥٢: ٦٣



ويرى سيد ابو بكر ان لخدمة الفرد فى الوقت الحاضر مدرستان رئيسيتان يتكون منها اساسها النظرى وهما:

١. المدرسة التشخيصية:

هى المدرسة الاكبر وتستند الى نظرية فرويد في تفسير السلوك لدرجة ان الكثيرين يسمونها المدرسة الفرويدية

٢. المدرسة الوظيفية:

هى المدرسة الاصغر والتى تعتمد على نظرية او توازنك فى تفسير السلوك الانسانى .

طريقة خدمة الجماعة:

اعترف بطريقة خدمة الجماعة كطريقة ثانية للخدمة الاجتماعية خلال عامى ٣٦/ ١٩٣٧ م

وتعتبر المجلات الاجتماعية التى ظهرت من خلال طريقة خدمة الجماعة، والهدف فى الدعوة لظهور هذه الطريقة هو مساعدة المهاجرين الجدد الى الولايات المتحدة الامريكية، للتكيف مع قيم مجتمعهم الجديد من خلال انشطة المجلات الاجتماعية.

وانطلقت بعد ذلك الطريقة وكونت لنفسها أطر فنية لعل من اهمها:

١- مدخل الاهداف الاجتماعية ويركز على المسئولية الاجتماعية وتكوين قاعدة عريضة من المواطنين ذوى الدراية والمهارة

٢- المدخل العلاجى وفيه تستخدم الجماعة كأداة علاجية



٣- المدخل التبادلى ويعمل على تحقيق الاعتماد المتبادل بين الفـــرد والمجتمع والتعايش بينهما

طريقة تنظيم المجتمع:

أعترف بطريقة تنظيم المجتمع كطريقة ثالثة اساسية فى الخدمـــة الاجتماعية عام ١٩٤٦.

واستعراض تقارير مؤلفات الخدمة الاجتماعيـــة ويتـــضح قيـــام المؤلفون فى عام ١٩٢٠ بوضع تعريف خاص عن تنظيم المجتمـــع فـــى صورته الاولى

ففـــى عـــام ١٩٢١ ركـــز (ادوارد لينـــدمان) علـــى العمليـــات الديموقراطية والتخصص فى دراسة تنظيم المجتمع مـــن خـــلال جهـــود الاقناع كجزء من الضبط المجتمعى باستخدام الجهود الديمقراطية وضمان الحصول على خدمات من المتخصصين للمنظمات، بوسائل خاصة، ومن خلال التداخل فيما بينها

وفى عام ١٩٢٢ عرف (ادوار ديفين) تنظيم المجتمع من خـــلال مجالها وكتب عن التنسيق والتناغم بين المؤسسات وعن نـــوع التخطـــيط للنمو المستقبلى فى مجتمع الخدمة الاجتماعية من خـــلال لجـــان كونـــت للتمويل الحكومى[1].

(١٢) تكامل طرق الخدمة الاجتماعية

---

(١) د/ مدحت فؤاد فتوح حسن، الخدمة الاجتماعية (مدخل تكاملى)، المطبعة التجارية الحديثة القاهرة، ١٩٩٢، ص ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣



ويمكن تحديد طرق تكامل الخدمة الاجتماعية فى اشـــتراكها فـــى مجموعة من الجوانب:

١. فلسفة واحدة:

١. الايمان بقدرة الفرد على التغيير والنمو وحقه فى تنمية قدراته الى اقصى درجة ممكنة

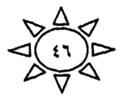
٢. من فلسفة الخدمة الاجتماعية ايضا نظرة المهنة الى الفـــرد. وان المهنة ترى ان الفرد يجب ان يعيش فى سعادة متحررا من العذاب والآلآم وان الفرد ليس مسئولا عن كل ما يتعرض لـــه مـــن آلام ومتاعب الا انها ترجع الى كونها عقابا يقع على الفرد ومن ثم فهو لا يستحق العذاب لاسباب خارجة عن إرادته ومن ثم فـــالمجتمع مسئول عن تحريره من اسباب الآلآم

٣. ترى الخدمة الاجتماعية ان هناك احتياجات عامة اساسية للجـــنس البشرى لابد من اشباعها ولذلك تعمل على اشباع احتياجات الفرد الاساسية مع مراعاه الفروق الفردية فى الاحتياجات بقدر الامكان

٤. لا تؤمن الخدمة الاجتماعية بالفردية المطلقة بل تؤمن بالفرد كائن اجتماعى متعاون مع غيره

٢- اخلاقيات مهنية واحدة:

ان الخدمة الاجتماعية تتطلب اخلاقيات مهنية مستمدة من مبادئها ومفاهيمها الخاصة وقيمتها الانـــسانية بـــصفة عامـــة ولا تختلـــف تلـــك الاخلاقيات من طريقة لاخرى بل ان تكامل هذه الطرق يظهر بوضوح فى



صفات واخلاقيات الاخصائى الاجتماعى سواء على مـستوى الفـرد او الجماعة او تنظيم المجتمع

٣- مهارات واحدة:

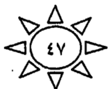
١. مهارات فى تطبيق المبادىء والمفاهيم
٢. مهارات فى تكوين العلاقة المهنية ومهارة فى استخدامها
٣. مهارة فى المقابلة ومهارة فى التسجيل
٤. مهارة فى التشخيص والعلاج
٥. مهارة فى فهم الناس وسلوكهم
٦. مهارة فى حب الناس والرغبة فى مساعدتهم

٤- أهداف واحدة:

١. مساعدة الافراد فى التكيف مع النظم الاجتماعية
٢. محاولة تغير نظم المجتمع فى مناطق خللها
٣. حق الفرد فى تقرير مصيره
٤. حق الفرد فى الاستفادة من خدمات المؤسسة بدون ان يفقد احترامه لذاته
٥. إستثمار قدرات وامكانيات الفرد واستثمارها

٥- مبادىء واحدة:

تعتمد الخدمة الاجتماعية على مبادىء واحدة منها حـق تقريـر



المصير – التقبل – السرية – المشاركة فى العلاقات المهنية سواء على مستوى الفرد او الجماعة او المجتمع.

٦- التكامل فى التطبيق:

لا يمكن للاخصائى الاجتماعى ان يمارس احدى طرق الخدمة الاجتماعية فقط بدون الاستعانة بالطرق الاخرى وذلك لاعتماد الوحدات التى يتعامل معها الخدمة الاجتماعية سواء فرد، جماعة، مجتمع على بعضها، فالفرد يعتمد على الجماعة والمجتمع فى إشباع احتياجاته كما تعتمد الجماعة ويعتمد المجتمع على جهود افراد والفرد كوحدة منفصله لذلك فالاخصائى الاجتماعى عندما يتعامل مع فرد يستخدم معه طرق خدمة الفرد والجماعة والمجتمع وان كان يركز اكثر على طريقة خدمة الفرد[1].

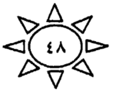
(١٣) العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والعلوم الاخرى

أولا: الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع:

من المعروف ان علم الاجتماع يدرس الظواهر الاجتماعية دراسة علمية فالافراد الذين يضمهم مجتمع واحد يسيرون فى علاقاتهم ببعض وفى علاقاتهم بغيرهم. ففى الشئون العائلية المتعلقة بالزواج والطلاق والميراث والنفقة وفى الحياة الاقتصادية الخاصة بانتاج الثروة وتداولها بين الافراد وفى الحياة السياسية وشكل الحكومة ونظام الحكم والسلطات

---

(١) د/ خيرى خليل الجميلى، الاساس النظرى فى خدمة الفرد، مكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، اسكندرية، ص ٣٠: ٣٣

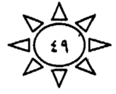


المختلفة واختصاص كل سلطة وعلاقة كل سلطة بما عداها والانتخابات الخ وكذا فى الحياة القضائية المتصلة بالمسئولية والخبراء والجريمة، وكذلك فى النواحى الخلقية المتصلة بالخير والشر والرذيلة والاخلاق وحتى يكون العمل مقبولا او مرفوضا من الناحية الاخلاقية وكذلك فى الحياة الدينية والحياة التربوية، اى كيفية تربية الاطفال وتنشئتهم وتكوين الاجيال. كل ذلك يختلف باختلاف المجتمعات، ويسير وفق قواعد منظمة مرسومة يضطر الفرد الى ان يسيرو فيها وهى عبارة عن تنظيمات العلاقات المختلفة بين الافراد

ثانيا: علم النفس والخدمة الاجتماعية:

ولما كان علم النفس يهدف الى دراسة السلوك الانسانى الفردى لتفهمه ومحاولة التحكم فيه لتوجيه مصالح البشر، فان علم النفس يقدم للخدمة الاجتماعية تلك المظاهرة العامة للسلوك الفردى، وكذا مظاهر السلوك الجماعى، كما يقدم للخدمة الاجتماعية المظاهر المختلفة للانفعالات والعواطف، ومظهر نمو الافراد وارتقائهم من المهد الى الحد، كما يدرس الظواهر النفسية للافراد سواء الطبيعية منها وغير الطبيعية ومدى تأثير الافراد بالجماعات المحيطة بهم وتأثيرهم عليها فى المواقف المختلفة، والظروف المتباينة ولذا وجب علينا دراسة السلوك النسانى والمظاهر النفسية السليمة حتى يمكننا معالجة هؤلاء كما يجب ان ندرس جميع مظاهر السلوك الشاذ والعلاقات الانسانية المختلفة بين الافراد حتى يمكننا ان نحس بتكييف هؤلاء الافراد حدود بيئتهم وقدراتهم الشخصية

ثالثا: الخدمة الاجتماعية وعلم الاقتصاد:



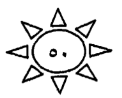
علم الاقتصاد هو أحد العلوم الحيوية بالنسبة لمعلومات الاخصائى الاجتماعى اذ ان كثير من المشاكل الاجتماعية اساسها الظروف الاقتصادية فقد نجد مثلا مستويات منخفضة فى المعيشة لظروف خارجة عن اراده العميل، ومشاكل مختلفة للاطفال كعدم ذهابهم للمدارس بسبب عدم تلبية مطالب المدرسة او قلة غذائهم وتدهور صحتهم، ولذا نجد ان الاخصائى الاجتماعى يسعى فى تنمية دخل الاسرة وتنظيم حياتهم المعيشية وتهيئة العمل لكل منهم واستغلال كل فرد من افراد الاسرة فى القيام بمهامه وواجباته نحو اسرته لزيادة دخلها .. الخ

لذلك يعتبر علم الاقتصاد من العلوم الاجتماعية الوثيقة الصلة بالخدمة الاجتماعية

رابعا: الخدمة الاجتماعية والوراثة:

من المعروف ان الوراثة تعطى لنا القوانين التى يخضع لها الفرد فى تكوينه الجسمانى والقدرات العامة التى تتميز بها عن اقرانه فى المجتمع والمميزات التى تشكل استعداداته وامكانياته والتى يتوارثها من اجيال سابقة ويورثها لاجيال لاحقة، مما يساعد الاخصائى الاجتماعى على تفهم الظروف الوراثية التى تحيط بالافراد الذين.يتعامل معهم وتساعد على استغلال قدراتهم فى النهوض بشخصياتهم وانماء مواهبهم واعتمادهم على انفسهم فى حل مشاكلهم وتكيفهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه، وكذا العمل على معالجة الفروق المختلفة التى قد تؤثر فى تكييف الافراد فى المجتمع الذى يعيشون فيه.

خامسا: الدين والخدمة الاجتماعية:

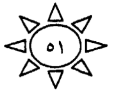


تحثنا الاديان بالقواعد المنظمة للسلوك والاخلاق وعلاقة الافــراد بعضهم ببعض وكذا المبادىء السابقة التى تخلق المجتمعات المثالية النافرة من حياة الانحراف، فهي تعطينا القواعد والالتزامات التى تخلــق افــرادا اصحاء نفسيا واجتماعيا وهذا يساعد الاخصائى الاجتماعى على الاعتماد على ما ينهى عنه الدين وما يلتزم به الافراد فى علاج المشاكل النفــسية والاجتماعية المختلفة التى تصادفه فى علاقة الافــراد بعــضهم بــبعض وبخاصة الاحوال الشخصية التى تربط الفرد بعائلته والتى تحدد حقوقــه والتزاماته نحو عائلته ثم نحو المجتمع حتى يكون عنصرا ايجابيا فى هذا المجتمع

سادسا: الطب والخدمة الاجتماعية:-

وتحدنا المعلومات الطبية الصحيحة بالوظائف العامة التى يقوم بها الاجهزة الجسمية والامراض المختلفة التى تؤثر فى صحة الفرد والادوار التى تمر بها هذه الامراض واسبابها ومسبباتها وعلاجها وطرق الوقايــة منها الوسائل المختلفة التى تعــالج المــشاكل الــصحية فــى المجتمــع والمؤسسات التى تقوم بالخدمات الصحية، ووظائف تلك المؤسسات ممــا يساعد الاخصائى الاجتماعى على تفهم المشاكل الصحية، والقيام بــدوره فى مساعدة الافراد على التغلب على ما يواجههم من صعوبات وما ينتابهم من امراض ويرشدهم الى الاساليب الصحية ويمدهم بالمعلومــات التــى تساعدهم على قيامهم بوظائفهم فى المجتمع تبعا لقدراتهم الصحية والعقلية كما يؤهلهم الى الاعمال التى تتناسب مع امكانياتهم وقدراتهم الصحية[١].

(١) د/ السيد عبد الحميد عطيه، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، المكتب الجامعى الحديث، اسكندرية، ١٩٩١، ص ٢٣: ٢٧



(١٤) نماذج الخدمة الاجتماعية

١- نموذج الضبط فى الخدمة الاجتماعية:

يصلح هذا النموذج عندما تمارس الخدمة الاجتماعية ادوارها وتعمل لتحقيق وظائف وتعبر عن اهتمامات الطبقة الحاكمة ومؤسساتها المختلفة، ان الطبقة الحاكمة، بصرف النظر عن كونها الاكبر ام الاصغر فى المجتمع تسعى جاهدة لاستخدام مهنة الخدمة الاجتماعية من اجل تدعيمها وزيادة مكاسبها لتحقيق القوى والشرعية. وكيف يتحقق ذلك؟ !!

هنا تتدخل ألية جديدة تديرها الخدمة الاجتماعية فالخدمات الاجتماعية المقدمة للطبقات المستغله، غايتها هى تحسين الظروف الصحية والاجتماعية وتحسين لاداءه الاجتماعى للقوى العاملة وتخفيف الاثار الناجمة من سوء التوزيع واللامساواه البنائية فى المجتمع.

وتبدو أهمية الخدمات الاجتماعية كمهنة فى اخفائها شرعية القيم التى تعبر عن الطبقة الحاكمة من خلال تركيز المهنة على عمليات التنشئة الاجتماعية للعملاء واعادة تكيفهم مع الواقع الاجتماعى

٢- النموذج الدفاعى فى الخدمة الاجتماعية:

وقد يسمى احيانا بالنموذج العدوانى من ناحية ومدافع من ناحية اخرى، للموقف الذى يتبناه الممارس وفى ظل ذلك النموذج يعمل الممارس على مساندة اهتمامات الطبقات المستغلة او مع عملاء الخدمات الاجتماعية المنتمين الى هذه الطبقات حيث يتخذ موقفا عدوانيا ومضادا ومعارضا للاستغلال الذى تمارسه الطبقة الحاكمة



وكمثال تطبيقى لممارسة ذلك النموذج، تستطيع ان نشير الى جهود الخدمة الاجتماعية فى مجتمعات الزنوج والجماعات المحرومة، فى الولايات المتحدة الامريكية

٣- نموذج الوسيط:

تهتم الخدمة الاجتماعية فى هذا النموذج بطبقة الصراع القائم بين الطبقة الحاكمة والطبقات الاخرى وتعمل من اجل اخفاء الشرعية ودعم حقوق الطبقات الضعيفة فى الحصول على الخدمات الاجتماعية من خلال ضغط تدريجية لصالح استمرار النظام القائم ايضا[١].

(١٥) مناهج الخدمة الاجتماعية

١- المهارة:

وهى تكتسب بالممارسة وتقوم اساسا على التطبيق العملى للقاعدة العلمية المستمده من العلوم الانسانية والاجتماعية التى تستند اليها المهنة

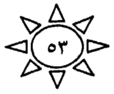
٢- القاعدة المعرفية:

وهى التى تشكل المجموعة المناسبة من الفروض والقوانين والنظريات التى يشكلها اطلاع الممارس على القاعدة العلمية وانتقاء ما يناسب منها عند التدخل المهنى

٣- الاساس القيمى:

---

(١) د/ انصاف عبد العزيز عوض واخرون، مدخل فى ممارسة الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، ١٩٩٢، ص ٥٣: ٥٥



وهو تلك القواعد التى تقوم عليها اخلاقيات المهنة، والتى تحتمهـا رسالتها الانسانية فى المجتمع، ويحددها هدفها من وراء تـدخلها لـصالح الانسان ومن اجل اسعاده وتحريك ذاته لمواجهة المستقبل

٤- الاستيعاب:

حيث يتطلب من الاخصائى الاجتماعى الإحاطة بموضوع الحالة التى يتدخل من اجل وضعها بصورة افضل ويوضح سوى منطقى متناسب مع ظروف المجتمع ومع الاسس العلمية لبناء شخصيه الانسان[١]

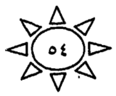
(١٦) العلاقـة بـين الرعايـة الاجتماعيـة والخدمـة الاجتماعية

ان الرعاية الاجتماعية، شأنها فى ذلك شأن الانظمة الاخرى فـى المجتمع، قد تطورت بتطور المجتمعات والعصور، على ان مـن ابـرز الاتجاهات التى تبلورت من خلال هذا التطور هو الاتجـاه نحـو الاخـذ بالاساليب العلمية فى التصدى لمشاكل الناس، فى التعـرف علـى هـذه المشاكل وايجاد الحلول لها، وكيان هذا هو الاساس فـى نـشأة الخدمـة الاجتماعية

وهكذا ساهمت التطورات التى مرت بها الرعاية الاجتماعية فـى نشأة مهنة انسانية حديثة واخذ بالاساليب العلمية فى علاج مشاكل النـاس فى المجتمع، على ان تقتصر ممارسة هذه المهنة على المتخصصين فيهـا

---

(١) د/ فيصل محمود غرايبه، المدخل الى الخدمة الاجتماعية من المنظور التنموى، ١٩٩٣، ص ٣٨



والذين تلقوا من الدراسات النظرية والتدريبات العلمية ما يـؤهلهم لهـذا العمل.

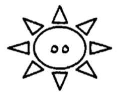
وهكذا تصبح العلاقة وثيقة للغاية بين الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية.

ان الخدمة الاجتماعية تاريخيا قد نشأت من خلال التطورات التى مرت بها الرعاية الاجتماعية وظلت الخدمة الاجتماعية مرتبطة بالرعايـة الاجتماعية مع اعتبار انها المهنة التى تستطيع ان تقود الرعاية الاجتماعية نحو تحقيق اهدافها. حقيقة ان الرعاية الاجتماعية بصفتها مجال مفتـوح لكثير من الانشطة والخدمات، كل يساهم من زاوية خاصة، ولكن الخدمة الاجتماعية هى المهنية الاساسية التى تلعب الدور القيادى فى هذا المجال

ولعل الصلة بين الخدمـة الاجتماعيـة كمهنـة وبـين الرعايـة الاجتماعية كمجال تطبيقى لها تشبه الى حد كبير الصلة بين مهنة الطـب وبين الرعاية الصحية.

فإذا كانت مهنة الطب هى المهنة الاساسية ذات الدور القيادى فى المجال الصحى، فان ذلك لم يمنع من ان مجال الصحة والمرض مجـال عريض يتسع لكثير من الانشطة والخدمات حيـث تـساهم فيـه مهنـة وتخصصات اخرى الى جانب مهنة الطب.

ولعل نظره الى المستشفى الحديثة والعاملين بها يؤكد هذا الاتجاه، كما ان النظرة الى مؤسسة حديثة للرعاية الاجتماعيـة تكـشف عـن ان الاخصائى الاجتماعى عادة يعمل كعضو فى فريـق يـضم عـددا مـن



المتخصصين فى فروع مختلفة وفقا لطبيعة المؤسسة واغراضها[1]

(١٧) السمات التى يجب ان تتوافر فى الاخصائى الاجتماعى

التعريف بالاخصائى الاجتماعى:

الاخصائى الاجتماعى هو الشخص الذى اعد بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية نظريا بمعارف ومعلومات ونظريات واستراتجيات ومبادىء واساليب وطرق الخدمة الاجتماعية وعمليات التدريب العملى على ممارسة الخدمة الاجتماعية فى مختلف مجالاتها ومؤسساتها ليكتسب المهارة فى التطبيق.

السمات التى يجب إن تتوافر فى الاخصائى الاجتماعى:

١- التجاوب:

يجب على الاخصائى ان يكون لديه الاستعداد والقدرة على الاستجابة لحاجات الافراد النفسية الى التقدير والمحبة لنموهم نموا سليما.

٢- الانصاف والتقدير:

يجب على الاخصائى ان يتصف بالعدل والانصاف فى اتصالاته

---

(١) د/ عبد المحى محمود صالح: الرعاية الاجتماعية (تطورها – قضاياها)، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، ١٩٩٩، ص ٣٢: ٣٣



ومعاملته للناس ومقدرا لظروفهم وامكانيـاتهم وسـلوكهم ويعمـل علـى مساعدتهم لمواجهة مشكلاتهم

٣- الانطلاق:

الانطلاق يتضمن هذا الاقدام والمرح فى الحديث والديمقراطية فى إدارة دقة الأمور وعدم الاستبداد بالرأى والقدرة على التعبير

٤- الاستقرار الانفعالى:

يجب ان يتضمن بالاستقرار الانفعالى والهـدوء والاتـزان فـلا يغضب بسرعة ويكون طبيعيا فى تصرفاته حتى يتمكن من مساعدة الناس ألانه المثل الاعلى لهم

٥- حب الناس:

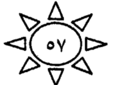
ان يكون محبا للناس ومهتما بهم ويعمل على راحـتهم ويـشعر بالسرور ولا يظهر الكبرياء بغض النظر عن الجنسية والدينيـة ان ذلـك يزيد من رغبة فى عمله وايمانه به وتحمسه له

٦- الذكاء:

يجب ان يكون ذكيا ويكون قادر على حسن التصرف والمرونة فى كل ما يتعلق بحياتهم

٧- الكفاية والخبرة:

يجب ان يكون ذا كفاية وخبرة فى كيفيـة وتوصـيله ومـساعدة الافراد والجماعات والمجتمعات على وضع وتنفيذ برامجهـا ومواجهـة



المشكلات التى تتعرض لها

٨- الثبات فى المعاملة:

يجب ان يتصف بالثبات فى الاستمرار فى معاملاته مع الناس

٩- الثقة بالنفس:

يجب ان يتصف بالثقة بالنفس التـــى يـــشعر بـــسببها بالطمأنينـــه والهدوء وقادر على مساعدة الناس على تحقيق اهدافها

١٠- هذا ويجب على الاخصائي:

ان يعتنى بصحته ويهتم بملبسه فى غير مبالغة او يعتنى بمواعيده وذات صفات خلقية ومثل عليا

١١- الموضوعية:

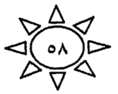
يجب ان يكون موضوعيا في تعامله مـــع الافـــراد والجماعـــات والمجتمعات ولا يتحيز لشخص او جماعة او مجتمع علي حساب الاخرين ولا يفرق في أداء خدماته بين معتنقي دين معين وأديان أخري[١].

(١٨) الخدمة الاجتماعية علم أم فن:

يوضح الواقع الامبيريقي أن الخدمة الاجتماعية تـــستخدم المـــنهج العلمي في عملياتها وخطواتها ويستعين الأخصائي الاجتماعي بالدراسات

---

(١) د/ مسعد الفاروق محمد حموده، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠١، صـــ ٣٧: ٤٠.



العلمية الموضوعية التي توضح له ابعاد المواقف والعوامل التي اشتركت في احداثه سواء كانت عوامل ذاتية أو عوالم موضوعية والدراسة العلمية الموضوعية تعتمد علي التخطيط السليم الذي يمكن من ترتيب الاولويات وتقدير الأبعاد المختلفة وحساب الاحتمالات المتوقعة وضمان النتائج.

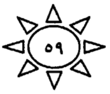
كما ان الخدمة الاجتماعية تستخدم العديد من قواعد ونظريات العلوم الاجتماعية والانسانية الاخري مثل علم النفس الاجتماع والاقتصاد والسياسة والقانون وغيرها معني ذلك ان الخدمة الاجتماعية علم مثل بقية العلوم الاخري يقوم علي نظريات علمية ويستخدم في تدخل المنهج العلمي.

أما ان الخدمة الاجتماعية كفن فلا نقصد بهذه الكلمة هنا الفن.... الابداعي الذي يعبر فيه الفنان عن احساسيه الخاصة، ولكن الفن هنا يعني القدرة علي الأداء والمهارة في التطبيق والخدمة الاجتماعية تعتمد علي قوة عليا لتطبيق الحقائق والمبادئ لمعرفة الأخصائي عن طريق علاقة مهنية قوية بينه وبين العملاء الذين يتصفون بالاختلاف والديناميكية والتغير، ولتطبق هذه الحقائق والمبادئ استعدادا خاصاً وأعداد علميا متميزا وتدريبا عمليا مناسبا فالاخصائي الاجتماعي يتسم بالمهارة في تطبيق مبادئ ومعارف وقيم الخدمة الاجتماعية أي انها فن وعلم كل منهم يكمل الاخر(١).

(١٩) دور الأخصائي الاجتماعي مع الافراد أو الجماعة او تنظيم المجتمع.

---

(١) د/ محمد سيد فهمي، الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٢، صـ ٣٠٣، ٣٠٤.



دور الأخصائي الاجتماعي مع الافراد:

١) الدور الوقائي:

ان دور الأخصائي الاجتماعي مع الافراد في المجـالين الوقـائي والانشائي يفوق في أهميته دوره العلاجـي ويـتلخص دور الأخـصائي الوقائي فيما يلي:

أ- أكتشاف المشكلات قبل ان تصل إليه:

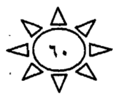
فلايجوز لاخصائي العمل مع الافراد ان ينتظر في مكتبـه حتـي تأتيه الحالات فيتناولها بالعلاج، وبذلك لا يصل الأخصائي الا القليل مـن الحالات الظاهرة فقط.

ب- الاهتمام بالمعوقات والصعوبات العامة:

فمثلا في المدرسة فأذا أهتم الأخصائي في المدرسة بمعوقـات أو صعوبات مدرسية عامة كعدم انتظام الطلاب في مواعيدهم عند الحضور أو عند دخولهم الفصل فلا بد من وضع خطة وقائية عامة ويتعاون معـه الأباء وايضا الجهة المختصة في تناول الموضـوع بالدراسـة والبحـث والوصول الي نتائج تحول دون ظهور هذه المشكلة رغم ما يبـدو مـن باطنها فأن الخدمة هنا تفيد في اعتبار الطلاب أحد الاتجاهات في حياتهم.

ج- نقد الأخصائي لدوره:

ولا شك ان قام الأخصائي الاجتماعي بعمله فـي هـذا الجانـب الوقائي يحتاج منه الي تقويم



نفسه من حين الي اخر؟ بحيث يحلل تصرفاته مع الافراد و يبتعد بمتاعبه حتى لا يعكس متاعبه الشخصيه علي من يعمل معهم حتي يباعـد بينه وبين نفسه وبين العوامل التي قد تقلل من قدرته علي اداء وظيفته.

٢-الدور الا نشائي:

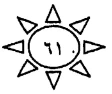
يعني الأخصائي الاجتماعي بالمجال الانشائي ووسيلته في ذلـك البرامج الانشائيه التي تتيح للافراد اكتساب بعض المهـارات والخبـرات والاتجاهات الصالحه التي تزود حياتهم بالمقومات اللازمه لصحتهم النفسيه الاجتماعيه كالبرامج المتعدده النـشاط الرياضـي والنـشاط الاجتمـاعي والكشفي والثقافي والفني والعسكري وغيره لذلك يعني الأخصائي بانـشاء البرامج الملائمه التي تقابل احتياجات اساسيه قد يترتب علي عدم القيام بها مشكلات مختلفه

دوراخصائى الجماعة

إن المجالات العلمية تعتبر الحاجات الاساسية فـى المجتمـع؛ او هكذا نريد ان نعتمد عليها وتكون هذة هى الطريقة المثالية لتقدير الخدمـة ومع ذلك فان الكائنات البشرية قابلة للا خطاء فهم لا يعطون دائمـا الـى ادراك الحاجات بالقدر الكافى؛ ولا تواتيهم الشجاعة كمـا ينبغـى لوقـت الخدمة القليلة التى لم تعتمد احتياجتها كما كانت فـى الـزمن الماضـى؛ وليسوا بالقوة الكافية والقوى التى تدفعهم الى الخدمة فى مجالات اختيرت وفقا للمصالح شخصية؛ ويكونون احيانا اعزاز يتبعون خبلا عصريا[1]

---

(١) د/ محمد صبرى فواد النمر؛طريقة العمل الافراد العمليات والمجالت؛المكتب العلمى للكومبيوتر والنشر والتوزيع؛اسكندرية؛١٩٩٧؛ص ٢٦١؛٢٦٥



دور الاخصائى الاجتماعى فى تنظيم المجتمع

تشكل ادوار الاخصائى الاجتماعى فى تنظيم المجتمع من وحدتها فنظر العديد من العلماء انعكاسا صادقا للمداخل المختلفة فى ممارسة هـذة الطريقة ولتوجيهها نحو اهداف هذة الطريقة وهذا من شانة يتطلب القـاء نظرة سريعة على هذة المداخل واراء علماء تنظـيم المجتمـع فـى دور المنظم الاجتماعى ومن خلال هذة المجهودات المبكـرة لوضـع مفهـوم المجال والممارسة حيث يبرز موضوعات يرتبطـان بـالطرق المختلفـة لتحديد المشكلات الاجتماعية والمدخل المختلفة للتدخل فى هذة المشكلة وقد تحد دت هذة المدخل فى خلية اساسية؛اهدفها يركز على تحـسين القـدرة والخدمات الاجتماعية والمدخل الثانى يؤكـد علـى تحـسين العلاقـات الاجتماعية؛ويعتمد المدخل الاول على تحديد او تقرير الاحتياجات وتعتمد الخدمة المقابلة هذة الاحتياجات لصورة فعالة اما المد خـل الثـانى فقـد المركز على المجتمع المحلى وضرورة تحسين قدرتها وطاقتها لتتفاعل مع بعضها البعض وذلك يشجع التعاون فيما بينهما لقد حظى المدخل الثانى با لاهتمام فى العشرينات من هذة القرن؛حيث اتجة الاهتمام نحـو تحـسين العلاقات الاجتماعية وقد ارتبط هذة الاهتمام بقوة الرغبة فى حماسة وحفظ القيم الخاصة بلمجتمع المحلى الصغير؛وذلك فى مجتمع يتعرض للتيارات المستمرة ةالسريعة ويتمثل مفتاح هذا المد خـل فـى تقويـة المـشاركة الديمقرطية؛ بان مستقبل الديمقرطية يتوقف على قدرة الموطن العادى على توجية قوتة من خلال الجمعيات الحديثة الكثيفة ويعتبر حياة الجماعة هـى المجال الوحيد الذى يسطتيع الفرد من خلا لة ان يدرك امكانياته باعتبارة لكائن انسانى؛وموطن العادى كما يكتسب القوة التى تمكنة من مقاومة القوة



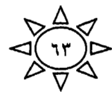
الخرجية التى قد تؤثر فية وتعيدة من الدور الايجابى الى دور الملاحظـــة السلبى(١)

(٢٠) أهمية الخدمة الاجتماعية فى المجتمع المصرى

لعل اهم الظواهر تميز الحقبة التريخية التى يمربها العالم اليوم من عملية التغير القول ذات الاثار العميقة فى حيلة حياة الفرد والجماعات؛ ان التغير كظاهرة قد صاحب الانسانية منذ فجر نشاتها؛ عبر القرون حتـــى الوقت الحالي؛ ولاشك ان من الحقائق التى تتغير هوا ن التغير سنة الكون وناموس الحياة؛ والمجتمع الانسانى كان ولايزال فى المرتين بصفة خاصة لعلها شمول فى مضمونة والسرعة فى حركتة لم يعتبر مظاهر من مظاهر الحياة الانسانية ولاكنها ركنا من الاركان العالم الا ويترك اثارة فيها بغض النظر عن عمق هذا الشروط وهكذا ايجاد قوى التغير ليست محصورة فى الدول المتقدمة ضاعيا في أو فى الحرب؛ بل أصبحت معظم الدول اســيا وافرقيا وامريكا اللاتينية تتفاعل هذة الدول بشكل لم يسبق لة مـــسيل فـــى التاريخ هذة القرات تعتبر ان هذة الدول لم تقف عند خـــضوعها لمجـــرى التغير؛كما جرت العادة من قبل بل الخطط الى سبيل الذى يكفـــل تحقيـــق مستوى افضل من الحياة لشعوبها وغنى عن البيان ان الكثير مـــن هـــذة الدول قد عانت لقرون عدة من سطوة الاستعمار ومن استغلالة الاقتصادى وظلمة والاحتلال وتسلطة السلبى وفى منتصف القرن العشرين اســـتردت

(١) د/ الهدى محمود؛خدمة الجماعة المساعدة؛ص ٢٦٩

د/ محمد بهجت جاد اللة؛تنظيم المجتمع من المساعدة الى الدفاع؛المكتب العلمى؛اسكندرية ١٩٩٦؛ ص ٤٥،٤٤



هذة الدول استقلالها وحصلت على سيادتها وقد كان من آثار هذة الاستقلال السياسى ان ارتفع المركز الدولى لهذة الاقطار فى الاسرة الدولية ولكنة لم يرفع من مستواها الاقتصادى والاجتماعى فى نفس الوقت.

الفصل الثالث

العنف ضد المراه

عناصر الفصل:-

(١) نحو فهم اجتماعي لظاهرة العنف العائلي في الدول العربية.

(٢) مشكلات الاسرة المصرية.

(٣) تعدد الزوجات.

(٤) ارتفاع معدلات الطلاق وتعدد الزوجات.

(٥) مكافحة التميز ضد الطفلة وموقف المجتمع المصري منه.

(٦) العنف الاسري.

(٧) لمحة تاريخية عن نشأة البحث الاجتماعي في دراسة العنف الاسري.

(٨) العنف ضد المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال.

(٩) شبكة النبأ.

(١٠) الدوافع التي تدفع الانسان بمقتضاها نحو العنف الاسري.

(١١) تعريف العنف.

(١٢) استئصال العنف الموجه ضد " البنات " و " الطفلة ".



(١٣) استمرار التمييز ضد الطفلة وانتهاك حقوقه في البقاء والحمايـة والنماء.

(١٤) العنف ضد الطفلة المصرية يبدأ منذ الطفولة.

(١٥) الهجر.

(١٦) الاثار المترتبة علي الاطلاق بالنسبة للاطفال.

(١٧) اسباب الطلاق.

(١٨) نفقة الزوجة المطلقة.

(١٩) الحكمة في جعل الطلاق بين الرجل لا المرأة.

(٢٠) الخلع.

(٢١) الاثار المترتبة علي الخلع.

(٢٢) الزواج العرفي.

(٢٣) الأطباء المتخصصون واساتذة كليات الطب ورائيهم في الختان.

(٢٤) حكم الدين في الختان.

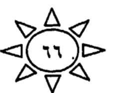
(٢٥) الختان والقانون.

(٢٦) موقف المجتمع المصري من ختان الاناث.

(٢٧) ما هي عواقب عملية الختان.

(٢٨) ماهي المشاكل النفسية المترتبة علي الختان.

(٢٩) من الابحاث الحديثة لعلم النفس عن آثار خروج المرأة للعمل.



نحو فهم اجتماعي لظاهرة العنف العائلي في الدول العربية:

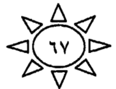
العنف العائلي كمفهوم يعبر عن انماط للسلوك أصبح كثير التدوال بين الباحثين في العلوم الاجتماعية ولكن ومع كثرة استعماله فإن تحديد الانماط السلوكية التي يعنيها قد تختلف من مجتمع الي اخر ففي الوقت الذي ينخفض فيه عدد الافعال التي تصنف ضمن مفهوم العنف العائلي في بعض المجتمعات يتضاعف عددها في حالة مجتمعات اخري.

ففي بعض المجتمعات تصنف افعال بعينها من اساليب التربية والتنشئة الاجتماعية ومن بين حقوق الأسرة أو من ينوب عنه لكن نفس الافعال قد توضح في قائمة الممنوعات في مجتمعات أخري أو في زمن مختلف.

فمثلا يعد ضرب الابناء في الكثير من المجتمعات من بين البرامج التربوية وقد تحدد الثقافة مجال العصر الذي يعتبر خلال تعرض الابن الي عدد من العقوبات ضمن اساليب التربية المقبولة وقد تستمر الزوجة ايضا.

ثم ان المفهوم العنف العائلي كثيرا ما يتداخل معناه مع مفهوم أخر اصبح كثير الاستعمال وهو مفهوم المعاملة السيئة أو ايقاع الظلم بالاخرين فهذا المفهوم يتداول كثيرا في محيط العلاقات الأسرية.

عندما يجري الحديث حول العنف العائلي فإن ذهن عدد كبير من الناس يتبادر الي افعال العنف التي يتعرض لها النساء وخصوصا الزوجات وكذلك التي يتعرض الأطفال لها ولكن افعال العنف يمكن ان توجه نحو أي فرد في الأسرة يتعرض لها الذكر كما تتعرض لها الانثي



ويتعرض لها الكبير كما يتعرض لها الصغير .ولأن الأسرة النووية ليست هي النمط الوحيد السائد في المجتمع العربي فقد يتعرض للعنف بعض الاقرباء قد يكونوا ضمن الذين يعيشون في نفسي المنزل أو في منازل متقاربة من خالات وعمات وزوجات الأبناء الي ابناء العمومة والاحفاد الي الجد والجدة.

وعليه فقد أستخدام مفهوم العنف العائلي في هذا البحث لبعض الافعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة أو العائلة وتلحق ضررا ماديا أو معنويا او كليهما بعضو أخر في نفس الأسرة او العائلة ويعني هذا بالتحديد الضرب بأنواعه حبس الحرية والحرمان من الحاجات الأساسية والأرغام علي القيام بفعل ضد رغبة الفرد والطرد والتسيب في كسور أو جروح والتسبب في اعاقة.

وبعد ان تم تحديد مفهوم العنف العائلي تحديدا اجرائيا أصبح المجال مفتوحا لدراسة الظاهرة بأكثر من أسلوب بالطبع يخضع القرار الخاص باختيار أسلوب معين عند دراسة أي ظاهرة لعدد كبير.من العوامل لعل اهمها طبيعة مشكلة البحث والامكانات المتوفرة للباحث وتقديره للطريقة التي ستسير عليها عملية جمع البيانات.

فأفعال العنف التي تقع في محيط الاسرة وتبلغ درجة عالية من الحدة وتصل الي انتباه الأجهزة الرسمية تدخل ضمن بيانات الجريمة والانحراف أما الافعال التي قد تتجاوز حدود منزل الأسرة ومحيط العائلة ولكنها لا تبلغ مستوي التطرف أو الشدة أو الخروج عن القوانين يدخلها ضمن بيانات الجنوح والجريمة والانحراف فانها تعالج بوسائل غير رسمية ولا تسجل ولا يعلن عنها وعليه فأن الاعتماد علي البيانات المتوفرة لا



يتيح للباحث دراسة هذه الظاهرة كما أن التفكير في القيام بدراسة علي المستوي واسع من حيث المجال الجغرافي وحجم الوحدات التي ستجمع البيانات حولها ليس أمراً واقعيا لذلك فأن الاسلوب الذى وقع عليه الاختيار يعتمد على عدد صغير من الوحدات التى تنقص الى مجال جغرافى محدود تشير حالات الاحباط المتكررة سفور العدوان واذا توفرت ظروف معينة قد ينفجر العدوان فى شكل افعال عنف تطول القريب من الفرد.

وتخلق الظروف المعينة والتى تساعد على تضخم العدوان فى افعال طبيعة العلاقة بين متغيرين هامين: وهما درجة قوة العوامل الداخلية الدافعية للعدوان والعنف ودرجة قوة العوامل الثقافية التى تعمل على خفض او إعلاء او كبت التوتر والاحباط[1].

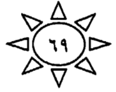
العنف ضد العانس المنبوذة:

اعتقد ان لفظ العانس بما يحمله من دلالات فى مصر والمنطقة العربية هو من اشد العنف المعنوى الذى يمارسه المجتمع ضد المرأة واعتقد ان علم الانثروبولوجى لعلم دراسة الانسان، سيتوقف كثيرا امام مجتمعنا ويقسم البشر هنا الى ثلاث أجناس بدلا من جنسين وهم الرجل والمرأة والعانس فالعانس خصوصا المصرية كائن له خصائص مميزة يضفيها عليها المجتمع منذ ان تلتصق بها هذه الصفة المرعبة.

فالمجتمع ينظر اليها نظره هى مزيج من الشفقة والخوف والسخرية والشفقة على حالها البائس الذى جعل القطار يفوتها والخوف

---

(١) د/ مصطفى عمر التير، العنف العائلى لأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ١٩٩٧، ص١٢١: ١٢٤



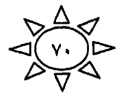
منها فهى فى نظر الجميع شخصية سيكوباتية مريضة ذات عين حاسدة وقلب حاقد ورغبة مدمرة فى ايذاء الاخرين الذين حازوا على وسام الزواج وانتصروا فى معركة الاقتران الدائم والسخرية من عبطها وغلبها وحيلتها القليلة وفشلها فى الايقاع في الزواج او الحصول على جوازة.

وتضع تلك النظرات قفصا حديديا تسجن فيه العانس مهما تتفوق فى حياتها العلمية والمهنية فالمكتوب عليها هو ان تتحرك فى اطار القفص الضيق الذى تلونت قضبانه بالعيون المشفقة والخائفة والفضولية التى تتهمها على الدوام بانها تخاصم الجمال وهذا ما طفش العرسان تطبيقا للمثل القائل لو كان فيها الخير ما كان رماها الطير ولا يسأل هؤلاء المشفقون والخائفون والساخرون انفسهم مجرد سؤال لماذا لا تعتبر العانس ضحية لحظة صدق مع النفس خيرت عنها بين الاذنان لرغبات الزبون العريس وبين إحترامها لنفسها ففضلت الاختيار الثانى.

ان كثير من العانسات انسات عوانس بإرادتهما ولكنهما عندما اتخذت القرار اتخاذته فى البداية عن اقتناع ولكن رويدا عندما زحفت عليهن تجاعيد الزمن والناس قررن الانسحاب لان مجتمع اصابهن بفيروس الندم المزمن

منه ملايين امراة وحيدة فى مصر بدون زواج هذا هو ما ذكرته احدث دراسة صدرت عن المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية من هؤلاء ثلاث ملايين ونصف المليون عانس ومليون مطلقة ومليون معلقة تنظر المحكمة قضاياهن.

ونصف مليون ارملة وبالطبع كل التعريفات السابقة مطاطة ومرنة وتعريف العانس بداية لما عليه تحفظ فالعنوسة ليست مسألة سن فقط



ولكنها احساس ايضا او بالاصح مسألة احساس فى المقام الاول يسيطر هذا الاحساس على الفتاة حتى ولو لم تتخط سن العشرين فبمجرد تخرج الفتاة من الجامعة اذا كانت متعلمه وقبل ذلك اذا لم تكن متعلمة تعليما عاليا تبدأ الاسرة فى ممارسة استراتيجية الانزعاج والخضة ويتناولها الرعب على مستقبل البنت، فتبدأ الام غالبا فى رسم ملامح الخطة خطة الهروب من سجن العنوسة الى شاطىء الزواج الميمون أما عن ملامح وعناصر هذه الخطة فهى متشعبة وتختلف باختلاف الظروف فبالنسبة الى الملابس على سبيل المثال تحس الام النبض لتمشى مع التيار السائد وعلى اساسه تطيل الملابس او تقتصرها او تفرض الحجاب او تنصح الاستريتش !

وتاريخ العنوسة طويل وممتد بطول واعتداد الحياة البشرية نفسها لدرجه اننا نلاحظ بداية توثيق تلك النظرية الدونية للعانس على آثار بابل حيث تم العثور على تلك الكلمات منذ اكثر من ثلاث الآلاف عام الفتاة التى تتزوج نملة افضل من الفتاة التى تحيا وتموت وعلى قبرها كلمة عانس.

اما فى بلاد فارس تكن الدولة تشجع الفتيات على البقاء عذارى ولذلك سنت قانونا عرف بقانون الزواج الاجبارى والذى بموجبة ارغام كل عاذب على اقترابه لدى بلوغه سنا معينا شاء او رفض عن طريق لجنه تقوم بجمع الفتيات او البالغات فى كل سنة وتدعوا الشباب لاختيار عوانسهم بعد تقسيم الفتيات الى ثلاث اصناف:

- الجميلة
- المتوسطة

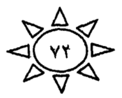
• القبيحة

قراءة ما جاء فى الجلسة الخاصة بصحة المرأة فى المؤتمر السكانى العالمى ١٩٩٤ يؤكد صورة المرأة الانسان وليست المرأة الصيد او السلعة قالت رئيسة المؤتمر ليس من المعقول ونحن فى نهاية القرن العشرين ان يظل هناك اختلاف فى توزيع السلطة بين الرجل والمرأة وان يبقى المفهوم السائد بان الرجل اشد وان النساء خاضعات ودورهن مقتصر على الانجاب فقط صحيح ان احد ادوار المرأة هو التكاثر لكن المشكلة اننا نغرس مفهوم اساسيا فى اذهان النساء بان الطريق الوحيد لتكامل المرأة هو امومتها وهذا خطا فالمرأة تعد نفسها للزواج و الاعتماد على ذاتها خارج اطار الزواج عن طريق سلاح العلم والعمل فلقد انتهى زمن الزواج كسلعة.

اذا كان الزواج مشاركة ما بين كيانين متساويين وليس بيزنس ما بين سمسار ودادة ولان المجتمع هو الذى احدث الجرح ووضع الصلح فيه كان لابد ان يعزز حلولا مزيفة لمشاكل العانس واولها نداء الغريزة فكان حل الزواج العرفى الذى يمنح بورقته التى لا تساوى ثمن الاجر الذى كتبت به اطمئنانا كاذبا والمأساة ان هذه الورقة يكتبها نحو عشرين الف حالة سنويا وتظلم فيها المرأة التى لا تجد قيما امنا ولا امانا بل تلاعبا بمشاعرها وحاضرها ولهوا بمستقبلها وتكريسا لدونيتها يدفعها الى ذلك خوفها المرعب من بعبع كلمه انسة او عانس[1].

---

(١) د/ ليلى عبد الوهاب، العنف الاسرى (الجريمة والعنف ضد المرأة)، بيروت، تكنوبرس، ٢٠٠٠، ص ٢١٣: ٢٢٠



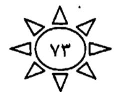
مشكلات الاسرة المصرية:

تواجه الاسرة المصرية مجموعة من المشاكل المرتبطة بطبيعة المجتمع وثقافته والظروف التى يمر بها ونعرض فيما يلى دراسة لامثلة من المشكلات الاسرة المصرية

اولا: مشكلة الزواج العرفى:

يعتبر الزواج من سنن الله فى الكون والخلق حيث يوجد فى عالم الانسان والحيوان والنبات ويقول الله سبحانه وتعالى " سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون "

وهو الاسلوب الذى اختاره الخلق سبحانه وتعالى لاستمرار الحياة البشرية يقول تعالى " يايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا ونساءا " ومن هنا ترى الزواج هو الطريقة المشروعة لاشباع الغريزة الجنسية واستمرار الحياة وعمارة الكون ورغم ذلك فقد بدأت تظهر مشكلة خطيرة فى المجتمع تهدد كيان الاسر والمجتمع فى نفس الوقت هى مشكلة الزواج العرفى وخطورتها تنتج من كونها تتم فى الخفاء للتنصل من المسئوليات الاجتماعية ومن ثم ضياع الحقوق وضياع الانساب حيث يرفض بعض الرجال الاعتراف بالابناء المتخلفين من هذا الزواج الفاسد حيث لا توجد وثيقة زواج ودون اعلان ولا اشهار وقد يتزوج الفتى لاكثر من واحدة بهذه الصورة دون علم الاخرى وقد يحدث هذا ايضا مع الفتاة طالما ان ذلك يتم فى السر ومن ثم يؤدى ذلك الى انتشار الانحرافات والتفكك الاجتماعى وضياع الحقوق والواجبات ومن ثم فهي مشكلة لها ابعادها ودور الخدمة الاجتماعية فى



مواجهتها أصبح واضحاً

الطلاق وما يترتب عليه من مشكلات:

تعريف الطلاق:

هو حل رابطة الزواج وانهاء العلاقة الزوجية.

انواع الطلاق:

١) الطلاق الرجعي: هو الذى يمكن للزوج بمقتضاه ان يرجع زوجته الى عصمته دون الحاجة الى عقد او مهر جديدين وللزوج حقا طلقتيين من هذا النوع على ان يكون ارجاع الزوج لزوجته قبل انقضاء مدة عدتها.

٢) الطلاق البائن:

وفيه لا يكون للزوج حق ارجاع زوجته الا بعقد جديد وينقسم الى:

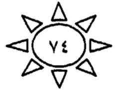
٣) طلاق بائن بينونة صغري:

وهو الذى يقع عقب انتهاء فترة العدة وفيه لا تعود الزوجة الى زوجها الا بعقد ومهر جديدين[١].

الطلاق او الخلع ليس حلا:

لا يعنى نجاح الزواج براءته من كل عيب فالقاعدة الذهبية فى

(١) إعداد نخبه من اعضاء هيئة التدريس، دراسات فى الاسرة والطفولة، مطبعة الجمهورية للطباعة والنشر، ٢٠٠٦، ص ٢٧٥: ٢٨٥

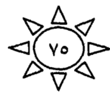


الزواج هو انه قلما يوجد زواج بلا عيوب وانجح زواج هو الاقل عيبا وهو الذى يكون فيه كل من الزوجين على درايه بذلك وعلى استعداد لتقبل الاختلافات بينه وبين الطرف الاخر وان يحاول التوافق معه باكبر قدر من التفهم والتبصر ولو ان المتزوجين ادركوا هذه الحقيقة ادراكا صحيحا لطردوا عن اذهانهم الفكرة الخاطئة عن الطلاق او الخلع كعلاج ولعمل الزوجان معا عن تطوير زواجهما باستمرار فى اطار من امال معقول سعوا إلى تحقيقها وعيوب يتفهمها الطرفان فى كل زواج ناجح حتى لا تغرق سفينة الزواج فى بحر الحياة المضطرب والخطأ الاكبر الذى يقع فيه كثير من المتزوجين هو المغالاة فى تصوير الخلافات الزوجية وان يسارع احدهما عند كل مشكلة زوجية الى التفكير فى الطلاق وان يقول لنفسه (ان زواجى هو آشقى زواج علي وجه البسيطة لقد حاولت الاستمرار كثيرا ولكننى لم اعد احتمل لا راحة الا فى الانفصال فهو اهون من هذا الجحيم وينسى هؤلاء ان الطلاق ما جعل الا استثناء عندما يخفف الزوجان فى العيش معا فى اطار من حدود الله تعالى وحيث تسجيل العشرة الزوجية بينهما لاسباب قوية مفهومه ولكن المؤسف هو ان غالبية من الاشخاص لا يكون معها استمرار الزواج مستحيلا وليت هؤلاء يتأملون فى قول النبى (صلى الله عليه وسلم)

" استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان عوج شىء فى الضلع اعلاه فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها "

مشكلات لا حلول لها:

حين يركب الزوج رأسه ويصر على الطلاق يتغافل عما سيجلبه



ذلك من شقاء وخوف وآلم لا ينتهى له ولزواجه ويظن كثيرون فى هــذه اللحظه ان الطلاق يمكن ان يكون حلا للمشكلات او نهاية للمتاعب التــى تصادفهم لانها مشكلات اكثرها لا حلول لها وخصوصا اذا كــان هنــاك اولاد[1].

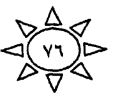
خطأ الاستسلام لافكار الطلاق:

افضل ما يفعله الازواج هو الا يستسلموا لافكار الطلاق او الخلع فالطلاق او الخلع تتولد فى النفس وتتعاظم لأوهن الأسباب وان يتمعنوا فى كون حياة الفردية بعد الطلاق او الخلع كلها شقاء وعذاب وخسائر ومهما يكن فى الزواج من عيوب واخطاء فحياة المطلقين اكثر تعاسه وحرمانــا وآلما واستمرار زواج به عيب او عيوب افضل من طلاق به خــسائر لا تعد ولا تحصى والواقع يؤكد انه من الافضل الاستمرار فى الزواج وبذل كل جهد لانجاحه بدلا من ان ينفصل الزوجان فيهدمان اسرة ويتــشردان اطفالا ويحرمان نفسيهما من متع الحياة الزوجية المستقرة[2].

بوقوع الطلاق على يد مخضر فى محل اقامتها وعلــى الموثــق تسليم نسخة الطلاق الى المطلقة او من ينوب عنها وبــالرغم مــن هــذه الضوابط الا ان الواقع اثبت التلاعب فى اخبار الزوجة بــالطلاق ولهــذا صدر قرار وزير العدل رقم ٣٢٦٩ سنة ١٩٨٥ ليقرر ان على الموثــق

(١) الداعية الاسلامى، شريف كمال عذب، الخلع والزواج العرفى بين الشريعة والقانون واراء بعض العلماء الدين ورجال القانون، دار التقوى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ٧٦: ٧٧

(٢) مرجع سبق ذكره، المرجع السابق

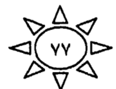


المختص بتوثيق وثيقة الزواج ان يثبت فى الوثيقة بيانا واضحا عن حالـــة الزوج الاجتماعية فاذا كان متزوجا فيجب ان يتضمن بيان اخطار الزوجة او الزوجات اللاتى فى جهة الزوج ومحال اقامتهن ويثبت هذا البيان مـــن واقع اقرار الزوج مادة ٨ كذلك طالب المشرع ان يقوم الموثق باخطـــار الزوجة او الزوجات اللاتى فى عصمه الزوج بالزواج الجديد خلال سبعة ايام من تاريخ توثيق الزواج او بخطاب مسجل بعلـــم الوصـــول او عـــن طريق وزارة الخارجية اذا كانت الزوجة تقيم في الخارج.

وقد نص القانون رقم ٤٤ لسنه ١٩٧٩ على ان يعاقب المطلقة او الزوج بالحبس مدة لا يجاوز ستة اشهر وبغرامة لا تجاوز مائتى جنيه او باحدى هاتين العقوبتين اذا خالف ايا من الاحكام السابقة او ادنى لموثـــق بيانات غير صحيحة عن حالته الاجتماعية ومحل اقامته زوجته او زوجاته او مطلقته.

الشقاق بين الزوجين وكيفية مواجهته:

انبثاقا من دعوة القرآن بان فى الزواج " مـــودة ورحمـــة " بـــين الطرفيين فان المشرع راعى ان المعاشرة بالمعروف او يكـــون التـــشريع معروف ايضا ولهذا اذا دعت الزوجة اضرار الزوج بها لا يستطاع معـــه الحق فى طلب الطلاق من القاضى ويحق للقاضى ان يطلقها طلقة بائنه اذ اثبت الضرر وعجز عن الاصلاح بينهما مادة ٢٦ وفى حالة رفض طلب الزوجة بالطلاق وتكررت الشكوى ولم يثبت الـــضرر يبعـــث القاضـــى بحكمين عدلين من اهل الزوجين ان أتمكن والا فمن غيرهم ممن لهم خبرة بحالتها وقدرة على الاصلاح بينهما واتاحت المحكمة فترة لا تتجاوز ستة اشهر لهذه المهمة ويجوز اعطائها مهلة اخرى لا تزيد عن ثلاثـــة اشـــهر



لتقديم تقرير عن الحالة.

حقوق الزوجة:

ولقد استحدث القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ حقا للزوجة فى الامتناع عن طاعة الزوج فى حالة الخلافات وطلب الزوج للزوجة العودة وبالرغم من اقرار المشرع بسقوط حق الزوجة عن النفقة من تاريخ الامتناع الا ان للزوجة الحق فى الاعتراض امام المحكمة فى خلال عشرة ايام من تاريخ إعلانها بالطاعة[١].

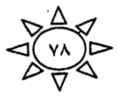
تعدد الزوجات:

ومن الأمور التى ادت الى تغيير بناء الاسرة المصرية هو اتجاه الكثير من العائدين بعد تحقيق بعض الادخارات فى الشروع بالزواج من زوجة جديدة وتشير الدراسات السابقة فى هذا المجال بان هناك ١٢% من عينة احدى الدراسات حدث بها طلاق بسبب الهجرة لخلافات على استمرار الزوج فى هجرته وتركه لاسرته واولاده او لان الزوج تصور ان الزوجة لم تعد ملائمة له بعد تغير مستواه الاجتماعى واصبح بحاجة الى زوجة مناسبة لاوضاعه الجديدة وان الزوج لا يطيق زوجته الاولى ويعمل على أهانتها وضربها ومن هنا تلجأ الزوجة الى الطلاق او الخلع.

وينتج هذا الى الظروف الاجتماعية والنفسية التى كان يمر بها المسافر قبل سفره والبعد عن الاسرة لفتره طويلة ووجود عائد مادى مع

---

(١) د/ محمد احمد بيومى، د/ محمد محمود مهدلى، دراسات فى التشريعات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩، ص ٥٠: ٥٣.



وجود بعض المشكلات غالبا ما ينتج الفرد فى التفكير فى الزواج باخرى وتأسيس منزل جديد والدخول فى علاقات اسرية من طبقة معينة، اما الذين امضوا على سفرهم اكثر من خمس سنوات فبعد عـودتهم نـسوا الواقـع والتكلفة الفعلية للزواج الثانى وما ينجم عنه متاعب نفسيه واجتماعية[١].

ارتفاع معدل الطلاق وتعدد الزوجات:

يعتبر معدل الطلاق فى مصر من اعلى معدلات الطلاق فى العالم فهو يزيد عن معدلات الطلاق فى كل من اليابان وايران وامريكـا، كمـا يعتبر تعدد الزوجات من الظواهر التى تؤثر على زيادة السكان بل ترتفع نسبته فى مجتمعنا عنها فى المجتمعات الاخرى وهذا لا يعنى ان معـدل الزواج وتعدده هو سببا رئيسيا من اسباب زيادة السكان بل يؤثر فيه بشكل او بأخر.

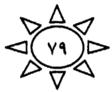
وتتفاعل هذه العوامل معا فى خلق المشكلة السكانية والزيادة فـى عدد السكان ويتضح لنا انخفاض مستويات المعيشة وعدم استقرار الاسرة وظهور مشكلات السلوك الانحرافى ومشكلات التى تحدث داخل الاسـرة وشعور الزوج بعبء كبير عليه[٢]

النضال من اجل وقف العنف ضد المراة:-

---

(١) د/ سيد عبد العاطى، د/ محمد احمد بيومى، د/ حسن محمد حسن، د/ نادية عمر، د/ السيد الرامخ، د/ السيد رشاد، علم الاجتماع الاسرة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، الاسكندرية، ص ٢١٠: ٢١١

(٢) د/سلوي عثمان الصديقي ، د/عبد المحيىمحمود حسن، الاسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ص ٣١١:٣١٠



يجب ان ننظر في كيفية تاثير الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والقانونية في بلدنا علي واقع المراة وحقوق الانسان والعنف وعلي التصور الخاص بها.

وستؤثر هذه العوامل علي ماهية الهدف الذي تعتقد انه سيؤدي الي تحسين الاوضاع في بلدنا اكثر من غيره في الوقت الحاضر وماهية التغيير الذي تاهون في تحقيقه واقعيا وقادة الراي وصانعي القرار الذي تستهدفونهم.

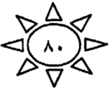
والي جانب تحليل الظروف الخارجية ينبغي اجراء موجز لمواطن القوة والضعف والفرص والتهديدات في منظمتكم لضمان انسجام خططكم مع مواردكم

وبرامجكم التنظيمية وينبغي ان تركزوا اولا علي المجالات التي تتقنونها واين تكمن نقاط قوتكم وذلك قبل الانتقال الي مجالات جديدة وهذه مرحلة جيدة للاتصال بالمنظمات الاخري التي تعمل في مجال حقوق المراة في بلدكم مثل الانتقال الي مرحلة وضع الاهداف والأنشطة الفردية[1].

مكافحة التميز ضد الطفلة وموقف المجتمع المصري منه:

ان استمرار التميز ضد الطفلة وانتهاك حقوقها في البقاء والحماية

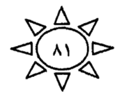
(١) شكر وعرفان، النضال من اجل وقف العنف ضد المراة، حقوق الطبع محفوظة لمطبوعات منظمة العفو الدولية، ٢٠٠٠، ***http:www.amnesty***



والنماء تسلم اتفاقية حقوق الطفل بان تحترم الدول الاطراف الحقوق الموضحة في هذه الاتفاقية وتتضمنها لكل طفل يخضع لولايتها دون اي نوع من انواع التميز بغض النظر عن عنصر الطفل او والديه او الوصي القانوني عليه اولونهم او جنسهم أو لغتهم اودينهم او رايهم السياسي او غيره او اصلهم القومي او الاثنين او الجماعي او ثروتهم او عجزهم او مولدهم او أي وضع اخر.

ومع ذلك ففي كثير من الدول تدل علي المؤشرات المتاحة علي ان الطفلة تقع ضحية للتميز من مرحلة الحمل /الرضاعة في طفولتها ومن ثم بلوغها وفي بعض مناطق العالم يتجاوز عددالرجال عددالنساء بمعدل ٥في كل ١٠٠ وتشمل اسباب التباين بالنسبة الي ملايين النساء غير المشمولات بالعد ضمن امور اخري الاتجاهات والممارسات الضارة مثل ختان الاناث وتفضيل البنين مما يؤدي الي واد البنات او قتل الاجنحة من خلال اختيار نوع الجنين قبل مولده والزواج المبكر والعنف المرتكب ضد المراة والبغاء والاعتداء الجنسي والتمييزضد البنات في توزيع الطعام وغير ذلك من الممارسات المتصلة بالصحة.

وكثيرا ما تعامل البنات المعاملة الادني وتجري تنشئتهن اجتماعيا بحيث يضعن انفسهن في مكانة اقل مما يدمر تقديرهن لانفسهن ومن شان شان المييز والاهمال في مرحلة الطفلة ان يستهل اتجاها تنازليا علي مدار العمر ينطوي علي الحرمان والانعزال علي المسار الاجتماعي الرئيسي وينبغي اتخاذ المبادارات الكفيلة باعداد البنات للمشاركة بصورة نشطة وفعالة ومتكافئة مع البنين في جميع مستويات القيادة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.



ومما يعزز حالات اللامساواة القائمة بين الجنسين العمليات التربوية المنحازة بعينه وبصدق ذلك علي المناهج الدراسية والموادوالاساليب التعليمية ومواقف المدرسين والتفاعل داخل الحجرات الدراسية.

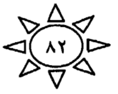
ويمكن للبنات والبالغات ان يتلقين طائفه متنوعة من الرسائل المتضاربه والمركبة بشان ادوار جنسهن من ابائهن ومدرسيهن و اقرانهن ثم من وسائط الاعلام علي ان النساء والرجال بحاجة للتازر من اجل العمل مع الاطفال والشباب لتحطيم هذه القوالب النمطية المزمنة القائمة علي نوع الجنس مع الاعتراف بحقوق وواجبات ومسئوليات الوالدين وغيرهما من الاشخاص المسؤلين قانونا عن الاطفال وبما يتمشي مع اتفاقية حقوق الطفل.

كذلك يؤدي التمييز القائم ضد الطفلة من حيث حصولها علي التغذية وخدمات الصحة البدنية والعقلية الي تعريض صحتها للخطر في الحاضر والمستقبل ولقد تقدم نموها بنحو ٤٥٠ مليون من البالغات في البلدان النامية نتيجة سؤالتغذية من حيث بروتين الطاقة في مرحلة الطفولة.

وما زالت النسبة المئوية للفتيات المقيدات في المدارس الثانوية متخصصة الي حد كبير في كثير من البلدان فكثير ما لا تلقي الفتيات تشجيعا ولا تتاح لهم الفرصة لمتابعة التدريب والتعليم في المجالات العلمية والتكنولوجية(١).

---

(١) د/سامية محمد فهمي، المراة في التنمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية



العنف الاسري:

تقع اعمال العنف الاسري غالبا من الازواج ضد زوجـاتهن وان كان من غير المستبعد ان تمارس بعض الزوجات اعمـال عنـف ضـد ازواجهن اما الاطفال فعادة ما تقع عليهم ممارسات العنف من الاب او الام او ممن يقوم بدورهما في حالة غياب احدهما او كلايهما ويمارس العنـف داخل الاسرة ايضا ضد كبار السن من الاجداد والجـدات واخيـرا فـان الاطفال قد يوجهون العنف الي زويهم في شكل اعمال انتقامية ترمي الي التخريب والايذاء.

ويتخذ العنف الاسري صورا متعددة:-

١-الايذاء البدني:-

وهو اكثر صور اعمال العنف خطورة وخاصة اذا صحبه جروح او كسور تصيب المعتدي عليه وقد ياخذ الايذاء البدني شـكل الاعتـداء بالضرب دون احداث اضرار جسمية بجسم المعتدي عليه كالصفع علـي الوجه والركل بالقدم والحرمان من الطعام او من الشراب لفتره قصيرة.

٢-الاعتداء الجنسي:-

وهذه الصورة من اعمال العنف تتمثل في اكراه المعتـدي عليـه سواء كان ذكر ام انثي علي ممارسة الجنس او القيام باعمال جنسية فـي نطاق الاسرة وغالبا ما يمارس الاعتداء والجنس تحت تهديد المعتدي عليه بايذائه إذا لم يرضخ لرغبات المعتدي.



٣-الايذاء المعنوي:-

وفي هذه الحالة يوجه المعتدي الي المعتدي عليه الفاظ بذيئه تحط من قدرة او تنال من شرفه او شرف اهله كسب الزوج لزوجته واهلها او العكس وقد يتخذ الايذاء المعنوي صورةمن صور الاكــراه حيــث يهــدد الشخص شخصا اخر يكشف سره او بايذاء احد يحبه او باتلاف ممتلكــات يعتز بحيازتها.

٤-سوء المعاملة الاجتماعية:-

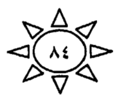
ويكون في صورة فرض العزلة الاجتماعية على احد افراد الاسرة ومن ذلك مثل حظر خروج الزوجة من المنزل لزيارة اهلها او صديقاتها او تقيد حركة الابناء في حيز مكاني يمنعهم من الاختلاط بابناء الجيران او باقرانهم من الاقارب.

٥-سوء المعاملة الاقتصادية:-

وهنا يتخذ العنف الاسري شكلا ماديا فيحرم الزوج زوجتــه مــن مصروف المنزل لزيارة اهلها او صديقاتها او تقييد حركة الابناء في حيز مكاني معين يمنعهم من الخروج وقد يستولي علي مرتب الزوجة لينفقــه علي ملذاته او يستحوذ علي مدخراتها فيعطيها لاهله.

النظريات المفسرة للعنف مع الزوجات:-

بدات المحاولات النظرية لتفسير العنــف الاســري فــي اواخــر الستينات وتركزاهتمام الباحثين علي العوامل النفسية الكامنة وراء اســاءة معاملة النساء كان التغيير التقليدي الشائع الذي توصل اليه "شــيل" Shell



١٩٦٤م وزملائه هو ان الشخصية الماسوشية او المازوكية للمـراة هـي السبب الذي يفسر سوء معاملتها من جانب زوجها.

النظرية النسوية:-

ان النظرية النسوية تعتبر من النظريات التي تفسر سوء معاملـة الازواج لزوجاتهن سنجد انها حظيت باهتمام اوفر لدي الباحثين وكانـت الاكثر انتشارا او استخداما في بحوثهم وترمي النظرية النـسوية لتفـسير معاملة الزوجات عن طريق سبرغور البناء الاجتماعي للمجتمع(١).

لمحة تاريخية عن نشاة البحث الاجتماعي فـي دراسـة العنف الاسري:-

تاخر علماء الاجتماع في دراسة العنف الاسري الـذي لاحظـه باحثوا الخدمة الاجتماعية في القرن التاسع عشر ولكنهم لم يكتبوا عن ايذاء الاطفال وسوء معاملة الاطفال وسوء معاملتهم من جانب مـن يقومـون برعايتهم الاان اطباء الاطفال المتخصصين في الاشعة لاحظوا في عـام ١٩٤٦ م كسورا في عظام الاطفال وشروخا بغرض انهـا ناتجـه عـن اصابات احدثها القائمون علي رعاية هؤلاء الاطفال وليس نتيجة لحوادث غير مقصودة وفي عام ١٩٦٢ م نشر الطبيب سير هنري كامب وزملائه مقالة بعنوان متلازمة الطفل المنهك ضربا.

اما العنف الموجه الي النساء وخاصة ايذاء الزوجة فقد نالت القليل

---

(١) د/عدلي السمري، الانتهاك الجنسي للزوجة دراسة في سوسيو لوجية العنف الاسري، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م،ص ٤٤٩:٤٤٦.



من الاهتمام من جانب العامة وعلماء الاجتماع حتي عام ١٩٧٠ م حيث لم تكن الكتابات الاولي عن هذا الموضوع صادرة عن علماء الاجتماع كما كانت بدايات الاقتراب من موضوع ايذاء الزوجة مرتبط بالعلاج النفسي.

لماذا تاخر علماء الاجتماع في تحديد خصائص العنف الاسري واخضاعه للملاحظه والدراسة:-

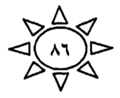
ان السلوك الذي احاط بهذا الموضوع يرجع لكونه مشكلة اسرية ونحن نعلم الحساسية الشديدة في دراسة امور اسرية تتسم بالخصوصية كما ان هذا السلوك العنيف مع الزوجة والابناء كان ينال قبولا اجتماعيا في تاديب الرجل لافراد اسرته ومن ناحية ثانية كان ينال هناك انكار لوجود مثل هذا العنف والقسوة داخل الاسرة التي يسودها علاقات الحب والمودة والرحمة وفي هذا الصدداشار ستراوس ١٩٧٤ م الي ثلاثة عوامل ادت الي اعتبار العنف الاسري ظاهرة اجتماعية ومجتمعية.

١-حساسية مناقشة موضوع العنف بوجه عام والتي حدثت في اواخر ١٩٦٠ م وبداية عام ١٩٧٠ م نتيجة لحرب فيتنام والقتل السياسي.

٢-عودة حركة النسوية للظهور.

٣-التحديات النظرية التي تعرض لها نموذج الاجماع من جانب انصار نماذج الصراع والفعل الاجتماعي.

ان العنف الاسري امر خاص يتم في سرية بخلاف القتل والتمرد والشغب والعنف في الشوارع ان الطبيعة الخاصة للعنف الاسري لا تخفي المشكلة فحسب عن انظار العامة والعلماء بل انها تجعل الضحية والجاني من المتعذر الوصول اليهما من جانب الباحثين الاجتماعيين الا ان علماء



الاجتماع يصلون الي حالات العنف العامة والفورية فقط مثل حالات القتل والاغتصاب والاطلاع علي التقارير الرسمية عن اساة معاملة الابناء مع الاعتراف بوجود مشكلة العنف الاسري تزايدت الاتجاهات والمداخل النظرية الاجتماعية عن العنف داخل الاسرة من حيث الكم ومن حيث التعقيدات المنهجية فعلي سبيل المثال اصبح مفهوم الايذاء مصطلحا محيرا ومتغيراسواء في التقديرات المنشورة عن حجم الظاهرة او في نتائج البحوث وفي التطبيقات القانونية.

اكتشف علماء الاجتماع ايضا مظاهر اخري للعنف الاسري مثل العنف بين الاخوة والاخوات والعنف نحو الاباء والعنف تجاه كبار السن ولقد استخدم علماء الاجتماع المنظور السوسيولوجي وادوات البحث التي تساعد علي تحديد طبيعة النف الاسري وجهه[1].

العنف ضد المرأة الفلسطينية في ظل الأحتلال ١٧/٢/٢٠٠٥:-

تتباين أوضاع المرأة الفلسطينية تبعا لتباين أوضاع الشعب الفلسطيني فالمرأة الفلسطينية في مخيمات اللاجئين في الدول العربية تختلف أوضاعها عن المرأة في غزة عن من في الضفة وتختلف أوضاعها عن أوضاع الفلسطينية في مناطق ٤٨ أي التي تحمل المواطنة الأسرائيلية هذا الاختلاف في الأوضاع لا يعني إلا الشرذم وهو بحد ذاته إحد المشاكل والعقبات التي تواجه مشروع بناء الحركة نسويّة فلسطينية أما أسباب

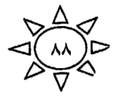
---

(١) جلال اسماعيل حلمي، العنف الاسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة ١٩٩٩ م ص ٧٤:٨١.

وطبيعة هذه الاختلافات تعود الي نوع الأضطهاد والقمع الـذي تتعـرض اليها التجمعات السكانية في مختلف المناطق المذكورة اعلاه.

فالاضطهاد الذي يتعرض اليه اللاجئون الفلسطينيون فـي الـدول العربية المتخلفة اقتصاديا واجتماعيا والموجودة علـي هـامش المجتمـع العالمي هو اضطهاد متمثل في ان اللاجئ الفلسطيني يتواجد علي هـامش هذا المقر إلا من بعض المساعدات الدولية الشحيحة إضافة الي تشرده عن وطنه وحرمانه من تقرير المصير مع باقي ابناء شعبه.

بينما يعاني المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من الحصار العنصري التطهير العرقي المبرمج المترافق مع الهجمة العسكرية الاسرائيلية بالياتها التقليدية كل هذا من اجل إشاعة الرعـب والأرهـاب وعدم الشعور بالامان كما ازدادت نسبة الفقر والبطالة بالاضافة الي تدمير المنازل والتهجير الجماعي الجديد كما يحصل في رفح الا أن كل هذا أدي إلي فقدان الحد الأدني من التوازن للمجتمع الذي هو أصلا في وضع غير طبيعي وهو وجوده في ظل الاحتلال الاستيطاني المباشر أما الفلسطنيون الذين بعرب ٤٨ وهم الذين يحملون الجنسية الأسرائيلية هؤلاء يعانون من التمييز العنصري باعتبارهم مواطنون من الدرجة الثانية ذلك أن اسرائيل تعرف نفسها علي انها دولة يهودية بالدرجة الاولي وقد لا تتباين الأوضاع للمرأة الفلسطينية في واقع منظومة العلاقات الاجتماعية داخـل المجتمـع تقليدي محافظ تتحكم فيه السلطات الأبوية التي تتزايد تجلياتها فرديا مـع تزايد العنف والقمع الممارس ضد المجتمع بأكمله فتكون المرأة الفلسطينية بهذا ضحية الأضطهاد والمزدوج القومي والاجتماعي ويمكن ملاحظة هذا من خلال:-



المرأة كأم الشهيد يعزز المجتمع دور المراة كأم فالدور المحوري لها يكون في الاسرة ورعاية وتنشئة الاطفال.

المراة الفلسطينية كممرضة منزلية للجرحي ارتفاع نسبة الأطفال المعاقين نتيجة الإصابة من قبل الأحتلال الاسرائيلي ٣٥٣٠ جرحي معاقين خلال انتفاضة الأقصي.

كما قامت اسرائيل بأستغلال قضايا مثل قضايا الشرف والعذرية من أجل ابتزاز النساء الفلسطينيات واجبارهن علي التعامل ونقل المعلومات لها أو من منح خطيئة الشرف التي تعرضت لها في أغلب الاوقات دون اختيارها ايضا أدي الي تباعد الأناث من التفاعل مع الحياة العامة في المجتمع الفلسطيني[1].

شبكة النبأ:-

أعلنت الجمعية العامة يوم ٢٥ تشرين الثاني ١ نوفمبر اليوم الدولي للقضاء علي العنف ضد المراة ودعت الحكومات والمنظمات الدولية غير الحكومية الي تنظيم انشطة في ذلك اليوم تهدف الي زيادة الوعي العام لتلك المشكلة القرار ٥٤١١٣٤ المؤرخ في ١٧ كانون الأول ديسمبر ١٩٩٩م وقد درج ايضا المرأة علي الاجتفال بيوم ٢٥ تشرين الثاني نوفمبر بوصفه يوما ضد العنف منذ عام ١٩٨١ وقد استمد ذلك من حادث الاغتيال الوحشي في سنة ١٩٦٠ للاخوات الثلاثة ميرابال اللواتي

---

(١) مركز عفت الهندي للارشاد الالكتروني – مركز المعلومات.

http://www.ehcconline.orglin for mation - center

دراسات وأبحاث وتقارير.



كن من السياسات النشيطات في الجمهورية الدومينيكية وذلك بناء علي أوامر الحاكم الدرمينيكي روفابيل وفيليو ١٩٣٦ – ١٩٦١ وفي ٢٠ كانون الأول ديسمبر ١٩٩٣ اتخذت الجمعية العامة قرار دول إعلان بشأن القضاء علي العنف ضد المرأة.

ورغم التطورات الكبري التي شهدها واقع المرأة دوليا منذ ذلك التمارين إلا أنه مازال العنف يلطخ جبين الانسانية باعتباره وصمة عار في سجل المدينة الانسانية فواقع الانسانية يقول ان من بين كل ثلاث نسوة في العالم تتعرض واحدة علي الأقل في حياتها للضرب أو الاكراه علي الجماع أو لصنوف من الاعتداء أو الأيذاء !!!.

وهناك اكثر من ٦٠ مليون أنثي حرمن من الحياة فأصبحت كالنساء (المفقودات) في العالم اليوم من جراء عمليات الاجهاض الانتقالية الرامية الي التخلص من الاناث وجرائم قتل البنات في المهد ولا يمر عام إلا وتتعرض الملايين من النسوة للاغتصاب علي ايدي الأخلاء والأقرباء أو الاصدقاء أو الغرباء أو ارباب العمل والجنود او الجماعات المسلحة وقد شاعت أعمال العنف ضد المرأة وخاصة الصراعات المسلحة حتي صارت كالوباء المتفشي وأصبح المدينون وبالأخص النساء أهدافا رئيسية يستهدفها المقاتلون بوحشية (كالتدمير المهبلي) باعتباره جريمة حرب أم العنف العائلي فقد صار هو الاخر بلاد مستوطنا في جميع انحاء العالم والاغلبية الساحقة من ضحاياه هم النساء والفتيات ففي الولايات المتحدة مثلا تشكل النساء نحو ٨٥ في المسألة من ضحايا العنف العائلي وفي هذا الصدد قال الأمين العام للأمم المتحدة بأن العنف ضد المرأة لا يزال قائما كأحد أكثر انتهاكات حقوق الانسانية بشاعة ومنهجية وشيوعا وهو تهديد



لكل النساء وعقبة امام جميع جهودنا المبذولة لتحقيــق التنميـــة والـــسلام والمساواة بين الجنسيين في كل المجتمعات.

وأعلن الامين العام قرار أنه يقود حملة تشمل المنظومة بأســـرها تمتد حتي عام ٢٠١٥ من أجل القضاء علي العنف ضد المرأة.

وقد يتخذ العنف ضد المراة طابعا بدنياً أو نفسيا أو جنسيا ومـــن أشكاله:-

١) التعرض للضرب علي يدي الرفيق الحميم أو الوالدين او الاخوة.

٢) التعدي الجنسي علي اطفال الاسرة الأناث أو الفتيات الصغيرات.

٣) العنف المتصل بالاغتصاب.

٤) أغتصاب الزوجة.

٥) تشويه الاعضاء التناسلية الانثوية وغير ذلـــك مـــن الممارســـات التقليدية المؤذية للمرأة وأرغام الزوجة علي ممارسة البغاء.

العنف في اطار المجتمع:-

الأغتصاب والتعدي الجنسي والمضايقة في اماكن العمـــل وفـــي المؤسسات التعليمية واي مكان اخر.

العمل القسري والاغتصاب وغيره من الانتهاكـــات علـــي ايـــدي الجماعت المسلحة.

العنف علي ايدي الدولة:

الأغتصاب علي ايدي القوات الحكومية خلال الصراعات المسلحة



التعذيب اثناء الاحتجاز.

الأغتصاب الذي يرتكبه المسؤلون ضد اللاجئات.

ودعا البيان المجتمع الدولي والمجتمعات المدنية إلي استخدام كل الوسائل وتطبيق مختلف الاجراءات والقوانين لضمان حماية النساء من مختلف انواع العنف[1].

هناك اسباب كثيرة تدفع الانسان نحو استخدام العنف تتحد فيها ضروب العنف سياسي أم اجتماعي ام اسري غالبا وقد تنفرد بعض أنواع العنف في بعض الأسباب الا ان الدوافع تتحدد في الاعم الاغلب وان يكن هناك اختلاف بين ضروب العنف وانواعه فان هذا الاختلاف لايكون في الدوافع وانما في الاهداف التي يرمي اليها من وراء استخدام دوافع العنف الاسري:-

* ان الدوافع التي تدفع الانسان بمقتضاها نحو العنف الاسري يمكن تقسيمها الي قسمين هما:-

(١) الدوافع الذاتية:

وتعني بهذا النوع من الدوافع تلك الدوافع التي تنبع من ذات الانسان ونفسه التي تقوده نحو العنف الاسري وهذا النوع من الدوافع يمكن ان نقسم الي قسمين كذلك وهما:-

أ) الدوافع الذاتية:

(١) شبكة النبأ المعلوماتية الأثنين ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٠٧، ١٥ و١٦ القعدة ١٤٢٥ صفحات نت.



التي تكونت في نفس الانسان نتيجة ظروف خارجيـة مـن قبـل (الاهمال) وسؤ المعاملة والعنف الذي تعرض له الانسان منذ طفولته الـي غيرها من الظروف التي ترافق الانسان والتي ادت إلى تـراكم نـوازع نفسية مختلفة تمحضت بعقد نفسية قادت في النهاية الي التعـويض عـن الظروف السابقة الذكر باللجوء الي العنف داخل الاسرة.

لقد اثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف أثنـاء فترة طفولته يكون اكثر ميلا نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لـم يتعرض للعنف فترة طفولته.

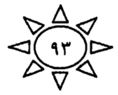
ب) الدوافع التي يحملها الانسان منذ تكوينه:

والتي نشأت نتيجة سلوكيات مخالفة للشرع كان الاباء قد اقترفوها مما انعكس اثر ذلك تكوينا علي الطفل ويمكن درج العامل الوراثي ضمن هذه الدوافع.

(٢) الدوافع الاقتصادية:

ان هذه الدوافع مما تشترك فيها ضروب العنف الاخري مع العنف الاسري الا ان الاختلاف بينهما كما سبق ان بينا هو في الاهـداف التـي ترمي من وراء العنف بدافع اقتصادي.

ففي محيط الاسرة لا يهدف الاب الحصول علي منافع اقتـصادية من وراء استخدامه العنف ازاء اسرته وانما يكون ذالك تفريغـا لـشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس اثارة بعنف من قبل الاب ازاء الاسرة اما فـي غير العنف الاسري فأن الهدف من وراء استخدام العنف انما هو الحصول علي النفع المادي.



(٣) الدوافع الاجتماعية:

ان هذا النوع من الدوافع يتمثل في العادات والتقاليد التي اعتادها مجتمع ما والتي تطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد قدراً من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة اسرته بغير العنف والقوة وذلك انهما المقياس الذي يمكن من خلالهما معرفة المقدار الذي يتصف به الانسان من الرجولة والا فهو ساقط من عدد الرجال.

ان هذا النوع من الدوافع يتناسب طرديا مع الثقافة التي يحملها المجتمع وخصوصا الثقافة الاسرية فكلما كان المجتمع علي درجة عالية من الثقافة والوعي كلما تضاءل دور هذه الدوافع حتي يتقدم في المجتمعات الراقية وعلي العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المحدودة اذ تختلف درجة تاثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاطات ثقافات المجتمعات.

الامر الذي يجب الاشارة اليه ان بعض افراد هذه المجتمعات قد لا يكونون مؤمنين بهذه العادات والتقاليد ولكنهما ينساقون ورائها بدافع الضغط الاجتماعي(١)

في البداية لابد من تعريف العنف وسيرجع في هذا التعريف للمادة الاولي من الاعلان العالمي للقضاء علي العنف ضد المرأة ١٩٩٣م والذي يؤكد علي ان العنف هو " أي فعل عنيف قائم علي اساس الجنس ينجم عنه او يحتمل ان ينجم عنه اذي او معانة جسمية او نفسية للمرأة بما في ذلك التهديد باقتراف هذا العمل او الاكراه والحرمان التعسفي من الحرية سواء

---

(١) حيد البصري، العنف الاسري، دار المحجةالبيضاء، دار الرسول الاكرم.



وقع ذلك في الحياة العامة او الخاصة وهكذا يتسع مفهوم العنف ليشمل العنف المنزلي والمؤسسة الاجتماعية وهو بذلك لا يعني فقط الايذاء الجسدي والمعنوي المتمثل بالضرب والقتل والاغتصاب وما تتعرض له المرأة من اهانات واكراه واذلال وتهديد وشتم وحرمان بل يعني ايضا كافة اشكال السلوك الفردية والاجتماعية المباشرة وغير المباشرة التي تؤثر سلبا علي المراة جسديا ونفسيا والتي تعرقل تنمية شخصيتها وقدراتها ومواهبها وتحط من قدرتها وكرامتها وتؤكد تبعيتها وتحرمها من ممارسة حقوقها.

التي كفلها الدستور وتحجبها عن المشاركة الفعلية في التنمية الشاملة لوطنها وتشمل اشكال التمييز المؤدي الي العنف اشياء كثيرة مثل فرص التعليم والعناية الصحية والغذائية وتوزيع الادوار داخل الاسرة ومنع الحريات الشخصية والقوانين والتشريعات.. الخ، أي انه باختصار كل ما يكرس النظرة الدونية لها فهو نوع من انواع العنف.

والعنف ضد المراة في مصر يتميز عن العنف في مناطق اخري في العالم بميزة فريدة وهي انه يمارس منذ الطفولة واحياناُ قبلها وهي مجرد جنين في احشاء الام فثقافتنا السائدة في كثير من الاحيان ما زالت تتوجس منذ ولادة الانثي ثم نصل الي اخطر ممارسات العنف في الطفولة وهو الختان اكبر جريمة وحشية بربرية تمارس ضد الطفلة الانثي في العالم كله والمدهش ان الختان اصبح بالنسبة لبعض التيارات في مصر قضية دونها الموت يرفعها ويقاتل في سبيلها رجال يعتقدون انهم قد حلوا كل القضايا المصيرية ولم يعد امامهم الامتعة الانثي يحاولون وادها[١].

(١) خالد منتصر، الختان والعنف ضد المرأة، دار العين، القاهرة، ٢٠٠٣.



استئصال العنف ضد (البنات) (الطفلة):

(أ) اتخاذ اجراءات وتدابير فعالة من اجل سن وتنفيذ تشريعات لحماية سلامة وامن البنات من جميع اشكال العنف اثناء العمل بما في ذلك وضع برامج تدريب وبرامج دعم مع اتخاذ التدابير الرامية الي القضاء علي حوادث التحرش بالفتيات في المؤسسات الاجتماعية وغيرها.

(ب) اتخاذ التدابير الملائمة في المجالات التشريعية والادارية والاجتماعية والتربوية لحماية الطفلة سواء في الاسرة المعيشية اوفي المجتمع من جميع اشكال العنف البدني او العقلي او الابناء والحاق القصور والاهمال او النقص او سوء المعاملة او الاستغلال.

(ج) كفالة التدريب بالتوعية بنوع الجنس بالنسبة للعناصر المشاركة في برامج العلاج والتأهيل وغيرها من البرامج المساعدة للبنات وضحايا العنف مع تعزيز برامج المعلومات والدعم والتدريب لهؤلاء البنات.

(د) سن وتنفيذ تشريعات تحمي البنات من جميع اشكال العنف بما في ذلك واد البنات قتل اجنة الاناث اختبار نوع الطفل قبل الولادة وختان الاناث ومسافحة المحارم والاعتداء الجنسي والاستغلال الجنسي وبغاء الاطفال واستخدام الاطفال في المصنفات الاباحية مع وضع برامج ملائمة للعمر مأمونة وكفالة خدمات الدعم الطبية والصحية ومع الاعتراف بحقوق وواجبات ومسئوليات الوالدين وغيرهما من الاشخاص المسئولين قانونا عن الاطفال وبما يتمشي مع اتفاقية حقوق الطفل لمساندة البنات المعرضات للعنف.



الاجــراءات التــي يتعــين اتخاذهــا مــن جانــب الحكومات:-

(أ) تهيئة السبل لحصول الفتيــات علــي التــدريب والمعلومــات والوصول الي وسائل الاعلام فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعيــة والثقافيــة والاقتصادية.

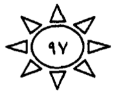
(ب) دعم المنظمات غير الحكومية وخاصة المنظمــات الــشبابية منها في جهودها لتعزيز المساواة والمشاركة للفتيات في المجتمع[1]

استمرار التمييز ضد الطفلــة وانتهــاك حقوقهــا فــي البقاء والحياة والنماء:

تسلم اتفاقية حقوق الطفل بان تحترم الــدول الاطــراف الحقــوق الموضحة في هذه الاتفاقية وتتضمنها لكل طفل يخضع لولادتهــا دون أي نوع من انواع التمييز بغض النظر من عنصر الطفل او والديه او الوصي القانوني عليه او لونهم او جنسهم او لغتهم او دينهم او رايهم الــسياسي او غيره او اصلهم القومي او الاثني او الجماعي او ثروتهم او عجــزهم او مولدهم او أي وضع افراد تحترم الدول الاطراف مــسؤوليات وحقــوق وواجبات الوالدين او عند الاقتضاء اعضاء الاسرة الموسعة او الجماعــة حسبما ينص عليه العرف المحلي او الاوصياء او غيرهم من الاشــخاص المسؤولين قانونا عن الطفل بأن يوفر بطريقة تتفق مــع قــدرات الطفــل

---

(١) سامية محمد فهمي، أدوار المرأة الريفية في التنمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٥، صـــ ٣٣٠.



المتطورة التوجيه والارشاد الملائمين عند ممارسة الطفل الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية ومع ذلك ففي كثير من الدول تترك المؤشرات المتاحة علي ان الطفلة تقع ضحية للتمييز من٠ مرحلة العمل والرضاعة حتي طفولتها ومن ثم بلوغها ففي بعض مناطق العالم يتجاوز عدد الرجال عدد النساء بمعدل ٥ في كل ١٠٠ وتشمل اسباب التباين بالنسبة الي ملايين النساء غير المشغولات بالعد ضمن امور اخري الاتجاهات والممارسات الضارة مثل ختان الاناث وتفضيل البنين مما يؤدي الي وأد البنات او قتل الاجنه من خلال اختيار نوع الجنين قبل مولده والزواج المبكر والعنف المرتكب ضد المرأة والبقاء والاعتداء الجنسي والتمييز ضد البنات في توزيع الطعام وغيره[1].

العنف ضد الطفلة المصريه يبدأ منذ الولاده:

يا مخلفة البنات يا مخلفة الهم للممات، ولما قالوا دية بنته اتهدت الحيطة عليا، ولما قالوا دة ولد اشتد مهري واتسنده واكسر للبنت ضلع يطلع لها اثنين، وهكذا نستقبل البنت في ثقافتنا الشعبية وهكذا يتعامل الفولكلور الذي هو ترجمة حس البسطاء مع الانثي وهذا اول مظاهر العنف ضد الطفلة التي من المفروض ان يستقبلها المجتمع بالترحاب علي انها ضيف فاعل واساسي وليس علي انها احتياطي اورديف للبطل الاصلي المغوار وهو الطفل الذكر الذي ينتظره الاهل علي احر من الجمر مهما كان في البيت من طابور اناث وهذا العنف الفولكلوري هو اقصي

---

(١) شريف كمال عزب، الخلع والزواج العرفي، دار التقوي، القاهرة، ٢٠٠٠، صـ ٤٤٢.



انواع العنف ألانه يتعامل مع المجهول ويصادر علي المستقبل فهذه الطفلة المولودة لا ينتظر المجتمع حتي يتقدم اوراق تفوقها او حيثيات نجاحها ولكن همه كيف تثبته براءتها وحتي عندما ثبتت هذه البراءة فهي براءة ليست موجودة في جيناتها الوراثية ولكنها براءة ممنوحة بصك مدموغ من الرجل والفلكلور

والمجتمع لا يتعامل بهذا الجفاء مع الطفلة حيث ولادتها فقط وانما يمتد هذا الجفاء وهذه العدوانية معها في مسيرة الحياة بعد ذلك فالمراة لا بد ان تكون عروسة حلاوة وياريت تبقي عروسة لنفسها ولسعادتها الشخصية ولكن لاسعاد الرجل الذي لا بد ان تضبط موجتها الخاصة علي ريموت كونترولة الحساس فهي لا بد ان تكون مفرفشة حتي لا يعبث في الخارج ويرجع بيته بدري وهي لا بد ان تلبي كل رغبات الزوج وليس لانه يحقق تناغما وانسجاما ولكن لانه يحقق امانا وحماية والمراة لا تاخذ مكانتها الاجتماعية الا من خلال الزواج بل اكثر من ذلك سعادتها مرتبطة بمزاجه والمود بتاع سيادته الذي مهما تقلب فعليها ان تضبط ترموستات عواطفها علي درجة حرارته الشخصية ويزيد الفلكلور الشعبي في بيان اسباب شنيه لمفهوم البنت هم للممات بانها لا تؤمن على سر لا يوثق ولا يعتد برايها[1]

الهجر:

حيث ينفصل الازواج دون طلاق ويحتفظون بالصورة الكاذبة للزواج – وقد يكون ذلك بصورة دائمة او مؤقتة وقد تنتشر هذه الظاهرة

(1) خالد منتصر، المرجع السابق، ص١٠٩



بين غير المسلمين الذين لا تتبع اديانهم الطلاق كما تحـدث فـي الاسـر المسلمة بسبب رفض احد الزوجين وعدم موافقته على الطلاق وفى الغالب يكون الهجر من جانب الزوج وذلك لانه العضو الاكثر تحركا.

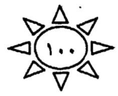
وابسط صور الهجر تبدو عندما يترك احـد الازواج البيـت دون ترتيب موارد مالية وغيرها من المسئوليات ويبدو بين الجماعـات التـى تضعف فيها عمليه الضغط الاجتماعى حيث يستطيع الشخص ان يتحلـل من مسئولياته الاسرية دون ان يشعر بانه حدس واعتدى على قيم وتقاليـد الجماعة، ويكثر الهجر بين الطبقات الفقيرة ولذلك سمى (طلاق فقير) لخلو هذه الطريقة من الرسميات وما يتطلبه الطلاق من مصاريف.

فالهجر انهاء العلاقات الاسرية بحكم الواقع لا بحكم القانون وذلك بمحض رغبة الزوج او الزوجة

والهجر الدائم اثاره مشابهة لحد كبير لاثار الطلاق وتزيد عليهـا فى انها تحطم مكانه الاسرة فى المحيط الاجتماعى الـذى تعـيش فيـه، وتجعلها بصفة مستمرة نهيا للاقاويل خاصة اذا كانت الاسرة تعيش فـى مجتمع محلى صغير والاسرة التى تعانى من الهجر فى حاجـة لـصور الرعاية الاجتماعية للتغلب على مشاكلها ولتستطيع ان تستمر كوحدة قادرة على اداء وظائفها بالنسبة لاطفالها مع محاولة الاتصال بالزوج الذى هجر الاسرة لاسعادته لها[١].

الاثار المترتبة على الطلاق بالنسبة للاطفـال وكيفيـة

(١) نخبه من اعضاء هيئة التدريب، الاسرة والطفولة، مطبعة الجمهورية، ٢٠٠٦، ص ٨٠



التقليل لاثارها:

من اهم آثار الطلاق تفكك الاسرة وحرمانها من تأدية وظائفها كذلك تفقد المرأة الكثير من مكانتها في المجتمع كمطلقة وهذا قد يقلل عرض زواجها خاصة لو كان لديها اطفال فتصبح عالة على اسرتها هي واطفالها – كما ان الطلاق يؤدى الى صراع وكراهية بين كل من اسرتى الزوج والزوجة لانهاية لها، الا ان اهم الاثار المترتبة على الطلاق هى التى تنعكس على الاطفال

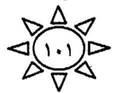
ومن اهمها:

١. التمزق العاطفى للاطفال بين حبهم لكل من الوالدين وارتباطهم بهما معا وعدم القدرة على التحيز لاى منهما فيما عدا الحالات التى يكون فيها احد الزوجين قاسى اصلا على اطفاله حارما لهم من حبه وعطفه وحنانه

٢. اصابة الاطفال باحساس عميق والتهديد والخوف نتيجة لما يصاحب الطلاق من اضطراب فى اوضاع الاسرة المادية والسكنية والاجتماعية

٣. استخدام الاطفال بقصد او بدون قصد للانتقام والايذاء المتبادل بين الزوجين.

٤. ينظر للطفل الى المجتمع من خلال اسرته وعلى ضوء ذلك ينعكس سلوكه – فالطفل اذا عاش فى اسرة يسودها الشاحنات بين الوالدين قد تصبح القاعدة النفسية التى تقيم على أساسها علاقاته فى المستقبل مما قد يعيق تكيف الابناء مع غيرهم من الناس وتجعلهم يرون دائما



الجوانب السيئة فيهم ويتوجسون من ان يحدث لهم مثل ما حدث لذويهم.

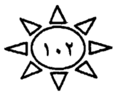
٥. الطلاق يفقد الابناء الرقابة والاشراف والمثل الاعلى الذى يحتذون به وكذلك فان تشتتهم بين الوالدين يجعلهم عرضه للتشرد والانحراف

٦. اذا قرر الزوجان الانفصال لاستحالة امكانيات الاستمرار بينهما فيجب لتقليل الاضرار عن الاطفال[١].

تعدد الزوجات:

انتقد كثير من الباحثين نظام تعدد الزوجات، وذهبوا الى انه لا يقر مبدأ المساواه بين الرجل والمرأة، فهو يعطى للرجل حقوقا لا يعطيها للمرأة ومادامت المرأة لا يباح لها الزواج الا برجل واحد، ويحرم عليها الزواج بغيره فقد كان من المفروض الا يباح للرجل الزواج بغير امراة واحدة ويحرم عليهن الزواج باخرى، تطبيقا لمبدأ المساواه وصياغة لكرامة المرأة وحفاظا على حقوقها وانما يرجع حكم التشريع الاسلامى ان المساواه بين الرجل والمرأة يؤخذ بها فيما يصلح لكل من الرجل والمرأة وبالقدر الذى يتفقان فيه فى هذه الصلاحية، اما الجوانب التى يختلفان فيها فان الشريعة لا تسوى بينهما لان المساواه بين مختلفين يعنى ظلم احدهما حتما وعلى هذا الاساس كفلت الشريعة للمرأة والرجل حق الزواج على حد سواء باعتبار ان كلا منهما انسان غير ان نطاق الحق يتحدد فى ظل

(١) نادية عمر، محاضرات فى الاسرة والطفولة، شركة الجمهورية الحديثة، ٢٠٠٢، ص ١٠٤: ١٠٦



نظام الاسره المسئولة عن نفسها.

وترجع حكم التشريع فى اباحه تعدد الزوجات لم يكن المقصود بها ارضاء الغريزة الجنسية واشباع الشهوات كما يزعم المغرضون وانما هى ضرورة اجتماعية فضلا عن ان الاسلام هو نفسه الذى قام بتقيد الزواج كان مسموحا به فى العصور السابقة فى اربعة نسوة فقط، فتعدد الزوجات مشروع للضرورة فقط، حيث ان الحاجة الملحة تدعوا الزوج الى زواج اخر فى حالة مرض الزوجة مرضا عضالا لا يتيح لزوجها حياة زوجية عادية، او عقم الزوجة وعدم قدرتها على الانجاب حيث لا يكون له اولاد، او ان يكون الزوج قادرا من الناحية الاقتصادية على ان يتولى كفالة حياة زوجة جديدة بتكاليفها واعبائها مع الحياة الزوجية الاولى على اساس من العدل وتشير الاحصائيات فى مصر ان ظاهرة تعدد الزوجات بدأت فى الاختفاء التدريجى عاما بعد الاخر وساد نظام الزواج الاحادى(١).

تعدد الزوجات:

جاء الاسلام وتعدد الزوجات امر شائع، فالزواج فى الجاهلية كان مباحا بغير عدد محدد كذلك التوراه جاءت فيها الاباحه لعدد غير محدود.

ونحن نعتقد ان تعدد الزوجات كان احد الأمور التى واجهها الاسلام بتشريع متدرج تحوطه مجموعة من الشروط تجعل اباحته فى النهاية حالة استثنائية او ضرورة لها مبرراتها وضماناتها فى الوقت نفسه.

وعلينا اذا قرأنا النصوص القرآنية نجد فيها ان تلقين الاقتصار

---

(١) محمد بهجت كشك، محمد عبد الفتاح محمد، دراسات فى رعاية الاسرة والطفولة، المكتب التجارى الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٨، ص ٥٠، ٥١



على زوجة واحدة هو الاقوى، وان اباحه التعدد ما هو الا مخرج لحالات وضرورات استثنائية تستوجبها[1].

تعدد الزوجات:

حيث يشكل حق الرجل فى تعدد الزوجات والذى يعتبره الدين للضرورات ويشترط القدرة والعدل ويتصورة الرجل الريفى حقا مطلقا يشكل تهديدا لسلامة الاسرة ويؤثر على حياتها العائلية تأثيرا سيئا فهو يجعل المرأة تهتم اهتماما خاصا بزيادة عدد اطفالها تدعيما لمركزها مع زوجها وحماية لاسرتها وبالرغم من ان نسبة من يتزوجون باكثر من واحدة لا يتجاوز ٧% من المتزوجين عامة لا يزيد عن ٣٦% الا ان حالات الطلاق كثيرة تنجم عن تعدد الزوجات.

ولقد اكدت نتائج الدراسات والبحوث والاحصاءات على ارتفاع معدلات تعدد الزوجات تنتشر بين الامين واصحاب المؤهلات الاقل من المتوسط، كما ان اكثر الرجال اقبالا على تعدد الزوجات هم من يعملون فى مهنة الزراعة والصيد، يليهم ذلك اصحاب الحرف والصناع والمشتغلون فى عملية الانتاج[2]

قد اجمع الباحثين على ان من اهم اسباب الطلاق ما يلى:

(١) زينب رضوان، المرأة فى المنظور الاسلامى، وزارة التأمينات، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٤٤

(٢) حسن احمد همام، قضايا فى علم الاجتماع الريفى، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٦٧



١. عدم التوافق الجنسى بين الزوجين يؤدى الى ازدياد درجة الخلافات ووصولها الى نقطة يصعب معها التوفيق ويصبح لا محال من حل رابطة الزواج

٢. الحب الرومانتيكى الذى يسبق الزواج والذى يشترط الوقوع فيه عدد كبير من الشباب كشرط جوهرى للزواج ومن المعروف ان كثيرا من المحبين لا يخططون لمستقبل علاقاتهم تخطيطا واقعيا وعندما يصطدمون بضرورات الحياة ومشقاتها يصعب عليهم التكيف ويدركون انهم قد خططوا لمستقبلهم على اساس غير سليم.

٣. اختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى قد يكون عاملاً هاماً لان الاسرة هى جماعة تقوم على التعاون المتبادل لكي تستمر طويلا وهي رابطة روحية.

٤. وهناك اسباب اقل اهميه مثل الخيانة الزوجية وانخفاض المستوى الاقتصادى والمرض والعقم وغير ذلك من الأسباب التى لا تعجل بقرار الطلاق فى بعض الحالات[1]

أسباب الطلاق:

١. غياب احد الزوجين بسبب السهر او السجن او الاسر فان ذلك يسبب اضرارا كثيرة للطرف الاخر من النواحى الاقتصادية والنفسية والاجتماعية

---

(١) محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٩، ص ١٧٢، ١٧٣



٢. الهجر، اذا هجر احد الزوجين الاخر عن كراهيـــه او عـــن فـــساد وتعذر التوفيق بينهما

٣. العجز عن الانفاق والامتناع عنه

٤. المرض المزمن الذى لا يرجى شفاؤه

٥. الجنون، اذا اصيب احد الزوجين بمرض عقلى واصبح عاجزا عن الاشتراك فى رعاية الاسرة والقيام بواجباته نحوها

٦. فساد الخلق، اذا فسدت اخلاق احد الزوجين وانغمس في المعاصى والشهوات واصبح قدوة سيئة للطرف الاخر وللابنـــاء ولـــم تفلـــح المحاولات فى اصلاحه

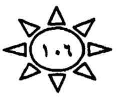
٧. قسوة المعاملة، اذا كان الزوج يعامل زوجته بقسوة او يدفع زوجته الى ان تسلك سلوكا منافيا للشرف، واذا اغتصب اموالها واذا منعها من اداء عبادتها واذا كان لا يعدل بينها وبين زوجة اخرى له، فلها ان تطلب الطلاق.

٨. تدخل الاهل والاقارب فى الحياة الزوجية او السكن المشترك مـــع الاقارب

٩. تعدد الزوجات

١٠. الخيانة الزوجية

١١. اختلاف الزوجين اختلافا في الطباع والمزاج والميول والاتجاهات والثقافة والفرق الواضح فى السن، كل هذا يؤدى الى سوء اختيـــار



شريك الزواج[1].

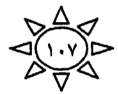
نفقه الزوجه المطلقة:

الزوج ملزم بنفقه زوجته حتى لو كانت ميسرة ولا يتدخل القضاء فى نفقه الزوجة التى فى كنف زوجها لان ما بين الرجل واسرته اقوى من القضاء ومن التشريع، ولكن التشريع الاسلامى يتدخل كتشريع اجتماعى لحساب افراد الاسرة اذا جانب افرادها الصواب فهو يلزم الزوج بالنفقة لزوجته فى حالة الخلاف بينهما وعدم التفاهم كما انه اذا طلقت الزوجة كان لها الحق فى نفقه سنة حتى لا تتعرض المرأة لمد يدها للسوء وحتى لا تتعرض للفساد وفى وجود هذه الصلة بعد الطلاق قد يدفع بعض الاشخاص الى معاوده التفكير فى تصرفاتهم وقد يؤدى هذا الى عودة الحياة الطبيعية الى الاسرة، ان هدف الاسلام من هذه النفقة هو تأمين حياة الزوجة او المطلقة لفترة من الزمن فاذا داخلتها الطمأنينة النفسية خف عن نفسها سيطرة الغضب والحقد وكذلك الحال مع الزوج فما دامت الحياة الاسرية قد عصفت بها الظروف وادت بها الى الفرقة كان من العسير اصلاحها فورا ولكن بمضى بعض الوقت مع وجود صلات التعامل بين الاثنين قد يساعد على اصلاح الحال وتتضح الحكمة الاسلامية بجلاء الى جانب نظام العدة الذى يقضى بعدم زواج المرأة قبل مضى ثلاثة اشهر[2].

---

(١) عبد الناصف شومان، حسن الشيخ، خدمة الفرد، مطبعة الازهر دمنهور، ٢٠٠٢، ص ٢٤

(٢) محمد سيد فهمى، الرعاية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٦، ص ٢٢



الحكمة فى جعل الطلاق بيد الرجل لا المرأة:

الحكمة فى جعل الطلاق من حق الزوج دون الزوجة مع انها شريكته فى عقد الزواج ان حل عقدة الزواج امر خطير تترتب عليه آثار خطيرة فى حياة الاسرة والمجتمع فينبغى ان يكون بيد الرجل وهو الذى يستطيع ان يقدر العواقب ويزن الأمور بميزان العقل غير متأثر برغبة عارضة او غضبة جامحة، فان الغالب على الرجال التروي والتفكير فى العواقب

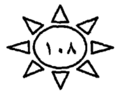
اما المرأة فسريعة الغضب وسريعة التأثر والانقياد لحكم العاطفة فاذا رغبت المرأة او غضبت اندفعت مع عاطفتها لا تبالى بما حدث بعد ذلك، فلو جعل الطلاق بيدها لحكمت عاطفتها وهدمت بيت الزوجية لاتفه الأسباب واقل الخلافات التى لا تخلو منها الحياة الزوجية.

هذا بالاضافة الى ان الطلاق يترتب عليه تبعات مالية يلزم بها الازواج كالمؤجل من الصداق والنفقة ويحتاج الامر الى بذل مال جديد لاقامه حياة زوجية جديدة ولا شك ان هذه النفقات والاعباء المالية من شأنها ان تجعل الزوج يفكر طويلا قبل ايقاع الطلاق فلا يقدم عليه اذا راى انه امر لازم لابد منه.

اما الزوجة فانها لا تكلف من مغارم الطلاق المادية شيئا حتى يحملها ذلك على التأنى والتروى قبل ايقاع الطلاق. من هذا يبدو واضحا ان من الخير للعلاقة الزوجية ان يكون الطلاق فى يد الرجل[1].

---

(١) احمد محمود الشافعى، احكام الطلاق، دار الجامعة الحديثة، الاسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٢٠، ٢١



الخلع:

مادة (٢٠):

معناه الزوجين يتراضيا فيما بينهما على الخلع فإن لم يتراضيا اقامت الزوجة دعواها بطلبه وافتدت نفسها وخالعت زوجها بالتنازل عن جميع حقوقها المالية والشرعية وردت عليه الصداق الذى اعطاه لها، حكمت المحكمة بتطليقها عليه.

ولا تحكم المحكمة بالتطليق بالخلع إلا بعد محاولة بين الزوجين ولديها محكمين لموالاة مساعى الصلح بينهما، خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر، ولا يصلح ان يكون مقابل الخلع اسقاط حضانه الصغار او نفقتهم او اى حق من حقوقهم ويقع بالخلع فى جميع الاحوال طلاق بائن.

ويكون الحكم فى جميع الاحوال غير قابل للطعن عليه باى طريق من طرق الطعن.

الاثار المترتبة على الخلع:

يترتب على الخلع فى نظير بدل تقبله الزوجة، وتلتزم بدفعة لزوجها سواء كان الخلع بمادة الخلع او بمادة بثلاثة امور عند الامام ابى حنيفة:

١. وقوع الطلاق البائن، لان الزوجة انما قبلت دفع البدل لتملك عصمتها ولتتخلص من زوجا الذى خلعته، ولا يتحقق ذلك اذا كان الطلاق رجعيا.

٢. استحقاق الزوج بدل الخلع، لان رضاه باسقاط حقه لكى يتحقق



البدل، واذا وجد ثمة سبب شرعى يمنع من ان ياخذ البدل لاقضاء، يحرم عليه اخذه على التفضيل الذى سبق فى حكم اخذ بدل الخلع.

٣. سقوط كل حق مالى ثابت، لكل من الزوجين وقت الخلع[١].

الزواج العرفى:

هناك محاذيير كبيرة بالنسبة لهذا النوع من الزواج لابد وان يعيها كل من يقبل عليه وموجزها:

١. ان نص القانون فى المادة (٩) من اللائحة الشرعية رقم " ٧٨ لسنة ١٩٣١ " لا تسمع دعوى الزوجية عند إنكارها الا اذا كانت ثابته بوثيقة رسمية ومعنى ذلك انه، اذا انكر الزوج العلاقة الزوجية فلا تسمع دعوى الزوجية، اى لا تستطيع الزوجة اثبات الزواج المنعقد بعقد عرفى.

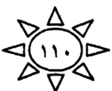
٢. بالنسبة للاولاد التى اتت بهم الزوجة من العقد العرفى الذى انكره الزوج فانه يمكن للزوجة إقامة دعوى لاثبات نسب الاولاد ويلاحظ هنا ما سوف تتحملة المرأة من متاعب مادية ونفسية.

٣. انه لا ميراث للزوجة المتزوجة بعقد عرفى والتى انكر زوجها المتوفى زواجها.

---

(١) محمد سيد فهمى، التشريعات الاجتماعية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٣، ص ١٠٤، ١٠٥

شكرى الدقاق، محمود سمير عبد الفتاح، الشريعة الاسلامية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٤، ص ٢٣٦



٤. ان الزوجة المتزوجة بعقد عرفى والتى هجرها زوجها لا تستطيع ان تقيم دعوى بالطلاق كما انها لا تستطيع ان تتزوج بـــاخر والا قد اصبحت قد جمعت بين زوجين مما يعرضها للمحاكمة الجنائية وهى جناية عقوبتها السجن.

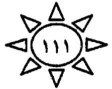
٥. لا يمكن للزوجة المتزوجة بعقد عرفـــى ان تقـــيم دعـــوى ضـــد زوجها[١].

الاطباء المتخصصون واساتذة كليات الطب ورأيهم فى عملية الختان:

ذكر الاستاذ الدكتور "*على عبد الفتاح*" وزير الـــصحة واســـتاذ الامراض التناسلية والجلدية فى حديثه التليفزيونى ان كثيرا مـــن حـــالات عدم الوفاق الزوجى التى كانت تعرض عليه اثناء ممارسته فى الامراض التناسلية كان سببه بعد التحرى والدراسة المتعمقة هو عملية الختان.

ويذكر الدكتور "*عادل لطفى*" استاذ جراحة الاطفال فى جريـــدة الاهرام انه كان يقزز من إجراء عملية الختان للاطفال فى المستشفى لأنه يعرف خطرها على الفتاة البريئة، ولكنه كان اول الامـــر يـــضطر الـــى اجرائها عندما تهددة الاسرة باللجوء الى حلاق الصحة اذا لم ينفذ رغبتهم، وان ضميرة لم يطاوعه على الرضوخ لهذه الرغبة الجاهلة فكون لجنة من وزارة الصحة منذ ٢٥ عاما لمحاربة هذه العادة والتوعية باضرارها.

(١) سامية محمد فهمى، مشاركة المرأة فى تنمية المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠١ ص ٦١



ويذكر الدكتور " محمود *فهمى* كريم " استاذ الولادة بجامعة عين شمس انه ظل على مدى ٣٠ عاما يحاول التوعية باضرار الختان وذلك من خلال الجمعيات النسائية ومنها

(الجمعية النسائية لمقاومة الممارسات الضارة بصحه الام والطفل)

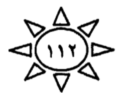
ويشير الاستاذ الدكتور " محمد *فياض* " استاذ امراض النساء والولادة عدة مقالات حول اضرار الختان وسماها عملية (البتر التناسلى) وقال ما نصه " انا شخصيا وجميع زملائى رؤساء اقسام النساء نمتنع عن هذه العملية الوحشية لضررها وقد اصدرت امرى الى جميع المستشفيات التابعة لى بعد اجرائها "

وقد اجمع الاطباء المتخصصون فى علاج الادمان من المخدرات والمسكرات على ان عادة الختان من اهم اسباب انتشار المخدرات وتعاطى الحشيش فى مصر، وان الخطوة الاولى التى يجب ان تقدم عليها الدوله لمنع المخدرات هى منع الختان اولا.

حكم الدين فى الختان:

فى احد البرامج التليفزيونية بالقاهرة جاء المذيع بعدد من حلاقى الصحة الذين يجرون عملية الختان وكذلك بعض الاباء والامهات الذين يقصدونهم واكثرهم من الطبقة الجاهلة.

وكانت المفاجأة قولهم جميعا انهم يفعلون ذلك تنفيذا لسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رد على هذا الادعاء عدد من علماء الدين بان هذا جهل بالدين، وخلط بين التقاليد الموروثة وسنة الرسول فالرسول نفسه لم يختتن اى واحدة من بناته واعلن فضيله الشيخ عبد



الغفار منصور مستشار الفقه الاسلامي في مكة المكرمة "اننا لا نعرف عادة الختان في مكة المكرمة لا قبل ميلاد الرسول ولا بعد بعثه...وان الرسول صلي الله عليه وسلم لم يقم باجراء الختان...وحتي يومنا هذا فان عادة الختان غير معروفة في مكة "

والوقع ان الكثير من الشعوب التي دخلت الاسلام ومنها الشعب المصري قد احتفظ بالكثير من تقاليدها القديمة والموروثة.ومع مرور الزمن اصبحت تنسبها الي الدين والدين برئ منها.

فعملية الختان غير معروفة الا في مصر والسودان أي انها عادة افريقية ولا يمارسها أي شعب اسلامي اخر وفي مقدمتهم جزيرة العرب كلها شمالا وجنوبا وشرقا وغربا.كما انها لا تمارس في سوريا او لبنان او العراق او الشمال الافريقي والمغرب الاسلامي فبائي منطق ينتسب الي الرسول او يقال انها سنة.

الختان والقانون:-

لا شك ان الهدف الرئيسي لهذه الحملة كلها هو استصدار قانون من الحكومة لمنع الختان ويجب ان يشتمل هذا القانون علي عقوبة رادعة تصل الي السجن والغرامة.

ولكن من الناحية العملية...فان لستصدار أي قانون يتصدي لمثل هذه العادات الشعبية المنتشرة في مصر في الريف والمدن سوف تجعل هذا القانون حبرا علي ورق ما لم يقتنع الشعب كله به...واول من يخالفه هم الاباء والامهات الذين الفوا ممارسة هذه العادات الووروثة هو الذي يتستر تحت عبادة الدين فمن الصعب محاربته الا بالاقناع الديني اولا.



ومن هنا فان استصدار أي قانون يمنع عادة الختان يجب ان تبدا بحملة توعية واسعة جدا...تشمل الجانب الطبي عن اضرار الختان والجانب الديني عن ان الاسلام برئ منه ولم يامر به ويجب ان يتعاون في هذه الحملة لجنة مكونة من الفريقين معا...الاطباء ورجال الدين المتفتحون والمستنيرون ولكي تنجح حملة التوعية يجب ان يكون لدي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تعليمات بان تفتح ابوابها لهذا النوع من التوعية.

ومن هنا نقول ان التوعية هي العنصر الاول (وليس مجرد اصدار قانون) لكي نكافح هذه العادات[1].

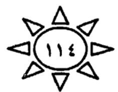
موقف المجتمع المصري من ختان الاناث:-

الدولة والمراة والختان:-

لا يمكن مناقشة موضوع التشويه الجنسي للاناث، وهو ما يسمي بالختان في المجتمعات العربية، ويسميه المصريون "الطهارة "بمعزل عن الاوضاع العامة في المجتمع وبشكل خاص عن وضع المراة فبقدر ما ينخرط المجتمع في عملية التغير الاجتماعي والتحديث بقدر ما يكون احتياجه لادماج كل القوي الاجتماعية ومن بينها البناء في هذه العملية، وفي هذا السياق يتحتم عليه ان يتصدي للافكار والمعتقدات الاجتماعية السائدة التي تعوق انخراط المراة في عملية التغير الاجتماعي.

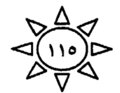
---

(١) احمد شوقي الفنجري، الختان في ضوء الطب والدين والقانون، دار الامين للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٥ م،ص ١٩، ٢٠، ٢١، ٣٣، ٣٤، ٤٩، ٥٠.



شهد المجتمع المصري في الخمسينات والستينات من هذا القــرن موقفا ايجابيا للدولة من حقوق النساء، تمثل اولا فيما اكده الدســتور مــن المساواة بين جميع المواطنين دون اعتبار لعامل الجنس ضــمن عوامــل اخري.ثانيا في العديد من القوانين والسياسات التــي اكــدت علــي هــذا الموقف، فحصلت المصريات علي حــق المــشاركة الــسياسية، ســواء بالترشيح او التصويت في الهيئات النيابيــة وعلــي الحــق فــي الاجــر المتساوي، قبل باقي النساء في البلدان العربية، بل وبعض الدول الاوروبية ايضا، كما تضمنت قوانين العمل حق النساء في اجازات الوضع ورعايــة الطفل وفترات الرضاعة، وفي ان توفر الدولة لهن دور حضانة...الخ.

جاءت كل تلك الخطوات كجزء من سياق عام في اعادة تــشكيل المجتمع المصري وبشكل خاص محاولة بناء اقتصاد وطني مستقلا، لــم يكن من الممكن ان يتم دون ان تشارك فيه القوي العاملة النسائية وكان كل ما سبق خطوات ضرورية من اجل تشجيع النساء علي العمل فــي نفــس الاتجاه تبنت الدولة منذ الستينات سياسات تنظــيم الاســرة تبنيــا عميقــا "متصاعدا"، انتهي في الثمانينات بتشكيل المجلس القومي للــسكان، الــذي اصبح وزارة مستقلة في التسعينات وادت الجهود المكثفة في هذا المجــال الي انخفاض معدل المواليد من اكثر من ٤٠,٠% في منتصف الــستينات الي ٢٧,٧% في منتصف التسعينات، وانخفاض معدلات خصوبة المــراة المصرية من ٥,٣% في الثمانينات الي ٣,٣% في عام ١٩٩٧م لكن فــي المقابل نجد ان نسبة الختان تصل الي ٩٧% في التسعينات رغم ان مصر من اوائل الدول التي اتخذت اجراءات وطنية لمواجهة ختان الاناث بعــد اثارة الموضوع في الامم المتحدة في بداية الخمسينات؟



وهو امر يثير عددا من التساؤلات: لماذا نجحت الدولة في تحقيق معدل النمو السكاني ولم تنجح في خفض معدلات ختان الاناث.

المنظمات غير الحكومية وختان الاناث:-

ادي اهتمام المنظمات النسوية ومنظمات حقوق الانسان بقضية ختان الاناث الي تناول هذه القضية محصورا دائما في الاطار الصحي،

أي المشاكل والعواقب الصحية للختان، لكن دخول منظمات حقوق الانسان والمنظمات النسوية اضاف بعدا جديدا هو البعد الحقوقي الانساني، باعتبار ان الختان انتهاك لحقوق المراة او الطفلة الانثي بغض النظر عن ملابسات اجرائه، فاجرائه بايدي الاطباء او في المستشفيات لا يغير من حقيقة انتهاك لحقوق المراة في الصحة الجنسية والنفسية كما ان دخول المنظمات النسوية بشكل خاص ابرز البعد النوعي في قضية ختان الاناث، من حيث انه ممارسة تكرس النظرة الدونية للمرأة التي تنظر لها الي مجرد جسد.

وتراها مخلوقا غير راشد يحتاج لفرض اشكال من السيطرة عليه حتي لو وصل الامر لا نقطاع لجزاء من جسدها.----(١)

ما هي عواقب عملية الختان ومضاعفاتها:-

بشكل عام فان الفتاة التي تجري لها عملية الختان من الانواع القاسية تستمر معاناتها من العواقب والتعقيدات والمضاعافات الصحية التي

---

(١) امال عبد الهادي، سهام عبد السلام، مو قف الاطباء من ختان الاناث، شبكة البحوث والمعلومات، القاهرة، ص ١٦، ١٧، ٢٣.



تحتاج معها الي رعاية طبية طوال حياتها

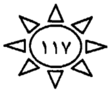
وتترتب علي عملية الختان عواقب ومضاعفات بعضها فوري علي المدي القصير وبعضها الاخر علي المدي الطويل.

ما هي المشاكل النفسية المترتبة علي الختان؟

يؤكد جميع اساتذة علم النفس علي ان الختان يتسبب في عدد كبير من المضاعفات والمشاكل النفسية، خصوصا اذا تمت عملية الختان في سن متاخرة تكون فيها الفتاة في حالة كافية من الادراك والوعي الكامل بكل ما يحدث لها، وذلك يسبب لها الاحساس بالقهر والقمع والشعور بالنقص، لانها تشعر ان هذا العضو الذي تم بتره من جسدها يجب ان نتخلص منه، مما يؤثر علي اعتزازها بكرامتها وانوثتها.

الهيئات والمنظمات والجماعات الدولية وغير الحكومية المناهضة للختان:-

لا بد من القول ان كثيرا من الحكومات والمنظمات الدولية قد ترددت كثيرا في البداية في اتخاذ موقف واضح بقضية الختان وذلك بسبب التعقيدات المتشابكة المحيطة بها وخاصة مؤتمري السكان والتنمية في القاهرة وبيكين فمنذ ذلك الوقت والساحة تشهد انضمام جهود منظمات دولية كبري ووكالات تابعة لها مثل منظمة الصحة العالمية who ، واليونيسف unicef وصندوق الامم المتحدة unffpa وصندوق الامم المتحدة للمعونة unaid والبنك الدولي واخذت كلها تضع في قمة سلم اولويتها تنمية السياسات والاستيراتيجيات الهادفة الي الغاء البتر التناسلي للانثي من منظور الصحة الجنسية وفيما يلي تعريف صريح ببعض اهم



المنظمات غير الحكومية ngo المعنية مباشرة بموضوع الختان.

اللجنـة الافريقيـة:- ***inter african committee (iag)***

وهي اكبر الهيئات العاملة علي دفع الجهود نحو منـع الختـان، نشات في عام ١٩٨٤ م ولها مكتب اقليمي في اديس ابابا.

مؤ سسة صحة وتنمية النسـاء:- ***foundation for women.s health and development (foruard)***

وهي حركة نشطة مقرها لندن.انشئت في عـام ١٩٨٠ م تحـت رعاية جمعية حقوق الاقلية.وهي المقر الانجليزي للمنظمة الدولية لحقوق الانسان تدور جهودها علي الصعيد الدولي حول الختان، وذلك بوضـعه علي راس جدول اعمال حقوق الانسان الدولية.

الحركة الدولية للسكان:-

Bopulation action intarnational (pai)

مقرها واشنطن وتتلقي دعما من جهات مانحة عديدة منها صندوق المعونة الامريكية وتقدم دعما لكثيـر مـن المنظمـات الـسالف بيانهـا ولمشروعاتها، ولدول..مثل كينيا..لرسم سيادتها في محاربة الختان[1].

---

(١) محمد فياض، البتر التناسلي للاناث، ختان البنات، دار الشرق، القاهرة، ١٩٩٨ م، ص٣٠، ٣١، ٤٧، ٤٨، ٤٩.



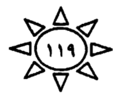
من الابحاث الحديثة لعلم النفس عن آثار خروج المراة للعمل:-

انه مما لا موضع للجدال فيه ان الرسالة الطبيعية والوظيفية الاساسية للمراة انما هي الامومة لا يكتمل نضجها ونموها النفسي والجسدي الا بالامومة ولكي تحسن قيامها بهذه الرسالة الطبيعية وهذه الوظيفة الاساسية انما تؤدي دورا عظيما في رفع المستوي الحضاري للشعب، وفي توفير اسباب الاتزان النفسي والسعادة لرجل الغد وان تغيب الام فترات طويلة من الزمن يحدث اثرا سيئا في قدرتهم في نفسية الاطفال، ونقصا بليغا في تكوين شخصيتهم، وفي قدرتهم علي تكوين علاقات تعاونية مع الاخرين، فالامومة هي الرسالة الاولي التي يجب علي الام تاديتها لكي تؤمن جيلا يمتاز بالاتزان الانفعالي والنضج العقلي.

وان الاطفال الذين حرموا من عناية الام ونشئوا في مؤسسات وجدوا كل ما يلزم من العناية المادية، ولكنهم حرموا مما هو اهم من العناية المادية وهو حب الام.

لقد احدث هذا الحرمان نقصا بليغا في تكوين شخصية الاطفال وفي قدرتهم علي تكوين علاقات تعاونية مع الاخرين، بل اوجد فيهم اتجاهات عدوانية نحو المجتمع تظهر اثارها في سن المراهقة والشباب.

ان لعمل المراة خارج المنزل اثارا ضاره احيانا بنفسيتها وشخصيتها ذاتها، فهي تتعرض للتأزم النفسي نتيجة لعوامل مختلفة، ولقد دلت دراسات حديثة اجريت في الولايات المتحدة عن النساء العاملات علي انهن ابعد عن الاتزان الانفعالي من الرجال. وكذلك من الحقائق الثابتة ذلك



الدور الذي تؤديه العاطفة في توجيه نشاطها العقلي واتجاهاتها النفسية، فاذا كان منطق الرجل يتميز بنزعته العقلية الاستدلالية فان منطق المراة في حميمة العاطفة ولذلك فنحن نجدها اكثر اهتماما بالاشخاص منها بالاشياء.

ومما لا سبيل لانكاره ان ثمة فوارق بين الجنسين (الذكر، الانثي) من حيث الميول المهنية، وان من اوجه النشاط، التي تميل اليها المراة بطبيعتها بوجه عام المهن الادبية، والفنون، والتدرس، والخدمات الاجتماعية لذلك تجد النساء ينجحن اكثر من الرجال في المؤسسات الاجتماعية التي ترعي المرضي والفقراء وتعني خاصة بحالتهم المعنوية.---- (1)

---

(1) صلاح عبد الغني محمد، الحقوق العامة للمراة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨ م، ص ٢٣٣، ٢٣٤.



خاتمه الفصل

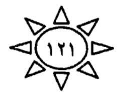
لقد كانت الأسرة كما هي ستظل دائماً الوحدة التكوينيـة الأولـي والنواة الاساسية في بناء المجتمع حيث يرتبط بها جودة وصلاحه ونهضته ويعتبر الزواج الوسيلة الرئيسية والقناة الشرعية الوحيدة التي يـتم عـن طريقها تكوين الاسرة وتحديد طبيعة العلاقة الدائمة بين الرجل، والمـرأة، والابناء تطبيقا لشريعة الله في تحقيق الخلافة علي الأرض وإعمار الكون وتدبيره.

غير انه من الملاحظ في الاونة الاخيرة تعرض مؤسسة الـزواج علي كافة المستويات المحلية والعالمية إلي ازمات خطيرة وعقبات مضنية عصفت بها فأحدثت جروحا غائرة باتت تهدد أمن وسلامة الكيان الأسري والمجتمعي علي حد سواء.

فعندما ما تخلو العلاقة بين الزوجين من مشاعر المودة والرحمـة والإحساس بالعاطفة ويرتبط المناخ الأسري بسلوكيات العنف المتبادل بين ازوجين وخاصة اساليب العنف (البدني / النفسي) الموجه ضد الزوجـات من قبل أزواجهن فلابد أن يقتضي الأمر حتما ضرورة تضافر كافة المهن والتخصصات العلمية بالمجتمع لإعادة الحياة المفقودة للكيان الأسري.

وبناءاً عليه كان لابد ان يكون لمهنة الخدمة الاجتماعيـة بـصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة دوراً فعالاً في التعامل مع تلك القضية تأييداً لفعاليتها ومكانتها الهامة بين افراد المجتمع.

وفي ضوء ذلك فقد حاولت الباحثين من خلال هـذه الدراسـة ان تلقي الضوء علي جملة العوامل والمتغيرات الاجتماعية التـي يمكـن أن



تساهم في اتساع دائرة العنف (البدني / النفسي) الموجه ضد الزوجات من قبل أزواجهن للكشف عنها وتحليلها والتعرف علي طبيعة العلاقات فيما بينها وصولا لاقتراح أفضل السبل والتدابير الخاصة بطريقة العمل مع الجماعات لمواجهتها والحد من اثارها السلبية.

قائمه مراجع الفصل

(١) أ.د/ السيد عبد الحميد عطية واخرون، مدخل في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعارف، ٢٠٠٧ م.

(٢) د/ أحمد محمد السنهوري وأخرون، مقدمة الرعاية والخدمة الاجتماعية، ١٩٩٦م.

(٣) د/ منال طلعت، د/ سامية محمد فهمي، مدخل الي الخدمة الاجتماعية، دارالمعرفة، الاسكندرية، ٢٠٠٥م.

(٤) د/ محروس خليفة، الخدمة الاجتماعية واساليب الرعاية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧م.

(٥) أ.د/ سامية محمد فهي، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية، ١٩٨٩م.

(٦) د/ ماهر عبد الوهاب الملاح، محاضرات في مقدمة الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٢م.

(٧) د/ محمد نبيل سعد سالم، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٦م.

(٨) د/ عبد المحي محمود حسن حسن صالح، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٦م.

(٩) د/ محمد نبيل سعد سالم، المدخل في الخدمة الاجتماعية، حلبي للطباعة، دمنهور، ١٩٩٨م.

(١٠) د/ مدحت فؤاد فتوح حسن، الخدمة الاجتماعية (مدخل تكاملي)، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٢م.



(١١) د/ خيري خليل الجميلي، الاساس النظري في خدمـة الفـرد، مكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ١٩٩٨.

(١٢) د/ السيد عبد الحميد عطية، الخدمـة الاجتماعيـة ومجالاتهـا التطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩١م.

الفصل الرابع

دور الخدمه الاجتماعيه في مواجهه العنف ضد المرأه

عناصر الفصل:

١- دور الخدمة الاجتماعية فى العنف ضد المراة

٢- نظرية الدور والخدمة الاجتماعية الاسرية

٣- وسائل للوقاية والعلاج من وجهة نظـرك الاخـصائى الاجتمـاعى لمشكلة التفكك الاسرى

٤- ادوار الخدمة الاجتماعية بطرقها الثلاث فى المجال الاسرى

٥- بعض الخدمات المقترحة لخدمة الاسرة وتدعيمها

٦- مكافحة التمييز ضد الطفلة وموقف المجتمع المصرى منه



دور الخدمة الاجتماعية فى العنف ضد المراة:

يرى الباحثين في مجال الخدمة الاجتماعية ان من اسباب المجاعات؛ البطالة؛ التضخم؛ التسيب؛ العنصرية؛ ارتفاع الاسعار؛ الفساد؛ عدم الانتماء؛ ومن الدراسات الاحصائية ثبت ان العنف اكثر انتشارا بين الشباب الذكور وخاصة الذين يعيشون فى المناطق المزدحمة والمدن الصناعية كما ثبت ايضا ان المخدرات والمسكرات بمختلف انواعها تلعب دورا هاما فى نشأة العنف، وان نصف جرائم العنف تحدث نتيجة تعاطى المواد المخدرة اكثرها شيوعا يظهر فى جرائم القتل والسرقة.

وتؤكد (د/ اقبال السمالوطى) اهمية البيئة فى التعرف على اسباب العنف العائلى وتورد النظريات التالية:

١- نظرية الضغط البيئى:

وهذه النظرية ترى ان الضغوط البيئية المختلة سواء كانت ازدحام او ضوضاء او تلوث وخلافة من ضغوط البيئة الفيزيقية، فهذه الضغوط اذا زادت عن مقدار قدرة الانسان على التحمل سوف تؤدى هذه الضغوط الى انفجار الانسان وقيامه باعمال العنف ويمكن النظر لنظرية الضغط البيئى من منظور البيئة الاجتماعية بمعنى اذا زادت ضغوط البيئة الاجتماعية يؤدى ذلك لقيام الانسان بالرفض ويمثل ذلك مشكلات نقص الدخل والبطالة والخلافات الزوجية والتضخم وخلافه كل هذه المشكلات اذا توفرت تساعد على زيادة العنف نحو المرأة والطفل بوجه خاص.



٢- نظرية الموارد الاجتماعية:

ترى ان الصراع بين البشر يزداد مع زيادة عدد السكان بمعــدل اكبر من معدل تزايد الموارد البيئية ومن هنا يحتم الصراع والتنافس بــين البشر حول الموارد المحدودة ويتحول الى عنف ومن ثم يمكــن النظــر لمشكلة تزايد السكان نتيجة تزايد العدد فى اى بلد موارده محدودة فتــسبب ظهور العنف نتيجة للصراع حول الموارد المحدودة.

٣- نظرية الحرمان البيئى:

ترى ان البيئة التى لا تشبع احتياجات افرادها سينتج عنها شعور بالحرمان يدفع الافراد دفعا نحو العنف.

٤- نظرية الاحباط:

وتنص على ان البيئة التى تسبب الاحباط للفرد لا تساعده علــى تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه دفعا نحو العنف.

٥- نظرية المهمشين:

ترى ان البيئات الهامشية تساعد على العنف لان الاحياء الهامشية التى تنشأ على أطراف المدن او القرى وتعانى من اهمال الدولــة وعــدم اهتمامها بمدنها والخدمات يتولد لدى سكان هذه المناطق الشعور بالتجاهل وعدم الاهتمام مما يؤدى لشعورهم بالضعف والرغبة فى الانتقام يتجهون للعنف، كما ان المتهمين اجتماعيا مثل فئة رجال القمامة وخلافهم يتولــد لديهم نفس الشعور ويكونوا اكثر عنف من غيرهم.



٦- نظرية التعلم:

وترى ان العنف سلوك يكتسب ويتعلم من خلال مشاهدته فى البيئة المحيطة سواء فى الحياة او على للشاشة مع ممارسة الافراد مع غيـــرهم، وبالطبع فان افلام ومسلسلات العنف على الشاشة تساهم فى زيـــادة هـــذه الظاهرة.

العوامل الشخصية المفسرة للعنف ضد المرأة:

فهناك العديد من النظريات التى ترجع العنف الى عوامل واسباب شخصية منها:

١. نظرية الاصول البيولوجية الغريزية:

ترى أن هناك غريزة طبيعية عامة للامتثال لدى الانسان ينشأ عن هذه الغريزة العنف، وقد تكون هذه الغريزة اوضح واقوى لدى البعض مما يؤدى لظهور العنف لديهم، وطبقا لهذه النظرية فالعنف سمه من سمات اى شخصيه بوجه عام ولكنها تكون اوضح لدى بعض الفئات والافراد عـــن غيرهم.

٢. نظرية الكوليسترول:

تقوم على اســـاس ان هرمونـــات العنـــف مرتبطـــة بمـــستويات الكوليسترول المنخفضة التى تدفع افرادها بوجع عام نحو العنف.

٣- نظرية المخ:

ترى ان السمات او الملكات المختلفة للشخصية يقع كل منها فـــى



منطقة معينة من المخ، ومنها ملكه التدمير التى يعتقد ان مركزها فى موقع المخ فوق الاذن، وان الافراد تختلف فى مدى انتشار او قوة هذا الجـزء، ومن ثم فالعنف يختلف حسب اختلاف الانسان فى هذه الجزئية[1].

نظرية الدور والخدمة الاجتماعية الاسرية:

ان نظرية الدور تقدم لنا اطارا نظريـا علميـا مناسـبا، يـساعد الاخصائى على مفهوم الموقف كما تساعده على القيـام بكافـة عمليـات الممارسة المهنية من التحديد والتخطيط، وتنفيذ الخطة ومتابعتها وتقويمها، فالعميل يأتى للمؤسسة عندما تواجه مشكلة خلال قيامه بدور معين. او عند مواجهته مواقف معوقه لأداء ادوار معينة، وبالتالى فانه يمكـن اسـتخدام مفهوم الدور فى وصف دراسة داخل النسق الاجتماعى كمـا ان الـدور الاجتماعى يمكن تصوره كنتيجة محصلة التفاعل بين العمليات الداخلية من جانب والظروف الاجتماعية من جانب آخر، من خـلال هـذه العمليـة يستطيع الاخصائى معاونة العميل للقيام بدور معين، ومنهم توقعات دوره والدراسه المنظمة لادوار العميل فى بداية تعامل الاخصائى فانه يـساعد على تقبل دوره كعميل ومساعدته على القيام بهذا الدور، فقد يكون هنـاك معوقات معينة تعوق العميل من القيام بهذا الدور مثل مكانته الاجتماعية، وطبيعة شخصيته ثم قدرته على الاندماج فى العملية المهنية او معارضـة اسرته للقيام بهذا الدور او اختلاف القيم او المستوى الثقافى او التعليمـى بين الاخصائى الاجتماعى كما ان سلوك العميل في مرحلة الدراسة يتحدد

---

(١) أ. د/ احمد زكى محمد، دور الخدمة الاجتماعية فى العنف ضد المرأة صفحات نت www.nahed.net

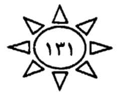


ويتشكل بناء علي مفهومه لما متوقع منه، ومفهومه لما يتوقعه هو من جانب الاخصائي الاجتماعي والمؤسسة.

كما ان بمفاهيمنا النظرية الدور يمكننا من دراسة مكانة العميل ومتطلبات هذه المكانة وممارسة ادوار معينة في الاسرة والعمل، ودراسة توقعات المجتمع لادوار العميل، وتوقعات العميل لمتطلبات ادواره واستجاباته لتلك المتطلبات كما ان غالبية المشاكل قد تنشأ خلال اداء الدور، وهي الي حد كبير مشاكل مرتبطة بمجموعة تفاعلات مثل تفاعل الزوج والزوجة. الاب وابنائه، أما متطلبات نظرية الدور هنا تتطلب دراسة ادوار المحطيين بالرد وتفاعلهم مع بعضهم البعض، كما تفيد ايضا للتعرف علي الجزاءات التي تنتج عن خروج الفرد عن أدواره.

ومن خلال دراسة الاخصائي الاجتماعي لدور العميل وتوقعاته لمتطلبات الدور وتوقعات الاخرين له يستطيع ان يقف علي العوامل والاسباب التي ادت الي الموقف الاشكالي واصدار حكم علي سلوك العميل ومدي انحرافه عن الادوار المتوقعة منه، كما يستطيع الوقوف علي تكامل الادوار او صراعها او تعارضها وبالتالي نستطيع دراسه الموقف بأسلوب اشمل وادق من خلال النظرة الكلية للموقف وتجمع الحقائق المتعلقه بكل دور من ادوار العميل، ومستويات الاداء لهذه الادوار بطريقة موضوعية

من خلال الملاحظة بالمشاركة كما يستفيد الاخصائى من مفاهيم نظرية الدور فى تحديد مناطق الضعف او الفشل فى ادوار العميل ونقاط الضعف المحدودة فى دور معين بالذات وبالتالى يبحث فى اسباب الفشل وهل هذا يرجع الى الماضى وعدم تعلم القيام بهذة الادوار ام ترجع الى معوقات خارجية فى بيئة العميل كما انه قد تكون المشكلة فى تعداد



المراكز والمكانات التى يمارسها الفرد وبالتالى هناك صراع بين متطلباته فى كل مكانة ومركز فيؤدى الى صراع كل هذة الادوار ويؤدى هذا الــى صعوبة فى تحديد اولويات الادوار او الخيار بينها وبالتالى فهناك صراع بين متطلبات كل مكانة ومركز يؤدى الى صراع كل هذة الادوار ويؤدى هذا الى صعوبة فى تحديد اولويات الادوار او الحيــاز بيــنهم وبالتــالى فالاخصائى يتعرف على دور الفرَد وكيفية اداءة لهــذا الــدور ودرجــة التسامح فى ادء الدور كما يقوم الاخصائى بتحديد العلاقة بين توقعات دور العميل والمحددات الثقافية المحيطة به

ويمكن تحديد التدخل العلاجى من خلال تحديد الادوار التى يعجز العميل عن ادائها او مناطق المشكلات او الاعاقات فــى الادوار ومــدى اهمية هذة الادوار وبالتالى نجد ان دور الاخصائى الاجتماعى هو تعــديل فهم العميل لدوره ومعاونة العميل على تفهم توقعات دوره وازالة غموض الدور وايجاد الدافع لدى العميل للقيام بادواره الاجتماعية وازالة صــراع الدور ورفع قدرة العميل على اداء دوره واحداث التوزان والتكامل بــين ادوار العميل وادوار المحيطين به كما انه يمكن وقف اعاقة ادوار العميل المسببة للمشكلة والتعامل مع الانساق التى تعــوق العمــلاء فــى القيــام بادوراهم

ويستطيع الاخصائى الاجتماعى ان يقف علــى طبيعــة الجهــود العلاجية المبذولة ومدى فعاليتهاَ من خلال التعرف علــى مــدى استرداد العميل لقدرته على القيام بادواره الطبيعية وما نوعية التغيير او التعــديل التى حدثت فى اداء العميل لادواره الاجتماعية المتعددة وادوار المحيطين به وهل استطاع من خلال هذة العملية ان يحدث التناسق والتنــاغم فــى



مجموعة هذة الادوار وبالتالى مواجهة الموقف الاشكالى بنجاح[1].

كما أن وسائل الوقاية والعلاج من وجهة نظر الاخصائى الاجتماعى لمشكلة التفكك الاسرى لمحاولة طرح حلول لمشكلة التفكك الاسرى؛ قد يكون من المناسب طرح الحلول فى جانبين؛ جانب وقائى؛ وجانب علاجى

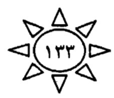
الجانب الوقاية:

قيل قديما: درهم وقاية من منظور علاجى وقد تبنى هذا المثل بشكل واسع فى كثير من البرامج الاجتماعية؛ الصحية؛ والاقتصادية؛ والتربوية المعاصرة وفى مشكلة التفكك الاسرى فلا شك ان العناية عامل من العوامل فى هذة البرامج الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتربوية المعاصرة وفى هذة المشكلة يجب ان يعطى الاهمية التى يستحقها من قبل الجميع ولعلنا نعرض بعضا من طرق الوقاية فيما يلى:

تقوية ايمان الفرد:

من اهم الامور التى تقى الافراد من الوقوع فى مختلف المشكلات؛ بناء ايمان قوى فى نفوس الناشئة من الصغر؛ ونقصد بذلك التربية الايجابية التى عرفها احد الباحثين بانها؛ ربط الولد منذ صغره باصول الايمان؛ وتعويده منذ تفهمه اركان الاسلام وتعليمه ومبادى الشريعة العزاء وقد قال الشاعر: وينشا ناشئ الغثيان منا على ما كان

(١) د- سلوى عثمان الصديقى؛ د/ عبد المحى محمود حسين؛ د/ سمير محسن؛ الاسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية؛ دار المعرفة الجامعية؛ سنة ٢٠٠٤؛ ص ١٧١؛ ص ١٧٣



عودة ابوه.

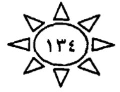
فاذا نشا الفتى على ايمان قوى صحيح صادق نـتج عـن ذلـك شخصية سوية مستقيمة قادرة على مواجهة كافة المشكلات بروح المؤمن القوى؛ المتكل على الله المتسلح بـسلاح المعرفـة الـشرعية الـصحيحة والمستفيدة من كل ما هو جديد ومفيد ولا يتعارض مع تعاليم دينية.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الايمان بضع وسبعون " شعبة أفاضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطه الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان " وهذا الحديث اشتمل على أهم اركان الـسلوك الـركن الداخلى والركن الخلقى

الركن الداخلى هو الايمان الصادق بالله بكل الدلالات التى تحويها كلمة الشهادة ثم الركن الخارجى وهو السلوك وضرب له مـثلا باماطـة الاذى عن الطريق الذى ينعكس تطبيقا لعدد كبير من المعايير ان المسئولية والمشاركة ودفع الاذى وخدمة الاخرين وصيانة المرافق العامة وغير ذلك ممن يدخل فى هذا المفهوم واخيرا الركن الخلقى وضرب له مثلا بالحياء وهو خلق رفيع يدل على سماحة النفس وتواضعها واحتـرام الاخـرين؛ والحديث يحمل في طياته الكثير من المعانى التى يصعب علينا حصرها

بناء الاسرة على أسس صحيحة

ويقصد بذلك؛ قيام الاسرة من البداية على تعاليم الاسـلام؛ مـن مرحلة اختيار الزوج او الزوجة امتثالا لما جاء من الصحابي ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لا أربع لمالها ولحسبها وجمالها ودينها؛ فاظفر بذات الدين تربت يداك



عدم التدخل فى حياة الزوجين

وهذا موجه بالدرجة الاولى لاهل الزوج والزوجة فعندما ينئى الاهل من التدخل فيما بينهم من مشكلات ويطلبون منهم ان يعملا سويا على حلها دون اقحام من الاهل فى تلك المشكلات فان هذة الوسيلة وقاية تحمى الاسرة من دخول انحرافات اخرى قد لا تقدر مسئولية الحفاظ على كيان الاسرة كما يحدث من بعض الامهات مع بناتهن المتزوجات (غالبا يحدث هذا عن حسن نية) فتحول الى مشكلة وان كانت صغيرة وقد تتحول بعد ذلك الى مشكلة كبيرة يتدخل فيها الاباء والامهات والاقارب واحيانا الجهات الرسمية وقد يتطور الامر الى تفكك الاسر[1].

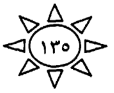
وفيما يلى عرض لادوار الخدمة الاجتماعية بطرقها الثلاث فى المجال الاسرى:

اولا: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية باستخدام طريقة العمل مع الافراد فى مجال الاسرة والطفولة

ان خدمة الفرد فى المجال الاسرى لها هدف واضح محدد فى غاية الاهمية – تسعى لتحقيقه بكل اساليبها الفنية وهو تحقيق الوئام الاسرى عن طريق تقديم اقصى مساعدة ممكنة للاسرة سواء كانت مساعدات بيئية او مساعدات ذاتية حتى تصبح بيئة صالحة قادرة على اشباع احتياجاتهم واحتياجات افرادها حتى تعيش الاسرة فى جو يسوده

---

(١) وسائل للوقاية خير من العلاج من وجهة نظر الاخصائى الاجتماعى؛ لمشكلة التفكك الاسرى؛ صفحات نت *Www. Islamweb.net*



الحب والتسامح والعلاقات الايجابية بين افرادها وخدمة الفرد لا تقدم مساعدتها للاسرة كحالات فردية فقط بل تساعد الاسرة كوحدة وبناء متكامل عن طريق تدعيم العلاقات وتقويتها بين افراد الاسرة حتى يصبح بناءها قويا وعلى درجة كبيرة من الملائمة والوئام والتوافق

ولذلك ازدادت الحاجة الى خدمة الفرد الاسرية فى الوقت الحاضر ولا يرجع ذلك الى زيادة المشكلات الاسرية فقط بل يعبر عن الاهتمام بحل هذة المشكلات. فقد ادى تقدم العلوم الاجتماعية والبيولوجية والسلوكية المختلفة الى خضوع كثير من مشكلات الاسر للتشخيص والعلاج.

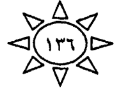
وفيما يلى عرض سريع لادوار خدمة الفرد باهدافها الثلاثة فى المجال الاسرى:

خدمة الفرد العلاجية:

يقصد بخدمة الفرد العلاجية فى المجال الاسرى الطريقة التى يتبعها اخصائى خدمة الفرد مع الافراد الذين يحتاجون للمساعدة فى جانب او اكثر من الجوانب التى تعطل ادائهم لوظائفهم الاجتماعية

وللاخصائى الاجتماعى عندما يعمل فى رعاية الاسرة ينظر اليها باعتبارها وحدة متكاملة تؤثر فى الحياة الفرد ويتاثر بها حيث يتعامل الفرد فى اطار شبكة العلاقات الاسرية المتبادلة بين افرادها ولذلك فالعلاج الذى تقدمه خدمة الفرد فى مؤسسات رعاية الاسرة داخل جماعة الاسرة يكون علاج مركزا قدر المستطاع على خلق جو اجتماعى صحى يساعد الاسرة على تحقيق الوئام الاسري

والاخصائى الاجتماعى ينجح مهنيا عن طريق تطبيقه السليم



لعمليات خدمة الفرد التالية

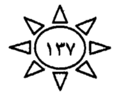
عملية الدراسة:

والدراسة فى خدمة الفرد يقصد بها توضيح الموقف من جميع جوانبه حيث يقوم اخصائى خدمة الفرد بالجصول على الحقائق والمعلومات الدراسية المتصلة بالجوانب البيئية والذاتية الخاصة بالعميل واسرته ويتم ذلك حسب خطة موضوعه وطريقة منظمة وتبدا اهداف هذة العملية منذ اول لقاء للعميل مع الاخصائى الاجتماعى وتستمر فى جميع المقابلات التالية حيث انها عملية مستمرة لا تنتهى الا بانتهاء عملية المساعدة

ولم ينجح الاخصائى الاجتماعى فى هذة العملية النفسية الا اذا كان قادر على تطبيق مبادى خدمة الفرد وعلى راسها العلاقة المهنية التى تبنى على الثقة والاحترام المتبادل بين العميل والاخصائى حتى يطمئن العميل ويساعد الاخصائى الاجتماعى عما لديه من المعلومات والحقائق الدراسية اللازمة التى تمس اسرار حياته ونحن نعرف ان أى الانسان لا يبوح باسراره الا لمن يثق فيه ويطمئن اليه بدرجة كبيرة؛ ولذلك تعتبر العلاقة المهنية بما تحتويه من ثقة وامن وطمأنينة هى مجرد الاساس بالنسبة لعمليات خدمة الفرد الثلاثة.

الدراسة والتشخيص والعلاج حيث انها عمليات متداخلة؛ متفاعلة؛ متزامنة ولا يمكن فصلها

أما مناطق الدراسة فهي محددة ولابد من الالمام بها وتوضيحها وهى:



اولا: بيانات اولية عن العميل

ثانيا: المشكلة من وجهة نظر العميل (تسمى التشخيص الذاتى)

ثالثا: معلومات عن الاسرة توضح فى جدول تكوين الاسرة

رابعا: تاريخ الاسرة

خامسا: طبيعة العلاقات الاسرية

سادسا: الظروف والعوامل الاقتصادية

سابعا: الظروف العوامل الصحية

ثامنا: ظروف العمل

تاسعا: القيم والتقاليد

عاشرا: وفى بعض الحالات يلجا الاخصائى الاجتماعى لدراسة التاريخ التطورى للطفل او احد افراد الاسرة

عملية التشخيص:

يقصد بالتشخيص فى خدمة الفرد فهم طبيعة المشكلة وتفسيرها فى ضوء الحقائق الذاتية والبيئية للكشف عن موطن العله الواجب علاجها ويشتمل التشخيص على الجوانب الرئيسية التالية "

١- تحديد المجال العام للمشكلة: اى النوع العام للمشكلة هل هذة المشكلة اسرية ام طفولة ام انحراف احداث

٢- تحديد النوعية الخاصة للمشكلة: اى تحديد الطائفة المميزة للمشكلة داخل نوعيتها العامة مثلا اذا كان النوع العام لمشكلة اسرية قد يكون



نوعها الخاص؛ تفكك اسرى؛ منازعات اسرية؛ مشكلة اسرية صحية؛ مشكلة اسرية اقتصادية؛ مشكلة اسرية سلوكية؛ مشكلة اسرية دينية

٣- تحديد نوعية العوامل المؤثرة: ونعنى بها التالى: هل المشكلة ترجع الى عوامل بيئية؛ ام المشكلة ترجع الى عوامل ذاتية؛ ام المشكلة ترجع الى عوامل بيئية ذاتية وغالبا ما تكون المشكلات جميعها ترجع الى عوامل بيئية ذاتية معا حيث لا يمكن الفصل بينهما

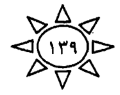
٤- تفسير العوامل المتداخلة فى المشكلة وتوضيح مدى تفاعل العوامل المختلفة التى ادت الى الموقف الاشكالى

٥- تحديد مناطق العلاج: اى تحديد الجوانب المراد تفسيرها وهى مناطق الضعف ثم تحديد مناطق القوة التى يستعيان فيها فى التغيير سواء كانت هذة مناطق القوة فى العميل او فى الظروف المحيطة والامكانيات القائمة او التى يمكن خلقها

٦- عميلة العلاج: ويقصد بالعلاج العمليات والخدمات التى تستهدف التاثير الايجابى فى ذات العميل او ظروفه المحيطة افضل اداء ممكن لوظيفته الاجتماعية او لتحقيق افضل استقرار لاوضاعه الاجتماعية فى حدود امكانيات المؤسسة.

وتنقسم اساليب العلاج الاجتماعى الى قسمين:

علاج ذاتى؛ علاج بيئى وهى الجانبان اللذان ينصب عليهم عملية الدراسة ثم عملية التشخيص حيث توصلنا الى ان هناك عوامل معطلة بهدف الاستفادة من طاقات العميل واستثمار طاقاته وقدراته وامكانياته باكبر درجة ممكنة حتى ينجح فى اداء وظيفته الاجتماعية وعندما نقول



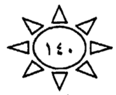
تقوية ذات العميل فاننا نقصد تقوية شخصية العميل بجوانبها الاربعة؛ الجسمية؛ والعقلية؛ والنفسية؛ والاجتماعية؛ او جانب او اكثر لذلك نجد أن هناك أربع وظائف:

الوظيفة الادراكية – الوظيفة الحسية؛ الوظيفة العقلية؛ الوظيفة الانجازية وخاصة وان تعطلت وظيفة او اكثر من هذة الوظائف هو الذى يدفع العميل الى مؤسسات خدمة الفرد لرعاية الاسرة طالبا العون والمساعدة

٢- العلاج البيئى: ونقصد بالعلاج البيئى تلك الجهود التى يوجهها الاخصائى الاجتماعى نحو بيئة العميل بهدف التاثير فيها وتعديلها حتى تصبح بيئة مناسبة لنمو شخصيته العميل وتقويمها

ويقصد بيئة العميل – الاسرة – المدرسة- العمل – الجيرة – الاصدقاء – وموراد البيئة المختلفة التى تساعد العميل وتقدم له اى انواع من انواع المساعدة والعلاج البيئي ينقسم الى قسمين: علاج بيئى مباشر؛ وعلاج بيئى غير مباشر والعلاج البيئي المباشر هو الخدمات التى تقدم للعميل مباشرة عن طريق استغلال امكانيات البيئة ومواردها لمساعدة العميل واسرته مثل تقديم معونات مالية من مؤسسة الضمان الاجتماعى او الحاق العميل باحد الاندية لاستغلال وقت فراغه او الحاق العميل بأي خدمة من هذة الخدمات

١- تكامل العلاج البيئي الذاتى: والعلاج البيئى والذاتى فى خدمة الفرد ليس نوعين منفصلين دائما هو وجهان لعملة واحدة بحيث لا يمكن الاستغناء عن اى نواع منها فى ايه حالة من حالات خدمة الفرد؛ لان العميل ما هو الا شخص متفاعل مع بيئته ولذلك يظهر لنا بوضوح



تفاعل العوامل البيئية مع العوامل الذاتية فى جميع المشكلات التى تواجهنا فى خدمة الفرد بحيث لا نستطيع الحكم على مشكلة بأنها بيئة خالصة او مشكلة ذاتية خالصة ولكن ان جاز لنا تسمية بعض المشكلات ذاتية ولكنها لا تخلو من عوامل بيئية وكذلك العوامل البيئية مهما كانت غالبة فانها لا تخلومن عوامل ذاتية.

واذا كنا لا نستطيع الفصل بين العوامل الذاتية فكيف يتسى لنا الفصل بين العلاج البيئي والذاتى الا لسهولة دراسته فقط اما عند تطبيقه لا يمكن ان تفصل بينها لان الخطة العلاجية التى توضع لاى حالة لا يمكن بناؤها على نوع واحد من العلاج بل ولابد ان يمتزج النوعان معا ولكن بنسب متفاوتة حسب نوع المشكلة وطبيعتها(١).

بعض الخدمات المقترحة لخدمة الاسرة وتدعيمها:

فى الجزء السابق تناولنا اهم الخدمات التى تقدم للاسرة من خلال الاجهزة والمؤسسات المختلفة فى المجتمع. وفى هذا الجزء نعرض بعض الخدمات المقترحة لخدمة الاسرة وتدعيمها واهم هذة الخدمات المقترحة هى:

١- العمل على تدعيم التامين الصحى للاسرة؛ وان كانت بعض الهيئات الاهلية والشركات قد قامت بتنفيذ هذة السياسة على ان يتم ذلك بان تدفع الاسرة اشتراكا محددا لكي تم الكشف الطبى على جميع افراد هذة الاسرة وعلاجهم واجراء العمليات الجراحية باجور منخفضة

---

(١) د/ عماد حمدى دواد / د/ احمد حسين عبد الرازق؛ الاسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية؛ مطبعة حلمى؛ سنة ١٩٩٦؛ ص ٩٣؛ ص ١٠٠ .



ورغم فائدة هذا النظام فانه يسير على نطاق صغير محدود جدا ولكن تعميمه فى صورة تامين صحى عام لجميع الاسرة اصبح ضرورة فى الوقت الحاضر نظرا لارتفاع اجور المستشفيات الخاصة الموجودة حاليا وارتفاع اثمان الدواء.

٢- ضرورة اصدار تشريع ينص على الا يتم الزواج الا بعد تقديم شهادة من مكاتب فحص الراغبين فى الزواج وخلوهم من الامراض المعدية والوراثة ومعرفة بكل الطرق من المقبلين على الزواج بقدرة الاخر على الانجاب تماشيا للخلافات بعد الزواج والتى قد تصل الى الطلاق فى كثير من الحالات

٣- ضرورة التوسع فى مراكز تثقيف الآباء والامهات بشئون الاسرة ومشكلات الاطفال وتنشئتهم والتدبير المنزلى ومعاملة كل من الزوجين للاخر واسباب الخلافات الزوجية والعوامل التى تعمل على التوافق الزواجى مع افساح المجال لوسائل الاعلام المختلفة

٤- تدعيم مكاتب الخدمة الاجتماعية التى تلحق بمحاكم الاحوال الشخصية مع الزام القضاء بعدم اصدار احكام الطلاق الا بعد ان تعرض القضية على هذة المكاتب؛ ويقوم الاخصائيون بدراسة المشكلة وبذل الجهود للتوفيق بين الزوجين وفى حالة الشل يقدم المكتب تقريرا مفصلا عن هذة القضية ورايه فيها

٥- ادخال مكاتب دراسة الاسرة فى مناهج التعليم من المرحلة الثانوية وتدرجها فى مراحل التعليم الجامعى؛ بهدف العلاقات والعوامل التى تربط الابناء بالاباء والعوامل التى تعمل على ربط افراد الاسرة



بعضهم ببعض واهمية تقوية روابط الاسرة فى تقويم المجتمع[1].

المشكلات الاسرية ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها:

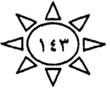
تعتبر الاسرة احدى جماعات المجتمع الاكبر التى تؤثر وتتاثر بهذا المجتمع ولهذا فان المشكلات الاجتماعية بصفة عامة يمكن ان تؤثر فى الاسرة كما ان الاسرة يمكن ان تؤثر فى مشكلات المجتمع فهي جزء لا يتجزء من اهداف هذا المجتمع

وتواجه الاسرة مشكلات كبيرة ومتعددة.بعضها يصنف تبعا للمرحلة التى تبدا بالظهور فيها وبعضها يصنف تبعا لمجموعة العوامل الغالبة عليها؛ والبعض يصنفها طبقا لعجز الاسرة عن القيام ببعض وظائفها وغيرها من هذة التنصيفات

ونظرا لان المجتمع يولى اهتماما كبيرا ب الاسرة فانه يتوقع منها اداء بعض الوظائف تجاه افرادها حيث يكون له اكثر الاثر على المجتمع وهذة الوظائف تتمثل فى الوظائف الاقتصادية والاشباع النفسى والعاطفى والوظائف البيولوجية والوظائف الاجتماعية ووظيفة التنشئة الاجتماعية والوظيفة الديينة والتى تقوم بترسيخ قواعد الدين فى نفوس النشئ الصغير ووظائف تثقيفية واخرى ترويحية ووظائف ترتبط بالصحة والصداقة والمشاركة

---

(١) د/ محمد بهجت كشك؛ دراسات ى رعاية الاسرة والطفولة؛ المكتب الجامعى الحديث؛ سنة ١٩٩٨؛ ص ١١٥



وتؤثر المشكلات الاسرية بصفة عامة بدرجة كبيرة على بيئة الاسرة وقدرتها على مواجهة اعبائها وعدم قدرتها على اداء وظائفها الحيوية والتى يتوقع المجتمع منها اداءة بفاعلية

وتهدف الخدمة الاجتماعية الاسرية الى العمل على تماسك الاسرة لمساعدة افرادها على التكيف مع الصعاب التى تعترض حياتهم

ونفرض ما يلى لدور الخدمة الاجتماعية فى هذا الشان:

- المشكلة الاجتماعية هى انحراف يتم داخل اطار المجتمع ويدور فى دائرة تبدا من الفرد وتنتهى الى الفرد ومن ثم تؤثر على الاسرة وهكذا
- الاسرة بوصفها نظام اجتماعى يؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتاثر بها فاذا كان النظام الاسرى فى مجتمع ما منحلا وفاسدا سنجد الفساد يترد صداه فى وضعه السياسى وانتاجة الاقتصادى ومعاييرة الاخلاقية وبالمثل اذا كان النظام الاقتصادى او السياسى فاسدا فان هذا الفساد يؤثر على مستوى معيشة الاسرة وفى اخلاقها وفى تماسكها
- ان هناك تاثير متبادل بين المشكلة الاسرية والمشكلة الاجتماعية بمعنى ان المشكلات الاجتماعية تؤدى الى حدوث مشكلات اسرية كما ان المشكلات الاسرية تؤدى الى حدوث مشكلات اجتماعية

امثلة للاثر المتبادل بين المشكلة الاجتماعية والمشكلة الاسرية:

١) عند وجود ازمة فى الاسكان وهى مشكلة اجتماعية فانها تؤدى الى حدوث مشكلات اسرية حيث يمنع او تعوق تكوين اسر للغير



قادرين على تكاليف الاسكان الباهظة كما ان عدم الاستقرار الاسرى وهى مشكلة اسرية تؤدى الى مشكلات اجتماعية حيث يؤدى ذلك الى الانحراف والتاثير على قيم المجتمع وغيرها

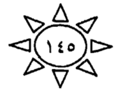
٢) عند وجود عجز فى موراد المجتمع وهى مشكلة اقتصادية غير انها يمكن ان تؤدى الى مشكلات اسرية مثل عدم القدرة على الانفاق على الاسرة والابناء وهذا ما قد يؤدى الى السرقة او الاختلاس او انحراف الصغار وهذة مشكلات اجتماعية[١].

المشكلات المصاحبة لخروج المراة للعمل ودور الخدمة الاجتماعية

المراة العاملة هى تلك المراة التى تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادى مقابل عملها وتقوم فى نفس الوقت كزوجة وكاأم الى جانب دورها كمعاملة او موظفة

وقد لعبت المؤثرات الثقافية التى ترسبت منذ عصور كقديمة وكان للرجل دور فى تثبيتها وترسيخها فى شكل عادات وتقاليد واعراف ملزمة دورا فى جعل العمل المنزلى ورعاية الابناء من نصيب النساء حتى لو خرجن الى ميادين العمل التى كانت وقفا على الرجال وحدها وان كانت بعض الدراسات الاجتماعية قد كشفت فى ان الرجل الان يشارك زوجته العاملة فى بعض الاعمال المنزلية وفى رعاية الاطفال وان كان حجم هذا الاسهام ضيئلا وهامشيا بسبب ضغوط المؤثرات وعوامل التشنئة

(١) د/ نادية محمد؛ محاضرات فى الاسرة والطفولة؛ دار الجمهورية الحديثة؛ سنة ٢٠٠٢؛ ص ٨٢



الاجتماعية

وقد اظهرت احدى الدراسات النفسية اهمية الدوافع النفسية للعمل حيث يتحقق للفرد من خلال الخبرة والممارسة والتفاعل فى ميدان العمل (اشباع ارقى الحاجات الانسانية) كالحاجة الى تحقيق الذات والى الانجاز والاسهام فى تطوير الحياة الاجتماعية وجاءت الدوافع التى حدثت بالمرأة الى الخروج الى العمل فى هذة الدراسة مرتبة على النحو التالى:

١. تاكيد الذات والشعور بالمسئولية
٢. شغل اوقات الفراغ
٣. المشاركة فى الحياة العامة
٤. رفع المستوى الاقتصادى للاسرة
٥. الحصول على مكانة اجتماعية
٦. نتيجة التطور وتعليم البنات
٧. تفضيل العمل الخارجى عن عمل البيت المرهق
٨. عدم ضمان ظروف الحياه

هذا وقد ادى الى اشتغال المراة الى تغير فى القيم لدى اسر المشتغلات وهى القيم التى تتعلق بالمساواة بين المراة والرجل والتعاون فى العمل المنزلى والقيم الخاصة باختيار الشريك كما يسود الاحساس بوحدة الاسرة وتكاملها والتعاون الحر بين الزوجة العاملة وزوجها وذلك نتيجة لامتلاكها لمفهوم ايجابى عن ذاتها وفيما يتعلق بعلاقة المراة بابنائها قد أظهر ان المراة المشتغلة تقبل على اطفالها بشوق ولهفة؛ وتعوضهم عن



الوقت الذى قضته بعيدا عنهم؛ كما انه تمنحهم الفرصة للتعبير عن انفسهم وتشجعهم ولكى تقوم الام بواجبتها المنزلية والوظيفية ولا تشعر بثقل المسئوليةداخل المنزل وخارجه وحتى لا تعيش فى قلق دائم وعدم راحة نفسية انه يقترح

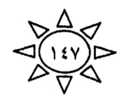
١. تقييد ممارسة الرجل حقه المطلق فى انهاء الحياة الزوجية والذى غالبا ما يكون السبب وراءه وذلك دون ما اخلال بما كلفته الشريعة بالنسبة للاستخدام هذا الحق

٢. العمل على سرعة انهاء وتسير الاجراءات الخاصة بحضانة الابناء فى حالة حدوث الطلاق

٣. اعلام المراة العاملة باساليب التفاعل الاسرى حيث تشمل ذلك معرفة شبكة العلاقات الاسرية واتجاهاتها والمتغيرات التى تؤثر فى التفاعل الاسرى وتحديد العوامل ايجابيته والعوامل سلبيته.

٤. غرس ايدلوجية جديدة فى النظرة الى كل من الرجل والمراة وتنشئة كل من الولد والبنت تنشئة متساوية فى القيم والوعى وبحيث يؤدى الى وضع حدود واضحة لادوار كل من الجنسين ومعرفة كل منها ذلك

٥. اكساب المراة العاملة لبعض أساليب التكيف مع الاوضاع التى تحيط بها حيث يخفف من شعورهم بعدم الامان مثل (العمل على الالتزام الكامل بالوضع القائم وتقبل المشكلات ومحاولة استغلال التسهيلات القائمة الموجودة على قدر الامكان وتجنب



معارضة ما يبذله الزوج من ارادة وان تلجا الـــى المناقــشة باتباع اسلوب الحسن

٦. على المراة العاملة البعد عن استخدام اسلوب الانعزال والتوقع والا تركز على دورها داخل الاسرة دون تفاعل حقيقيى مـــع العالم الخارجى

٧. تكثيف البرامج الخاصة بتنظيم الاسرة واقناع السيدات بالفوائد التى تعود عليهم وعلى اسرهن من جزاء ذلك مع التركيز على الزوجة لتوضح لها ادوارها المنوطة بها بطريقة افضل علـــى الاستغلال التجريبى[١].

٢- ان احساس المراة المشتغلة بذاتها اكثر من غير المشتغلة ومن هنا ينعكس هذا الاحساس بالنجاح على اطفالها

٣- ان المراة المشتغلة تربط ابنائها بالواقع العملى لخبرتها به لـــذلك تعطيهم دائما الخبرة وتشجعيهم نحو الاســتغلال وذلــك نتيجــة لاتصالهم المباشر بالعالم الخارجى

٤- ان الام العاملة لديها اتجاهات ايجابية نحو ابنائها ونحو امومتهـــا وقد لوحظ ذلك لدى كثير من الامهات

الا ان خروج للعمل قد افرز مشكلات كبيرة منها:

١- اتساع الفجوة بين الابناء والاباء واتساع اكبر بين الآباء والاطفاء

---

(١) نخبة من اعضاء هيئة التدريس؛ دراسات فى الاسرة والطفولة؛ مطبعة الجمهورية للطباعة؛ سنة ٢٠٠٦؛ ص ١٢١؛ ١٢٥



وأدي ذلك إلى العديد من المشاحنات والخلافات

٢- فشل كثير من الزيجات بسبب الرغبة فى ايجاد مسكن له مواصفات معينة فى ذهن الزوجة او المراة المقبلة على الزواج

٣- اضطرار بعض الاسر الى السكن مع الاباء حتى تتسير الامور لحين تواجد السكن المناسب؛ وهذا امر مقلق لكل الاسرتين

٤- الخلاف بين اسرة الزوجين والذى يسبب سوء العلاقات الاسرية

٥- اضطرار الاسر الجديدة الى قبول السكن فى اى مكان حتى لو لم يكن ملائما

٦- النسب اللا أخلاقى الذى اصبح يهدد القيم الاصيلة وينكرها وانتشار الكثير من الانحرافات

٧- عدم ملائمة المسكن من الناحية الصحية مما يضعف القدرة الانتاجية لافراد الاسرة وانتشار الامراض

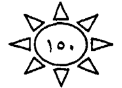
مكافحة التمييز ضد الطفلة وموقف المجتمع المصرى منه:-

تسلم اتفاقية حقوق الطفل بان تحترم الدول الاطراف الحقوق الموضحة فى هذة الاتفاقيات وتتضمنها لكل طفل يخضع لولايتها دون اى نوع من التمييز بغض النظر عن عنصر الطفل او ولديه او الواصى القانونى عليه او لونهم او جنسهم او لغتهم او دينهم او رأيهم السياسى او غيره " تحترم الدول الاطراف مسئووليات وحقوق وواجبات الوالدين او عند الاقتضاء اعضاء الاسرة الموسعة وحقوق وواجبات الوالدين او عند



الاقتضاء اعضاء الاسرة الموسعة او الجماعة حسبما ينص عليه العـرف المحلى او الاوصياء او غيرهم من الاشخاص المسئولين قانونا عن الطفل فى ان يوفر بطريقة تتفق مع قدرات الطفل المتطورة والتوجيه والارشـاد الملائمين عند ممارسة الطفل الحقوق المعترف بها فى هـذة الاتفاقيـة " المادة ١١٥" ومع ذلك فى كثير من الدول تدل المؤشرات المتاحة على ان الطفلة تقع ضحية للتمييز من مرحلة الحمل او الرضاعة حتى طفولها ومن ثم بلوغها " فى بعض مناطق العالم يتجاوز عدد الرجال عدد النساء بمعدل ٥ فى كل ١٠ وتشمل اسباب التباين بالنسبة الى ملايـين النـساء غيـر المشمولات بالعد ضمن امور اخرى الاتجاهات والممارسات الضارة مثل ختان الاناث وتفضيل البنين مما يؤدى الى وأد البنات او قتل الاجنة مـن خلال اختيار نوع الجنين وكذلك الزواج المبكر والعنف التى يرتكب ضـد المراة والبغاء والاعتداء الجنسى والتمييز ضد البنات فى توزيع الطعـام وغير ذلك من الممارسات المتصلة بالصحة

ونتيجة لذلك يعيش الى سن البلوغ عدد من البنات اقل من عـدد البنين وكثيرا ما تتعامل معاملة الادنى وتجرى تنشئتهن اجتماعيا بحيـث يضعن انفسهن فى مكانة اقل مما يدمر تقديرهن لانفسهن ومن شان التمييز والاهمال فى مرحلة الطفولة على الحرمـان والانعـزال عـن المـسار الاجتماعى الرئيسى وينبغى اتخاذ المبـادرات الكفيليـة باعـداد البنـات للمشاركة بصورة نشطة وفعالة ومتكافئة مع البنين فى جميـع مـستويات القيادة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية مع مراعـاة الفـروق البيولوجية والنفسية بين الذكر والانثى بحيث تكون مشاركة البنـات بمـا يتانسب مع طبيعتهن البيولوجية والنفسية

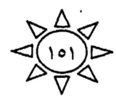


ومما يعزز حالات اللامساواة القائمة بين الجنسين العمليات التربوية المنحازة لجنس بعينه ويصدق ذلك على المناهج الدراسية والمواد الأبنية التعليمية ومواقف المدرسين والتفاعل داخل حجرات الدراسة ويمكن للبنات والبالغات ان يبلغن طائفة متنوعة من الرسائل المتضاربة والمربكة بشان ادوار فيهن من ابائهن ومدرسين واقرانهن ثم من وسائط الاعلام. على ان النساء والرجال بحاجة للتلازم من اجل العمل مع الاطفال والشباب لتحطيم هذة القوالب النمطية المزمنة القائمة على نوع الجنس.

وبرغم ان عدد الاطفال المتعلمين قد زاد فى السنوات العشرين الاخيرة فى بعض البلدان ان البنين مازالوا يحظون بموقع افضل بكثير نسبيا عن البنات

ففى عام ١٩٩٠ لم تتح فرص لتحصيل التعليم الابتدائى امام ١٣٠ مليون طفلة وفى بعض البلدان يمكن لنقص المعلمات ان يحد كثيرا من قيد الفتيات بالمدراس ومازالت النسبة المئوية للفتيات المقيدات فى المدراس الثانوية منخفضة الى حد كبير فى كثير ما لا تتلقى الفتيات تشجيعا اقل من الفتيات للمشاركة فى اداء الواجبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى المجتمع والتمريض بها وما ينجم عنه حرمانهن من نفس الفرص التى يتمتع بها الفتيان للمشاركة فى عمليات اتخاذ القرار كذلك يؤدى التمييز القائم ضد الطفلة من حيث حصولها على التغذية والخدمات الصحة البدنية والعقلية التى تعويض صحتها للخطر فى الحاضر والمستقبل ولقد توقف نمو ما يقدر بنحو ٤٥٠ م من البالغين فى البلدان النامية نتيجة سوء التغذية من حيث بروتين الطاقة فى مرحلة الطفولة

ويسلم المؤتمر الدولة للسكان والتنمية فى الفقرة ٣٠١ من برنامج



العمل بانه ينبغى ابلاء الاهتمام الكامل لتعزيز قيام العلاقات بين الجنسين والتي تتسم بالاحترام المتبادل والانصاف مع الاهتمام بوجه خاص بتلبية الحاجات التثقفية والخدمية للمراهقين كى يتمكنوا من معالجة الجانب الجنسى من حياتهم معالجته ايجابية[1].

(١) ا.د / سامية محمد فهمى؛ المراة فى التنمية؛ دار المعرفة الجامعية؛ سنة ١٩٩٩؛ ص ٤٤٢؛ ٤٤٥



الفصل الخامس

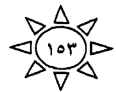
الجداول والتقرير النهائي

جدول رقم (١) يوضح السن:

	ك	النسبة (ن)
اقل من ٣٠ سنة	٣٥	ن/مج × ١٠٠ = ٣٥× ١٠٠/٧٥ = ٤٦,٦
من ٣٠: ٤٠	٩	١٢%
من ٤٠: ٥٠	١٣	١٧,٣%
من ٥٠ فاكثر	١٨	٢٤%
المجموع	٧٥	٩٩,٩%

جدول رقم (٢) يوضح الحالة الاجتماعية:

	ك	النسبة (ن)
انسة	٣	٤%
ارملة	١٥	٢٠%
متزوجة	٤٩	٦٥,٣%
مطلقة	٨	١٠,٦%
المجموع	٧٥	٩٩,٩%

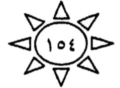


جدول رقم (٣) يوضح المهنة او الوظيفة:

	ك	النسبة (ن)
ربة منزل	٣٣	%٤٤
طالبة	١٣	%١٧,٣
موظفة	٢٦	%٣٤,٦
	٣	%٤
المجموع	٧٥	%٩٩,٩

جدول رقم (٤) يوضح المستوى التعليمي:

	ك	النسبة (ن)
امية	٣	%٤
تقرأ وتكتب	٤	%٥,٣
ابتدائية	٢	%٢,٦
اعداديه	٧	%٩,٣
مؤهل متوسط	٢٦	%٣٤,٦
تعليم عالى	٣٣	%٤٤
المجموع	٧٥	%١٠٠



جدول رقم (٥) يوضح العنف الاسرى:

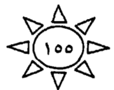
	ك	النسبة (ن)
الختان	٣٠	%٣٩,٤
الاب وقسوتة	٩	%١١,٨
الام وقسوتها	٩	%١١,٨
الاخ كمصدر سلطة	١٥	%١٩,٧
جميع ما سبق	١٣	%١٧
المجموع	٧٦	%٩٩,٨

جدول رقم (٦)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٥١	%٦٨
لا	٢٤	%٣٢
المجموع	٧٥	%١٠٠

جدول رقم (٧)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٣٥	%٥٤,٦



	ك	النسبة (ن)
لا	٢٩	%٤٥,٣
المجموع	٦٤	%٩٩,٩

جدول رقم (٨)

	ك	النسبة (ن)
الاب	٢٨	%٣٦,٣
الام	١٨	%٢٣,٣
الاخوه	١٧	%٢٢
اخرى تذكر	١٤	%١٨
المجموع	٧٧	%٩٩,٧

جدول رقم (٩)

	ك	النسبة (ن)
التفرقة بين البنين والبنات	٣٩	%٥٠,٦
الضرب	٢٤	%٣١,١
السب	٦	%٧,٧
العزل	٧	%٩



	ك	النسبة (ن)
اخرى تذكر	٤	%٥,١
المجموع	٧٧	%١٠٣ ٠

جدول رقم (١٠)

	ك	النسبة (ن)
السب	١٠	%١٣
الضرب	١٢	%١٥,٧
الاهانه	١٢	%١٥,٧
كل ما سبق	٤٢	%٥٥
المجموع	٧٦	%٩٩,٦

جدول رقم (١١) يوضح مدى أهمية التعليم للبنات:

	ك	النسبة (ن)
منخفضة	٦	%٨
متوسطة	١٤	%١٨,٦
عالية	٥٥	%٧٣,٣
اخرى تذكر		
المجموع	٧٥	%٩٩,٩



جدول رقم (١٢)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٤٥	%٦٠
لا	٣٠	%٤٠
المجموع	٧٥	%١٠٠

جدول رقم (١٣) يوضح العنف فى مرحلة الدراسة:

	ك	النسبة (ن)
نعم	٣٩	%٥٢
لا	٣٦	%٤٨
المجموع	٧٥	%١٠٠

جدول رقم (١٤)

	ك	النسبة (ن)
الضرب	٢٢	%٥٣,٦
السب	١٢	%٢٩,٢
اخرى تذكر	٧	%١٧ .
المجموع	٤١	%٩٩,٨



جدول رقم (١٥)

	ك	النسبة (ن)
مدرس	٢٦	%٤٦,٤
مدرسة	٣٠	%٥٣,٥
المجموع	٥٦	%٩٩,٩

جدول رقم (١٦)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٢٥	%٥١,٢
لا	١٩	%٣٨,٧
اخرى تذكر	٥	%١٠,٢
المجموع	٤٩	%٩٩,٩٢

جدول رقم (١٧)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٦٢	%٨٢,٦
لا	١٣	%١٧,٣
المجموع	٧٥	%٩٩,٩



جدول رقم (١٨)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٥٤	٧٢%
لا	٢١	٢٨%
المجموع	٧٥	١٠٠%

جدول رقم (١٩)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٣٠	٤٠%
لا	٣٩	٥٢%
احيانا	٦	٨%
المجموع	٧٥	١٠٠%

جدول رقم (٢٠)

	ك	النسبة (ن)
شاق	٢٣	٣٠,٦%
متوسط	٢٣	٣٠,٦%
عادى	٢٢	٢٩,٣%



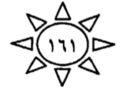
	ك	النسبة (ن)
لاتعملين	٦	%٨
اخرى تذكر	١	%١,٣
المجموع	٧٥	%٩٩,٨

جدول رقم (٢١)

	ك	النسبة (ن)
انت	٢٨	%٣٩,٤
والدتك	١٣	%١٨,٣
والدك	٢٣	%٣٢,٣
احد الاقارب	٤	%٥,٦
احد الجيران	١	%١,٤
اخرى تذكر	٢	%٢,٨
المجموع	٧١	%٩٩,٨

جدول رقم (٢٢)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٤٢	%٥٦



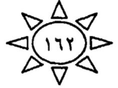
	ك	النسبة (ن)
لا	٤	%٥,٣
احيانا	٢٩	%٣٨,٦
المجموع	٧٥	%٩٩,٩

جدول رقم (٢٣)

	ك	النسبة (ن)
اصدار قوانين لحماية المرأة	٢٣	%٢٩,٨
الارتقاء بتعليم المرأة	١٠	%١٢,٩
الحد من الزواج المبكر	١٠	%١٢,٩
جميع ما سبق	٣٤	%٤٤,١
اخرى تذكر	٠	٠
المجموع	٧٧	%٩٩,٧

جدول رقم (٢٤)

	ك	النسبة (ن)
نعم	١٤	%١٨,٦
لا	٢٤	%٣٢



	ك	النسبة (ن)
احيانا	٣٧	%٤٩,٣
المجموع	٧٥	%٩٩,٩

جدول رقم (٢٥)

	ك	النسبة (ن)
العنف الاسرى	٢٤	%٢٥,٨
العنف المعنوى النفسى	٣٥	%٣٧,٦
العنف الجسدى والجنسى	٢٠	%٢١,٥
العنف القانونى	٩	%٩,٦
اخرى تذكر	٥	٥,٣
المجموع	٩٣	%٩٩,٨

جدول رقم (٢٦)

	ك	النسبة (ن)
آثار نفسية	٢٥	%٣٣,٣
آثار جسمية	٣	%٤



	ك	النسبة (ن)
جميع ما سبق	٤٧	٦٢,٦%
المجموع	٧٥	٩٩,٩%

جدول رقم (٢٧)

	ك	النسبة (ن)
قبلت واستمرت	١٩	٢٦%
طلبت الطلاق	١٢	١٦,٤%
محاولة تغير سلوكه	٣٨	٥٢%
اخرى تذكر	٤	٥,٤%
المجموع	٧٣	٩٩,٨%

جدول رقم (٢٨)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٤٦	٦٣,٨%
لا	٢٦	٣٦%
المجموع	٧٢	٩٩,٨%



جدول رقم (٢٩)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٤٠	%٥٥,٥
لا	٣٢	%٤٤,٤
المجموع	٧٢	%٩٩,٩

جدول رقم (٣٠)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٤٦	%٦٣,٨
لا	٢٧	%٣٧,٥
المجموع	٧٢	%١٠١

جدول رقم (٣١)

	ك	النسبة (ن)
ذكر	٤٣	%٩٣,٤
انثى	٣	%٦,٥
المجموع	٤٦	%٩٩,٩



جدول رقم (٣٢)

	ك	النسبة (ن)
نعم	١٩	%٢٦,٣
لا	٨	%١١,١
احيانا	٤٥	%٦٢,٥
المجموع	٧٢	%٩٩,٩

جدول رقم (٣٣)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٢٥	%٣٤,٧
لا	١٢	%١٦,٦
احيانا	٣٥	%٤٨,٦
المجموع	٧٢	%٩٩,٩

جدول رقم (٣٤)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٢٥	%٣٤,٧
لا	١٥	%٢٠,٨



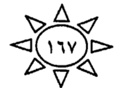
	ك	النسبة (ن)
احيانا	٣٢	٤٤,٤%
المجموع	٧٢	٩٩,٩%

جدول رقم (٣٥)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٧١	٩٥,٩%
لا	٣	٤%
المجموع	٧٤	٩٩,٩%

جدول رقم (٣٦)

	ك	النسبة (ن)
عالية	٨	١١%
متوسطة	١٣	١٨%
عادية	١٨	٢٥%
منعدمة	٣٣	٤٥,٨%
المجموع	٧٢	٩٩,٨%



جدول رقم (٣٧)

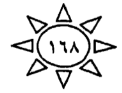
	ك	النسبة (ن)
موجودة	٣٩	%٥٤
غير موجودة	٢٤	%٣٣
اخرى تذكر	٩	%١٢,٥
المجموع	٧٢	%٩٩,٥

جدول رقم (٣٨)

	ك	النسبة (ن)
عالية	١٠	%١٣,٨
متوسطة	١٦	%٢٢
عادية	١٢	%١٦,٦
منعدمة	٣٤	%٤٧
المجموع	٧٢	%٩٩,٦

جدول رقم (٣٩)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٣٦	%٥٠



	ك	النسبة (ن)
لا	٢٣	%٣١,٩
اخرى تذكر	١٣	%١٨
المجموع	٧٢	%٩٩,٩

جدول رقم (٤٠)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٣٩	%٥٤
لا	٢١	%٢٩
اخرى تذكر	١٢	%١٦,٦
المجموع	٧٢	%٩٩,٦

جدول رقم (٤١)

	ك	النسبة (ن)
ترتيب المنزل	٦	%٨,٢
تحضير الطعام	٤	%٥,٤
تربية الابناء	١	%١,٣
كل ما سبق	٦٢	%٨٤,٩
المجموع	٧٣	%٩٩,٨

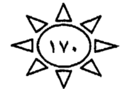


جدول رقم (٤٢)

	ك	النسبة (ن)
العنف الاسرى	٤١	%٥٠
العنف من جهة الوالدين	٢٢	%٢٨,٨
العنف فى العمل	٥	%٦
اخرى تذكر	١٤	%١٧
المجموع	٨٢	%١٠١

جدول رقم (٤٣)

	ك	النسبة (ن)
الزنا	٤٤	%٥٠
ترك الابناء للضياع	١٩	%٢١,٥
السرقة والقتل	١٢	%١٣,٦
اخرى تذكر	١٣	%١٤,٧
المجموع	٨٨	%٩٩,٨



جدول رقم (٤٤)

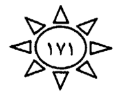
	ك	النسبة (ن)
نعم	٥٦	%٧٤,٦
لا	١٩	%٢٥,٣
المجموع	٧٥	%٩٩,٩

جدول رقم (٤٥)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٤٢	%٦١,٧
لا	٢٦	%٣٨,٢
المجموع	٦٨	%٩٩,٩

جدول رقم (٤٦)

	ك	النسبة (ن)
الضرب	٩	%١٢
التعسف بشدة	٢٢	%٢٩
الهجر	٢٢	%٢٩



	ك	النسبة (ن)
اخرى تذكر	٢٢	%٢٩
المجموع	٧٥	%٩٩,٩

جدول رقم (٤٧)

	ك	النسبة (ن)
نعم	١٧	%٢٣,٦
لا	٥٤	%٧٥
اخرى تذكر	١	%١,٣
المجموع	٧٢	%٩٩,٩

جدول رقم (٤٨)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٢٤	%٣٣,٣
لا	٢٠	%٢٧,٧
احيانا	٢٨	%٣٨,٨
المجموع	٧٢	%٩٩,٨



جدول رقم (٤٩)

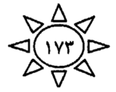
	ك	النسبة (ن)
نعم	٣٩	%٥٤
لا	٤	%٥,٥
احيانا	٢٩	%٤٠
المجموع	٧٢	%٩٩,٧

جدول رقم (٥٠)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٣٦	%٥٠
لا	١٠	%١٣,٨
احيانا	٢٦	%٣٦
المجموع	٧٢	%٩٩,٩

جدول رقم (٥١)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٢١	%٢٩
لا	١٤	%١٩,٤



	ك	النسبة (ن)
احيانا	٣٧	%٥١,٣
المجموع	٧٢	%٩٩,٧

جدول رقم (٥٢)

	ك	النسنبة (ن)
نعم	٢١	%٢٨
لا	٣٠	%٤٠
احيانا	٢٤	%٣٢
المجموع	٧٥	%١٠٠

جدول رقم (٥٣)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٢١	%٢٨
لا	٣٠	%٤٠
احيانا	٢٤	%٣٢
المجموع	٧٥	%١٠٠



جدول رقم (٥٤)

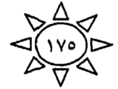
	ك	النسبة (ن)
نعم	٢٧	٣٧,٥%
لا	٢٠	٢٧,٧%
احيانا	٢٥	٣٤,٧%
المجموع	٧٢	٩٩,٩%

جدول رقم (٥٥)

	ك	النسبة (ن)
الزوج	١٥	٥٥,٥%
الابناء	٣	١١%
شئون المنزل	٥	١٨,٥%
اخرى تذكر	٤	١٤,٨%
المجموع	٢٧	٩٩,٨%

جدول رقم (٥٦)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٢٤	٣٢%



	ك	النسبة (ن)
لا	١٣	%١٧,٣
احيانا	٣٨	%٥٠,٦
المجموع	٧٥	%٩٩,٩

جدول رقم (٥٧)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٥٠	%٦٦,٦
لا	٣	%٤
احيانا	٢٢	%٢٩,٣
المجموع	٧٥	%٩٩,٩

جدول رقم (٥٨)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٥١	%٦٨
لا	٦	%٨
احيانا	١٨	%٢٤
المجموع	٧٥	%١٠٠



جدول رقم (٥٩)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٥٥	%٧٣,٣
لا	٥	%٦,٦
احيانا	١٥	%٢٠
المجموع	٧٥	%٩٩,٩

جدول رقم (٦٠)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٦٠	%٨٠
لا	٥	%٦,٦
احيانا	١٠	%١٣,٣
المجموع	٧٥	%٩٩,٩

جدول رقم (٦١)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٤٠	%٥٣,٣
لا	٢	%٢,٦

	ك	النسبة (ن)
احيانا	٣٣	٤٤%
المجموع	٧٥	٩٩,٩%

جدول رقم (٦٢)

	ك	النسبة (ن)
التلفاز	٤٨	٥٦,٤%
الصحف	١٥	١٧,٦%
المذياع	١٤	١٦,٤%
اخرى تذكر	٨	٩,٤%
المجموع	٨٥	٩٩,٨%

جدول رقم (٦٣)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٣٤	٤٥,٣%
لا	٤	٥,٣%
احيانا	٣٤	٤٥,٣%
المجموع	٧٥	٩٦%



جدول رقم (٦٤)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٦١	%٨١,٣
لا	١	%١,٣
احيانا	١٣	%١٧,٣
المجموع	٧٥	%٩٩,٩

جدول رقم (٦٥)

	ك	النسبة (ن)
اقامة ندوات ومحاضرات	٣٦	%٣٩
التوعية بالمراكز	٢٢	%٢٣,٩
تثقيف اجتماعى	٢٩	%٣١,٥
اخرى تذكر	٥	%٥,٤
المجموع	٩٢	%٩٩,٨

جدول رقم (٦٦)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٥٢	%٦٩,٣



	ك	النسبة (ن)
لا	١٩	%٢٥,٣
احيانا	٤	%٥,٣
المجموع	٧٥	%٩٩,٩

جدول رقم (٦٧)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٥٢	%٦٩,٣
لا	٢٣	%٣٠,٦
المجموع	٧٥	%٩٩,٩

جدول رقم (٦٨)

	ك	النسبة (ن)
توعية الزوج	١٢	%١٥,٥
توعية الزوجة	٢	%٢,٥
جميع ما سبق	٥٩	%٧٦,٦
اخرى تذكر	٤	%٥,١
		%٥,١
المجموع	٧٧	%١٠٠



جدول رقم (٦٩)

	ك	النسبة (ن)
مساعدات مالية	٢٤	٢٩,٢%
مساعدات صحية	١٢	١٤,٦%
زيارات منزلية	٤٦	٥٦%
المجموع	٨٢	٩٩,٨%

جدول رقم (٧٠)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٧٣	٩٧,٣%
لا	٢	٢,٦%
المجموع	٧٥	٩٩,٥%

جدول رقم (٧١)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٧٣	٩٧%
لا	٢	٢,٦%
المجموع	٧٥	٩٩,٦%



جدول رقم (٧٢)

	ك	النسبة (ن)
نعم	٤٣	%٥٧,٣
لا	٢٨	%٣٧,٣
المجموع	٧٥	%٩٦

جدول رقم (٧٣)

	ك	النسبة (ن)
عدم توافر المساعدات المطلوبة	٢٩	%٣٨
عدم الاهتمام من جانب الاخصائى	٧	%٩,٢
عدم تواجد الاخصائى باستمرار	٢٢	%٢٨,٩
تضارب المسئوليات	١٨	%٢٣,٦
المجموع	٧٦	%٩٩,٧



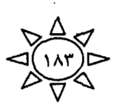
التحليل والتفسير

١- من خلال استمارة البحث وجد ان السن الاقل من ٣٠ سنة تصل ٣٥% اى يعادل ٤٦,٦% ونجد ان السن من ٣٠: ٤٠ سنة تصل الى ٩ اى يعادل ١٢% ونسبة تصل عن السن ٤٠: ٥٠ تصل الى ٣١ اى يعادل ١٧,٣% وايضا من السن ٥٠ فأكثر تصل النسبة ١٨ أى يعادل ٢٤% اى ان نسبة الاقل من ٣٠ سنة اعلى نسبة في عينه البحث

٢- نجد ان نسبة الترابط تصل الى ٣ اى يعادل ٤٠% ثم نجد ان نسبة المراة الارملة تصل الى ١٥ اى يعادل ٢٠% ثم نجد ان نسبة المراة المتزوجة تصل الى ٤٩ اى يعادل ٦٥,٣% ثم نجد المراة المطلقة تصل الى ٨ اى يعادل ١٠,٦% اى ان نسبة المراة المطلقة والمتزوجة اعلى النسب. ونجد ان نسبة المراة المتزوجة هى اعلى نسبة فى عينة البحث ويدل على وجود نوع من الترابط بين الازواج برغم انها نسبة قليلة.

٣- نجد ان نسبة الزواجات التى لا تعمل تصل نسبتها الى ٣٣ اى يعادل ٤٤% ثم تصل نسبة الطالبة الى ١٣ اى يعادل ١٧,٣% ثم تصل نسبة المراة التى تعمل هى اعلى نسبة فى عينة البحث.

٤- نجد ان نسبة المراة الامية تصل الى نسبة ٣ اى يعادل ٤% ثم تصل نسبة المراة التى تقراء وتكتب تصل الى ٤ اى يعادل ٥,٣% والمراة التى معها ابتدائية تصل الى نسبة ٢ اى ما يعادل ٢,٦% والمرأة التى معها اعدادية تصل الى ٧ اى ما يعادل



٩,٣% والمرأة التى معها مؤهل متوسط تصل الى نسبة ٢٦ اى ما يعادل ٣٤,٦% والمرأة التى لديها مؤهل عالى اعلى نسبة فى عينة البحث مما يدل على ان هناك وعى بين افراد المجتمع من ناحية التعليم والحث عليه.

٥- من خلال استمارة البحث وجد ان اول موقف عنف من الاسرة تجاه المرأة نجد ان الختان تصل نسبته الى ٣٠ اى ما يعادل ٣٩,٤% ونجد ان نسبه الاب وقسوته تصل الى ٩ اى ما يعادل ١١,٨% ونجد ان نسبة الام وقسوتها تصل نسبتها الى ٩ اى ما يعادل ١١,٨% ثم نجد ان الاخ كمصدر سلطة تصل نسبيتها الى ١٥ اى ما يعادل ١٩,٧% ونجد ان جميع ما سبق تصل نسبيتها الى ١٣ اى ما يعادل ١٧% اى نجد ان نسبه الختان كمصدر عنف تعرض لها المرأة تمثل نسبه كبيرة فى عينة البحث وهى تدل على عدم وعى الناس ان الختان مصدر عنف المرأة

٦- نجد ان نسبه اجراء عمليه الختان نجد ان الاجابه بنعم تصل الى نسبه ٥١ اى ما يعادل ٦٨% ونسبه لا ٢٤ اى ما يعادل ٣٢% اى ان الاجابه بنعم تمثل اعلى نسبه فى عينه البحث.

٧- نجد ان نسبة الختان تركت اثر سئ في حياة المراة نجد ان الاجابة بنعم تصل الي ٣٥ اي ما يعادل ٥٤,٦% وتصل نسبة الاجابة لاتصل الي ٢٩ اي ما يعادل ٤٥,٣.

٨- نجد ان نسبة مصادر العنف تتمثل في الاب فتصل النسبة الي ٢٨ اي ما يعادل ٣٦,٣% وتتمثل في الام ١٨ ٢٣,٣% وتتمثل نسبة الاخوة في ١٧ اي ما يعادل ٢٢% ونجد ان نسبة اخري تذكر



تتمثل النسبة في ١٤ اي ما يعادل ١٨%.

٩ – نجد ان نسبة اشكال التربية الخاطئة تصل وتتمثل في التفرقة بين البنين وتصل الي ٣٩ اي ما يعادل ٥٠,٦% وتتمثل نسبة الضرب تصل الي ٢٤ اي ما يعادل ٣١,١% وتتمثل نسبة السب في ٦ اي ما يعادل ٧,٧% وتتمثل نسبة العزل في ٧ اي ما يعادل ٩% وتتمثل اخري تذكر نسبتها في ٤ اي ما يعادل ٥,١%.

١٠– نجد ان نسبة وسائل العنف الاكثر انتشارا تتمثل في السب وتصل نسبتها الي ١٠ ايما يعادل ١٣% وتصل نسبة الاهانة الي ١٢ اي ما يعادل ١٥,٧% تصل الي ٤٢ اي ما يعادل ٥٥%.

١١– نجد ان نسبة اهمية التعليم للبنات تتمثل في اذا كانت منخفضة تصل ٦ اي ما يعادل ٨% واذا كانت متوسطة تصل النسبة الي ١٤ اي ما يعادل ١٨,٦% واذا كانهت عالية تتمثل في ٥٥ اي ما يعادل ٧٣,٣% وتتمثل ويتضح ان اهمية التعليم يعد له اهمية كبيرة وان هناك وع٨ي بين الناس لاهمية التعليم.

١٢– يتضح ان عن طريق هل تتساوي كل وسائل العنف يتضح ان نسبة الاجابة بنعم تصل ٤٥ اي ما يعادل ٦٠% وتصل نسبة الاجابة بلا الي ٣٠ اي ما يعادل ٤٠% ويتضح ان نسبة الاجابة بنعم هي اعلي نسبة في عينة البحث.

١٣ –نجد ان نسبة العنف الذي تعرضت له المراة في مرحلة الدراسة تصل نسبة الاجابة بنعم ٣٩ اي ما يعادل ٥٢% وتصل نسبة



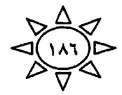
الاجابة بلا الي ٣٦ اي ما يعادل ٤٨% نجد ان نسبة الاجابة بنعم اعلي نسبة في عينة البحث بمعني ان كثير يعانون من العنف في مرحلة الدراسة.

١٤- نجد ان نسبة نوع العنف الذي يقع علي المراة وتتمثل ان الضرب تصل نسبته الي ٢٢ اي ما يعادل ٥٣,٦% وتصل نسبة السب الي ٢٢ اي ما يعادل ٢٩,٢% وتصل نسبة اخري تذكر الي ٧ اي ما يعادل ١٧,٠٧% وتصل نسبة الضرب اعلي نسبة في عينة البحث.

١٥ - يتضح نسبة مصدر العنف اذا كانت الاجابة بمدرس تصل الي نسبة ٢٦ اي ما يعادل ٤٦,٤% اذا كانت الاجابة بمدرسه تصل الي نسبة ٣٠ اي ما يعادل ٥٣,٣% وتصل نسبة الاجابة بمدرسه وهي اعلي نسبة في عينة البحث.

١٦- نجد ان عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ٢٥ اي ما يعادل ٥١,٠٢% وعند الاجابة بلا تصل النسبة الي ١٩ اي ما يعادل ٣٨,٧% وعند الاجابة بأخري تذكر تصل النسبة الي ٥ اي ما يعادل ١٠,٢% وتكون الاجابة بنعم تكون هي اعلي نسبة في عينة البحث.

١٧ - يتضح من جدول ١٩ ان النسبة عند الاجابة بنعم عن معاكسات العنف في الطريق تصل الي ٦٢ اي ما يعادل ٨٢,٦% وعند الاجابة لا تصل النسبة الي ١٣ اي ما يعادل ١٧,٣% ونجد ان الاجابة بنعم هي اعلي نسبة في عينة البحث.



١٨- يتضح من جدول ٢٠ ان السب يحتل اثر سئ اكثر من الضرب وتتمثل عند الاجابة بنعم تصل النسبة ٥٤ اي مـــا يعـــادل ٧٢% وعند الاجابة لاتصل النسبة الي ٢١ اي ما يعادل ٢٨% ويحتـــل السب اعلي نسبة في عينة البحث.

١٩- يتضح من جدول ٢١ هل يمكن حل المعاكسات والمشاغبات في الطريق يتضح عند الاجابة بنعم نجد ان النسبة تصل الي ٣٠ اي ما يعادل ٤٠% وعند الاجابة بلا نجد ان النسبة تصل الـــي ٣٩ اي ما يعادل ٥٢% وعند الاجابة احياناً تصل النسبة الـــي ٦ اي ما يعادل ٨%.

٢٠- يتضح من جدول ٢٢ ان الاعمال المنزلية التي تمارسها البنات عليها عامل اساسي اذا كانت الاجابة شاق تصل النسبة الـــي ٢٣ اي ما يعادل ٣٠,٦% وعندما يكون متوسط تصل النسبة ٢٣ اي ما يعادل ٣٠,٦% وعندما يكون عادي تصل النسبة الي ٢٢ اي مايعادل ٢٩,٣% وعندما يكون لا تعمل تتمثل النسبة في ٦ اي ما يعادل ٨% وعندما يكون اخري تذكر تتمثل النسب فـــي اي مـــا يعادل ١,٣% وتكون شاق اعلي نسبة في عينة البحث.

٢١- يتضح من جدول ٢٣ ان اختيار الزوج عند الاجابة انت تـــصل النسبة الي ٢٨ اي ما يعادل ٣٩,٤% وعند الاجابة والدتك تصل النسبة الي ١٣ اي ما يعادل ١٨,٣% وعند الاجابة والدك تصل النسبة الي ما يعادل ٣٢,٣% واحد الاقارب تصل اي ما يعـــادل ٥,٦% وعند الاجابة احد الجيران تصل النسبة الي اي ما يعادل ١,٤% واخري تذكر تصل النسبة الي ٢ اي ما يعادل ٢,٨% اي



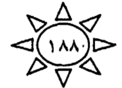
نسبة اعتزاز الزوج بالنفس اعلي نسبة في عينة البحث.

٢٢- يتضح من جدول ٢٤ هل يوجد حلول للعنف عند الاجابة بـنعم تصل النسبة الي ٤٢ اي ما يعادل ٥٦% وعند الاجابة لا تـصل النسبة الي ٤ اي ما يعادل ٥,٣% وعند الاجابة باحيانـا تـصل النسبة الي ٢٩ اي ما يعادل ٣٨,٦% والاجابة بنعم تعني اعلـي نسبة في عينة البحث.

٢٣- يتضح من جدول ٢٥ عند الاجابة باصدار قوانين لحماية المراة تصل النسبة الي ٢٣ اي ما يعادل ٢٩,٨% وعند الاجابة الارتقاء بتعليم المراة تصل النسبة الي ١٠ اي ما يعادل ١٢,٩% وعـند الاجابة الحد من الزواج المبكر تصل النسبة الي ١٠ اي ما يعادل ١٢,٩% وعند الاجابة جميع ما سبق تصل النسبة الي ٣٤ اي ما يعادل ٤٤,١% ونسبة جميع ما سبق اعلي نسبة في عينة البحث.

٢٤- يتضح من جدول ٢٦ عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ١٤ اي ما يعادل ١٨,٦% وعند الاجابة لا تصل النسبة الي ٢٤ اي مـا يعادل ٣٢% وعند الاجابة احيانا تصل النسبة ٣٧ اي ما يعـادل ٤٩,٣% وتعتبر احيانا هي اعلي نسبة في عينة البحث.

٢٥- يتضح من جدول ٢٧ عند الاجابة بالعنف الاسري تصل النسبة الي ٢٤ اي ما يعادل ٢٥,٨% وعند الاجابة بـالعنف المعنـوي النفسي تصل النسبة الي ٣٥ اي ما يعادل ٣٧,٦% وعند الاجابة العنف الجسدي والجنسي تصل النسبة الـي ٢٠ اي مـا يعـادل ٢١,٥% وعند الاجابة بالعنف القانوني تصل النسبة الي ٩ اي ما يعادل ٩,٦% وعند الاجابة باخري تنذكر تصل النسبة الي ٥ وما



يعادل ٥,٣% وتصل النسبة العنف المعنوي النفسي اعلي نسبة في عينة البحث.

٢٦- يتضح من جدول ٢٨ عند الاجابة باثار نفسية ٢٥ اي ما يعادل ٣٣,٢% وعند الاجابة اثار جسمية تصل النسبة ٣ اي ما يعادل ٤% والاجابة جميع ما سبق تصل الي ٤٧ وما يعادل ٤% والاجابة جميع ما سبق تصل الي ٤٧ وما يعادل ١٢,٦% وتعتبر اعلي نسبة.

٢٧- يتضح من جدول ٢٩ ان عند الاجابة قبلت واستمريت تصل النسبة الي ١٩ اي ما يعادل ٢٦% او عند الاجابة طلبت الطلاق تصل النسبة ان ١٢ اي ما يعادل ١٦,٤% وعند الاجابة محاولة تغير سلوكه تصل النسبة ٣٨ اي ما يعادل ٥٢% وعند الاجابة اخري تصل الي ٤ اي ما يعادل ٥,٤% وتعد محاولة تغير سلوكه اعلي نسبة في عينة البحث.

٢٨- يتضح من جدول ٣٠ عند الاجابة بنعم ٤٦ اي ما يعادل ٦٣,٨% والاجابة بلا تصل النسبة الي ٢٦ اي ما يعادل ٣٦% وتعد ان الاجابة بلا هي اعلي نسبة في عينة البحث.

٢٩- يتضح من جدول ٣١ عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ٤٠ اي مايعادل ٤٤,٤% ونجد ان الاجابة بنعم تعتني هي اعلي نسبة في عينة البحث وتدل علي الزوج يحب من كثرة الانجاب.

٣٠- يتضح من جدول ٣٢ ان الاجابة بنعم تعمل النسبة الي ٤٦ اي ما يعادل ٦٣,٨% وعند الاجابة لا تصل النسبة الي ٢٧ اي ما



يعادل ٣٧,٥% والاجابة بنعم تعد من اكثر النسب في عينة البحث وان الزوج يفضل نوع معين من الاطفال

٣١- يتضح من جدول ٣٣ ان عند الاجابة بذكر تصل النسبة الي ٤٣ اي ما يعادل ٩٣,٤% و عند الاجابة بانثي تصل النسبة الي ٣ اي ما يعادل ٦,٥% وتعد النسبة الاكثر اعلي نسبة في عينة البحث.

٣٢- يتضح من جدول ٣٤ وعند الاجابة بنعم تصل النسبة الـــي ١٩ اي ما يعادل ٢٦,٣% وعند الاجابة تصل النسبة الي ٨ اي مـــا يعادل ١١,١% والاجابة باحيانا تصل النسبة الي ٤٥ وما يعادل ٦٢,٥% وتعتبر الاجابة باحيانا من اعلي النسب في عينة البحث.

٣٣- يتضح من جدول ٣٥ عند الاجابــة بــنعم ٢٥ اي مــا يعــادل ٣٤,٧% وعند الاجابة بلا تصل النسبة الي ١٢ اي مــا يعــادل ١٦,٦% وعند الاجابة باحيانا تصل النسبة ٣٥ اي مــا يعــادل ٤٨,٦% معني ان الاجابة باحيانا تعني اعلي نسبة فــي عينــة البحث لمعني بعض الازواج يهتمون بزوجتهن اثناء الحمل.

٣٤- يوضح جدول ٣٦ ان عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ٢٥ اي ما يعادل ٣٤,٧% وعند الاجابة لا تصل النسبة الي ١٥ اي مـــا يعادل ٢٠,٨% وعند الاجابة احيانا تصل النسبة الي ٣٢ اي مـــا يعادل ٤٤,٤% وتعد احيانا هي اكبر نسبة في عينة البحث.

٣٥- يوضح جدول ٣٧ ان عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ٧١ اي ما يعادل ٩٥,٩% وعند الاجابة بلا تصل النسبة الي ٣ اي مـــا يعادل ٤% وتعد الاجابة بنعم اكبر نسبة في عينة البحث.



٣٦- يوضح جدول ٣٨ ان عند الاجابة عاليه تصل النسبة ٨ اي ما يعادل ١١% وعند الاجابة متوسطة تصل النسبة ١٣ اي ما يعادل ١٨% وعند الاجابة عادية تصل النسبة ١٨ اي ما يعادل ٤٥,٨% لمعني ان منعدمة اكبر نسبة في عينة البحث.

٣٧- يوضح جدول ٣٩ عند الاجابة موجودة تصل النسبة الي ٣٩ اي ما يعادل ٥٤% وعند الاجابة غير موجودة تصل النسبة الي ٢٤ اي ما يعادل ٣٣% وعند الاجابة باخري تذكر تصل النسبة الي ٩ اي ما يعادل ١٢,٥% وتمثل موجودة اعلي نسبة.

٣٨- يوضح جدول ٤٠ عند الاجابة عاليه تصل الاجابة ١٠ اي ما يعادل ١٣,٨% وعند الاجابة متوسطة تصل الي ١٦ اي ٢٢% وعند الاجابة عادية تصل النسبة الي ١٢ اي ١٦,٦وعند الاجابة منعدمة تصل الي ٣٤ اي ما يعادل ٤٧% وتعد منعدمة تكون اعلي نسبة في عينة البحث.

٣٩- يوضح جدول ٤١ ان زوجك يشاركك في تحقيق طموحاتك عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ٣٦ اي ٥٠% وعند الاجابة بلا تصل النسبة الي ٢٣ اي ٣١,٩% وعند الاجابة اخري تذكر تصل الي ١٣ اي ١٨% وتكون الاجابة بنعم هي اعلي النسب.

٤٠- يوضح جدول ٤٢ هل يشارك الزوج في اختيار تربية الابناء وعند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ٣٩ اي ما يعادل ٥٤% وعند الاجابة بلا تصل النسبة الي ٢١ اي ما يعادل ١٦,٦% وعند الاجابة اخري تذكر تصل النسبة الي ١٢ اي ما يعادل ١٦,٦% والاجابة بنعم هي اعلي نسبة في عينة البحث.



٤١- يوضح جدول ٤٣ عند الاجابة بترتيب المنزل تكـون وظيفـة المراة في بيتها وتصل النـسبة الـي ٦ اي مـا يعـادل ٨,٢% وتحضير الطعام تصل النسبة الي ٤ اي ما يعادل ٥,٤% وتربية الابناء تصل النسبة الي ١ اي ١,٣% وكل ما سبق تصل النسبة الي ٦٢ اي ما يعادل ٨٤,٩% وتكون جميع ما سبق هي اعلـي نسبة في عينة البحث.

٤٢- يوضح جدول ٤٤ عند الاجابة بالعنف الاسري تصل النسبة الي ٤١ اي ما يعادل ٥٠% وعند الاجابة العنف من جهة الوالـدين تصل النسبة الي ٢٢ اي ٢٨,٨% وعند الاجابة العنف في العمل تصل النسبة الي ٥ اي ما يعادل ٦% واخري تذكر النـسبة ١٤ اي ما يعادل ١٧% وبهذا يكون الدافع للمـراة نحـو الجريمـة والانحراف هو العنف الاسري هو اعلي نسبة في عينة البحث.

٤٣- يوضح جدول ٤٥ عند الاجابة بالزنا تصل النسبة الـي ٤٤ اي ٥٠% وعند الاجابة بترك الابناء للضياع تصل ١٩ اي ٢١,٥% وعند الاجابة بالسرقة والقتل تصل النسبة الـي ١٢ اي ١٣,٦% واخري تذكر تصل الي ١٣ اي ١٤,٧% وبهذا تكون اكثر اشكال الانحراف هي الزنا وهي العلي نسبة في عينة البحث.

٤٤- يوضح جدول ٤٦ ان عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ٥٦ اي ٧٤,٦% وعند الاجابة بلا تصل النـسبة الـي ١٦ اي ٢٥,٣% وبهذا تكون الاجابة نعم اعلي النسب في عينة البحث وتدل علي ان الطلاق يدل علي شكل من اشكال العنف.

٤٥- يوضح جدول ٤٧ ان عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ٤٢ اي



٦١,٧% وعند الاجابة بلا تصل النسبة الي ٢٦ اي ٣٨,٢% وتكون الاجابة نعم هي أعلي نسبة في عينة البحث وهذا يدل علي ان الختان له اثر سئ في الحياة الزوجية.

٤٦- يوضح جدول ٤٨ ان عند الاجابة الضرب تصل النسبة الي ٩ اي ١٢% والتعسف بشدة تصل النسبة ٢٢ اي ما يعادل ٢٩% والهجر تصل ٢٢ اي ٢٩% واحري تذكر تصل النسبة الي ٢٢ اي ما يعادل ٢٩% ويتضح ان التعسف بشدة والهجر واخري تذكر هم اعلي النسب.

٤٧- يوضح جدول ٤٩ ان عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ١٧ اي ٢٣,٦% وعند الاجابة بلا تصل النسبة الي ٥٤ اي ما يعادل ٧٥% واخري تذكر تصل ١ اي ١,٣% وتكون الاجدابة بلا هي اعلي النسب ويدل لم يتكرر العنف مع الاولاد

٤٨- يوضح جدول ٥٠ عند الاجابة بنعم تصل النسبة ٢٤ اي ٣٣,٣% وعند الاجابة بلا تصل النسبة ٢٠ اي ٢٧,٧% وعند الاجابة احيانا تصل النسبة الي ٢٨ اي ٣٨,٨% وتكون الاجابة باحيانا هي اعلي نسبة في عينة البحث.

٤٩- يوضح جدول ٥١ عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ٣٩ اي ٥٤% وعند الاجابة بلا تصل النسبة الي ٤ اي ٥,٥% وعند الاجابة احيانا تصل النسبة ٢٩ اي ٤٠% وتكون الاجابة بنعم اعلي نسبة في عينة البحث.

٥٠- يوضح جدول ٥٢ عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ٣٦ اي



٥٠% وعند الاجابة بلا تصل النسبة الي ١٠ اي ١٣,٨% وعند الاجابة باحيانا تصل النسبة ٢٦ اي ما يعـــادل ٣٦% والاجابـــة باحيانا هي اعلي نسبة في عينة البحث.

٥١- يوضح جدول ٥٣ عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ٢١ اي ٢٩ وعند الاجابة بلا تصل النسبة الي ١٤.اي ١٩,٤% وعند الاجابة احيانا تصل النسبة الي ٣٧ اي ٥١,٣% وتكون الاجابة باحيانـــا هي اعلي نسبة في عينة البحث.

٥٢ – يوضح جدجول ٥٤ عند الاجابة بنعم تصل النسبة الي ٢١ اي ٢٨% وعند الاجابة بلاا تصل النسبقة الي ٣٠ اي ٤٠% وعنـــد الاجابة باحيانا تصل النسبة الي ٢٤ اي ٣٢% وتعنـــي الاجابـــة احيانا هي اعلي نسبة في عينة البحث.

٥٣- يوضح جدول ٥٥ عند الاجابة بنعم تصل النـــسبة الـــي ٢١ اي ٢٨% وعند الاجابة بلا تصل النسبة الي ٣٠ اي ٤٠% وعنـــد الاجابة باحيانا تصل النسبة الي ٢٤ اي ٣٢% وتكون اعلي نسبة في عينة البحث هي الاجابة بلا.

٥٤- يوضح جدول ٥٦ عند الاجابة تصل النسبة الـــي ٢٧ اي ٣٧,٥ وعند الاجابة بلا تصل النسبة الي ٢٠ اي ٢٧,٧% وعند الاجابة باحيانا تصل الي ٢٥ اي ٣٤,٧% ويتضح ان الاجابة بنعم هـــي اعلي نسبتن في عينة البحث.

٥٥- يوضح جدول ٥٧ عند الاجابة بنعم تصل النـــسبة الـــي ١٥ اي ٥٥,٥% من ناحية الزوج اما عن الابناء تكون ٣ اي ١١% اما

من جانب شئون المنزل تصل النسبة ٥ اى ١٨,٥% واخرى تذكرى تصل النسبة ٤اى ١٤٠٨% وتكون شؤن المنزل هى اعلى نسبة فى عيشة البحث

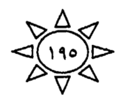
٥٦- يوضح جدول ٥٨ عند الاجابة بنعم تصل النسبة الى ٢٤ اى ما يعادل ٣٢% وعند الاجابة ب لا تصل الى ١٣ اى ١٧,٣% وعند الاجابة باحيانا تصل الى ٣٨ اى ٥٠,٦% وتكون الاجابة باحيانا هى اعلى نسبة فى عينة البحث

٥٧- يوضح جدول ٥٩ عند الاجابة بنعم تصل النسبة الى الى ٥٠ اى يعادل ٦٦,٦% وعند الاجابة ب لا تصل النسبة الى ٣اى ٤% وعند الاجابة باحيانا ٢٢ اى ٢٩,٣% وتكون الاجابة بنعم هى اعلى نسبة فى عينة البحث

٥٨- يوضح جدول ٦٠ عند الاجابة بنعم تصل النسبة الى ٥١ اى ٦٨% وعند الاجابة ب لا تصل الى ٥اى ٨% وعند الاجابة باحايانا تصل ١٨ اى ٢٤% وتكون الاجابة بنعم هى اعلى نسبة فى عينة البحث

٥٩- يوضح جدول ٦١ عند الاجابة بنعم تصل النسبة ٥٥اى ٧٣,٣% وعند الاجابة ب لا تصل النسبة الى ٥اى ٦,٦% والاجابة باحيانا تصل ٥ اى ٢٠% وتكون الاجابة بنعم هى اعلى نسبة فى عينة البحث

٦٠- يوضح جدول ٦٢ عند الاجابة بنعم تصل النسبة الى ٦٠ اى ما يعادل ٨٠% وعند الاجابة ب لا تصل النسبة الى ٥ اى ٦,٦%



وعند الاجابة باحيانا تصل النسبة الـــى ١٠ اى ١٣,٣% وبهـــذا تكون الاجابة بنعم تكون اعلى نسبة فى عينة البحث

٦١- يوضح جدول ٦٣ عند الاجابة بـــنعم النـــسبة ٤٠ اى ٥٣,٣% وعند الاجابة ب لا تصل النسبة الى ٢ اى ٢,٦% وعند الاجابة باحيانا تصل النسبة الى ٣٣ اى ٤٤% وتكون الاجابة بنعم هـــى اعلى نسبة فى العينة البحث

٦٢- يوضح جدول ٦٤ عند الاجابة بالتلفاز تـــصل النـــسبة ٤٨ اى ٥٦,٤% وعند الاجابة بالصحف تصل النسبة ١٥ اى ما يعـــادل ١٧,٦% وعند الاجابة بالمذياع تصل تصل النـــسبة الـــى ١٤اى ١٦,٤% وعند الاجابـــة بـــاخرى تـــذكر تـــصل النـــسبة ٨اى ٩,٤%ويكون الاجابة بالتلفاز هى اعلى نسبة فى عينة البحث

٦٣- يوضح جدول ٦٥ عند الاجابة بنعم تصل النـــسبة الـــى ٣٤ اى ٤٥,٣% وعند الاجابة ب لا تصل النـــسبة الـــى ٥,٣% وعنـــد الاجابة باحيانا تصل النسبة الى ٣٤ اى ٤٥,٣% وتكون الاجابة بنعم واحيانا هى النسب فى عينة البحث

٦٤- يوضح جدول ٦٦عند الاجابة بنعم تـــصل النـــسبة الـــى ٦١اى ٨١,٣% وعند الاجابة ب لا تصل النسبة الى ١اى ١,٣% وعند الاجابة باحيانا تصل النسبة الى ١٣ اى ١٧,٣% وتكون الاجابة بنعم هى اعلى النسب

٦٥ – يوضح جدول ٦٧ عند الاجابة اقامة ندوات تصل النسبة ٣٦ اى ٣٩% وعند الاجابة بالتوعية بالمراكز تصل النسبة الـــى ٢٢ اى



٢٣,٩% وعند الاجابة بتثقيف اجتمـاعى تـصل الـى ٢٩ اى ٣١,٥% واخرى تذكر تصل الى ٥اى ٥,٤% وتكـون الاجابـة بتثقيف اجتماعى اعلى نسبة فى عينة البحث

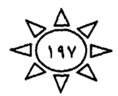
٦٦- يوضح جدول ٦٨ عند الاجابة بنعم تصل الى ٥٢ اى ٦٩,٣% وعند الاجابة ب لا تصل ١٩ اى ٢٥,٣% وعند الاجابة باخرى تذكر تصل الى ٤ اى ٥,٣% والاجابة بنعم هى اعلى نسبة فـى عينة البحث

٦٧- يوضح جدول ٦٩ عند الاجابة بنعم تصل النـسبة الـى ٥٢اى ٦٩,٣% وعند الاجابة ب لا تصل النسبة الـى ٢٣اى ٣٠,٦% وبهذا تكون الاجابة بنعم هى اعلى نسبة فى عينة البحث

٦٨- يوضح جدول ٧٠ عند الاجابة بنوعية الزوج تصل تصل النسبة الى ٢اى ما يعادل ١٥,٥% وعند الاجابة بتوعية الزوجة تـصل النسبة الى ٢ اى ٢,٥% وعند الاجابة بجميع مـا سـبق تـصل النسبة الى٥٩ اى ٧٦,٦% وعند الاجابة باخرى تـذكر تـصل النسبة الى ٤ اى ٥,١% وتكون الاجابة جميع ما سبق هى اعلى نسبة فى عينة البحث

٦٩- يوضح جدول ٧١ عند الاجابة بمساعدات مالية تصل النسبة الى ٢٤ اى ٢٩,٢% وعند الاجابة بمساعدات صحية تصل النـسبة الى ١٢اى ١٤,٦% وعند الاجابة بزيارات منزلية هـى اعلـى النسب فى العينة .

٧٠- يوضح جدول ٧٢ عند الاجابة بنعم تصل النسبة الى ٧٣ اى ما



يعادل ٩٧,٣% وعند الاجابة ب لا تـصل النـسبة الـى ٢ اى ٢,٦% ونجد ان الاجابة بنعم هى اعلى نسبة فى عينة البحث

٧١- يوضح جدول ان عند الاجابة بنعم تصل الاجابة النسبة الى ٧٣ اى ٩٧% وعند الاجابة ب لا تصل النـسبة الـى ٢اى ٢,٦% والاجابة بنعم تعد اعلى نسبة فى عينة البحث

٧٢- يوضح جدول ٧٤عند الاجابة بنعم تصل الـى ٤٣ اى ٥٧,٣% وعند الاجابة ب لا تصل النـسبة الـى ٢٨ اى ٣٧,٣ وتعتبـر الاجابة بنعم هى اعلى نسبة فى عينة البحث

٧٣- يوضح جدول ٧٥ عند الاجابة عدم توافر مساعدة مطلوبة تصل الى ٢٩ اى ٣٨% وعند الاهتمام من جانب الاخصائى تصل الى ٧اى ٩,٢% وعدم تواجد الاخصائى باستمرار تصل الى ٢٢اى ٢٨,٩% وتضارب المسؤليات تصل الى ١٨ اى ٢٣,٦% بمعنى ان عدم تواجد الاخصائى باستمرار تعد اعلى نسبة فـى عينـة البحث

التوصيات والمقترحات

١- تعديل القوانين المتعسفة التي توجه الى المرأة مثل قانون سنة ٢٠٠٠

٢- تساوى عقوبة في كل من الزوجة والزوج وخاصة قانون العقوبات بالدستور المصرى

٣- الاهتمام بتعليم وتنشئة الفتيات التنشئة الاسرية بطرق سليمة

٤- الاهتمام الثقافى والفكرى بالمرأة منذ الميلاد حتى الوفاة

٥- التاكد على اهمية المرأة

٦- الاهتمام بصحة المرأة بمراحل عمرها المختلفة

٧- اعادة مقعد المرأة فى المجالس النيابية

٨- التاكد على تولى المرأة للمناصب القيادية

٩- احترام نفسية الانسانية للمرأة

١٠-توفير سبل الراحة والامان بعيدا عن العنف ضد المرأة

التوجيهات النظريه

نظرية الدور مفهومها وتعريفها:

نظرية الدور (تعريفها):

تعريفها: يعرف الدور بانه المطالب المعينة بحكم تركيب الجماعة (كالمعايير والتوقعات والمحرمات والمسئوليات المرتبطة بوضع اجتماعي



معين)

كما يعرف بانه افعال الاعضاء الافراد منظورا اليه في وفق التركيب الاجتماعي (اي منظور اليها في علاقتها بالمعايير السائدة)

ويعرف كوثريل الدور بانه سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا لاحد اطراف الموقف الاجتماعي تمثل نمط البيئة في سلسلة استجابات الاخرين الشرطية الاجتماعية في هذا الموقف وهذا التعريف يؤكد ان الدور ثمرة تفاعل الذات والغير.

مفاهيم نظرية الدور:

هناك اتجاهين لفهم نظرية الدور:

الاول: الاتجاه النفسي الذي يرتكز علي ان سلوك الفرد ما هو الا نتيجة عوامل نفسية شعورية او لا شعورية تحدد السلوك او الدور.

الثاني: الاتجاه الاجتماعي والذي يركز علي العوامل الاجتماعية واثرها في تحديد الدور مثل عمليات التنشئة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية[١].

وللنظرية بعض المفاهيم وهي:

١) متطلبات الدور: وهي المقومات اللازمة لاداء دور معين وهي تنشأ من المعايير الثقافية وهي التي تواجه الفرد عند اختياره للقيام بأدوار معينة.

---

(١) السيد عبد الحميد عطية، طريقة العمل مع الجماعات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص ٤٣، سنة ٢٠٠٥



٢) توقعات الدور: يقوم السلوك الذي يتطلبه اداء الدور علي مجموعة من المعايير تصور اتصالا رمزيا بين الافراد ينفذ صورة توقعات كل منهم بسلوك الاخرين ــ وهذه التوقعات تحدد الواجبات اللازمة لكل دور وتختلف من دور لاخر ــ فاداء الدور عملية تحميها مجموعة من المعايير والتوقعات الممكنة.

٣) الادوار الظاهرة والادوار الضمنية: الادوار الظاهرة هي الادوار التي تمارس علي مستوي شعوري اما الادوار الضمنية فهي التي لا يكون الفرد واعيا لها او متتبعها لمتطلباتها مثل قيام الزواج بادوار كزوج ولكنه في نفس الوقت يقوم بدور الطفل الذي يتطلب التدليل من زوجته.

٤) استعادة التوازن: عندما يكون هناك غموض او تقارب او تناقص في توزيع الادوار يحدث عدم توازن في النسق الاجتماعي ــ تعقبه محاولات من الاطراف المشتركة لاعادة هذا التوازن باستخدام وسائل مثل الجبر والارغام او التملق.

٥) وحدة الدور: يتضمن اي وضع اجتماعي مجموعة من الادوار تتعدد بتعدد العلاقات الاجتماعية التي ترتبط بادوار اجتماعية اخري ــ وتسمي وحدة الدور او الدور الاجتماعي[١].

---

(١) السيد عبد الحميد عطية المرجع السابق، ص٣٥.



ثانيا: نظرية الأنساق الاجتماعية:

أولاً: تعريف الأنساق:

- يقصد بالنسق هو عبارة عن جزيئات تتفاعل وتتدخل في علاقات مع بعضها البعض

ثانيا: خصائص النسق: تتميز بعدد من الخصائص.

١) أن نسق مفتوح قابل للتعديل أو التغير.

٢) أن النسق دائما في حالة توازن مستمر

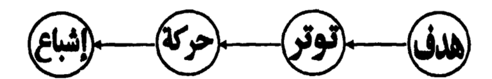
٣) أن النسق له حدود.

٤) أن النسق قابل للتعديل والتغير والنسق على درجة من الثبات.

٥) أن النسق يتميز بالتغذية المرتدة.

٦) أن النسق دائما يكون في حالة توتر.

ثالثا: فائدة نظرية الأنساق لأخصائي الجماعه



تساعد نظرية الأنساق أخصائي الجماعة على:

١) أن يفهم عمليات التغير التي تحدث داخل النسق.

٢) أن يتعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه الجماعة

٣) أن يحصل على معلومات عن العضو والجماعة والمؤسسة.



٤) أن يفهم عمليات التوتر داخل الجماعة والعضو والمؤسسة

٥) أن يفهم علاقة الجزء بالكل.

٦) أن يفهم العمليات التي تحدث داخل النسق

٧) أن يفهم التغيرات التي تحدث في عمليات النمو داخل الجماعة.

وظائف النسق

١ــ تحقيق هدف النسق:

وتهتم هذه الوظيفة بحشد الموارد المختلفة التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الأهداف المتعددة للنسق.

٢ــ التكيف:

وتهتم هذه الوظيفة بعلاقات النسق مع البيئة الخارجية حيث أن التكيف كميكانيزم يشجع الاستجابة إلي البيئات الخارجية والداخلية.

٣ــ صيانة النمط:

وهذه الوظيفة تعبر عن الضرورة الملزمة لصيانة استمرار وثبات الأنماط الثقافية المميزة للمجتمع.

٤ــ التكامل:

تهتم هذه الوظيفة بتحقيق التوافقات المتبادلة بين الوحدات المترابطة في النسق

مشكلات النسق:

١ــ مشكلة تحقيق الهدف.



٢- مشكلة التكيف.

٣ـ مشكلة خفض التوتر.

٤- مشكلة التكامل.

ثالثا:نظرية الجماعة الصغيرة

حظيت الجماعة الصغيرة باهتمـام كبيـر مـن علمـاء الـنفس الاجتماعي وعلماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية وساهمت هذه الجهود في فهم وإدراك كيفية قيام الجماعة الصغيرة.

وسوف نحاول أن نتناول بعض هذه المفاهيم في العرض التالي:

تكوين الجماعة:

وتعرض مارجريت هارتفورد أربع نماذج لتكوين الجماعات:

١ـ العضوية بناء على اختيار العضو أو اختيـار الأعـضاء الـذين ينضمون للجماعة.

٢ـ اختيار الأعضاء بواسطة الجماعة ذاتهـا مـن خـلال معـايير موضوعه.

٣ـ تكوين الجماعات بناءا على خصائص معينة أو حاجات محدودة.

٤ـ تكوين الجماعات من خلال ما يطلق عليه المعايير المؤسسية.

يراعى في تكوين الجماعة ما يؤدي إلي توفير المناخ الذي يـوفر تحقيق الأهداف.



كيفية التغلب على عدم تجانس الجماعة:

١ـ يمكن أن تشكل اللجان أو جماعات الهواية.

٢ـ يمكن للأخصائي أن يعمل على مقابلات مع الأعضاء لمساعدتهم على حل مشاكلهم الناتجة عن عدم تجانسهم.

٣ـ مرونة البرنامج يمكن أن يوفر فرصا لإشباع احتياجات بعض الأعضاء غير المتجانسين مع الجماعة.

٤ـ ضمان مرونة نظام العمل في الجماعة والمؤسسة يمكن الأعضاء غير المتجانسين من التوافق مع النظم السائدة.

٥ـ ضم العضو غير المتجانس إلي جماعة أخرى أكثر تجانسا بالنسبة له.

وجدير بالذكر أن حجم الجماعة يعتبر من أهم المتغيرات التي تؤخذ في الاعتبار عند تكوين الجماعات، ويرى توم جلاس إن معظم الجماعات التي يتعامل معها أخصائي الجماعة عادة جماعات صغيرة الحجم.

وبصفة عامة فان الجماعات الصغيرة هي أفضل الجماعات التي من خلالها يمكن تحقيق أهداف خدمة الجماعة.

والحجم الأمثل للجماعة في العمل مع الجماعات هو حجم الذي يمكن الأخصائي والأعضاء من تحقيق ما يلي:

١ـ يتمكن الأخصائي من تكوين علاقات مباشرة مع جميع أعضاء الجماعة.



٢ــ يستطيع الأخصائي من التعامل مع الجماعة ككل وليس أجزاء منها.

٣ــ يتمكن الأخصائي من الدراسة المستمرة للجماعة وأعضائها للتعرف على التغيرات التي تطرأ على كل عضو من الأعضاء.

٤ــ يتمكن الأعضاء من تكوين علاقات مباشرة مع جميع أفراد الجماعة.

٥ــ يسهل اتصال الأعضاء بعضهم البعض بدون معوقات.

بناء الجماعة

التفاعل بين أعضاء الجماعة لحل مشكلة عامة أو تحقيق هدف مشترك يدعو إلي التعاون بينهم، وتمايز الأدوار، وتضافر الجهود، ويتضح في هذا البناء نوع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة وطريقة الاتصال بين الأعضاء وتحديد مراكز القوة ويقوم بناء الجماعة لضمان:

١ــ الكفاءة الموضوعية للجماعة(أي درجة نجاحها في تحقيق أهداف الجماعة).

٢ــ الكفاءة الذاتية(أي درجة نجاحها في إرضاء الأفراد).

وتساعد دراسة خصائص بناء الجماعة في المقارنة بين بناء جماعة وأخرى وبين بناء نفس الجماعة من وقت لآخر.

قرار الجماعة

يزداد تقبل أعضاء الجماعة لأهدافها كلما شاركوا في اختيار وتحديد هذه الأهداف، ويرجع الفضل في دراسات قرار الجماعة إلي



كيرت ليفين وتلاميذه ومن تلك الدراسات ما يلي:

١ــ مقارنة بين المحاضرة وقرار الجماعــة مــن خــلال المناقــشة الجماعية.

٢ــ مقارنة بين المقابلة الفردية وقرار الجماعة.

وتبين من الدراسة وبعد متابعة الحالات أن قرار الجماعة تفــوق إلى حد بعيد على المقابلة.

طريق اتخاذ القرار

١ــ الصعوبات　　　　٢ــ الاجتماع

٣ــ تأجيل اتخاذ القرار

٤ــ تفويض السلطة في اتخاذ القرار

٥ــ التوفيق عن طريق حل وسط

وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في عملية اتخاذ القرار منها:

١ــ الاتصال فكلما كان الاتصال من النــوع المفتــوح فانــه يــسمح للأعضاء بتبادل العلاقات والأفكار.

٢ــ إمكانيات وقدرات الجماعة حتى تصبح قراراتها شاملة لأعــضاء الجماعة.

٣ــ وجهات نظر الأعضاء بعضهم مع بعض.

٤ــ مستوى نمو الجماعة.

٥ــ شبكة العلاقات في الجماعة.



٦ـ وظيفة القيادة في الجماعة.

القيادة

هي عملية تفاعل اجتماعي نشط ومؤثر وموجه، وليس مجرد مركز وقوة ومكانة، والقائد هو الشخص المركزي في الجماعة الذي يؤثر في نشاطات الأفراد وسلوكهم لتحقيق أهداف مشتركة

ويشير هذا المفهوم إلى مركز معين أو مكانة، أو وظيفة، أو دور اجتماعي يؤديه الفرد(القائد) في أثناء تفاعله مع أعضاء جماعته(الإتباع).

دور القيادة في التفكير الجماعي

للقيادة تأثير في كل المتغيرات المرتبطة بالحل الجماعي للمشكلات واتخاذ القرار الجماعي، ويتضح ذلك من خلال النقاط الآتية:

١ـ تقبل الأهداف العامة، وبخاصة إذا كان تحقيق الهدف يرتبط بالاعتماد المتبادل بين الوسائل.

٢ـ قابلية المهمة الجماعية للقسمة إلى مهام فرعية وانشغال كل عضو بما يتفق مع تخصصه.

٣ـ كلما توفر الحل الصحيح لدى من ترتفع مكانته في الجماعة زاد احتمال تأثيره فيها.

معايير الجماعة

تكتسب دراسة معايير الجماعة أهمية خاصة نظرا للدور الرئيسي الذي تلعبه في تكوين الاتجاهات وفي تعديلها، ولا تنشأ المعايير الجماعية



في الجماعات الرسمية المنظمة فقط ولكنها تمتد إلى الجماعات غير الرسمية.

تعريف المعايير الجماعية:

هي مجموعة من قواعد السلوك أو الاتجاهات التي تدور حولها محاولات الجماعة للتوحيد بين أفرادها.

تجارب في المعايير الجماعية

١ــ تجربة مظفر شريف(التي قامت على ظاهرة الحركة الذاتية، والتي تقوم على إن الفرد إذا رأى نقطة ثابتة مضيئة في حجره مظلمة فانه يدركها متحركة.

٢ــ تجربة أش لمسايرة المعايير:حيث أراد أن يختبر تأثير الجماعة على تعديل وتحريف أحكام الأفراد ومعاييرهم ومسايرتهم لمعايير الجماعة.

واستخدم في ذلك اختبار المزاوجة الذي يحاول فيه المفحوص إن يزاوج بين طول خط أساسي محدد وبين أحد خطوط ثلاثة غير متساوية في الطول.

وتحقق معايير الجماعة الوظائف التالية:

١ــ مساعدة الجماعة في حركتها نحو أهدافها من خلال ما يتوفر في الجماعة من اتفاق في الأداء أو الاتجاهات.

٢ــ صيانة الجماعة والإبقاء عليها من خلال ما تضعه الجماعة من شروط ولوائح منظمة لسلوك الأعضاء.



تماسك الجماعة

يشير هذا المفهوم إلي القوى التي تربط بين أعضاء الجماعة وبين الأعضاء والجماعة وكلما ازداد تماسك الجماعة كلما زاد تأثيرها على أعضائها.

ويمكن القول أن تماسك الجماعة لا يظل ثابتا ولكن يمكن أن تطرأ عليه تغييرات كان يزداد هذا التماسك بعض الوقت أو يقل نتيجة لوجود صراعات في الجماعة أو عدم قدرتها على مواكبه احتياجات الأعضاء المتجددة.

العمليات الاجتماعية

ويقصد بها أشكال أو نماذج التفاعل الاجتماعي التي يتحرك الإنسان من خلالها ليؤدي أفعالا معينة.

وتلعب عمليات التفاعل التي تحدث بين الناس دورا بارزا في تحديد نوع العلاقات الاجتماعية التي تسود المتفاعلين.

ونعرض فيما يلي لعدد من تلك العمليات:

١- التعاون

هو سعي متبادل للوصول إلي هدف مشترك فقد يتعاون الناس لحماية أنفسهم من خطر يتهددهم أو لدفع شأنهم أو مستوى معيشتهم.

٢- المنافسة

يعرف شابلن المنافسة في معجم علم النفس بأنها عملية تنازع بين



طرفين(فردين أو جماعتين) حول بلوغ نفس الهدف أو الغاية.

ويرتبط التنافس بالحاجات ولذلك فهو يبرز عندما يكون هناك حاجة مشتركة بين فردين أو جماعتين يرغب كل منهما في الحصول عليها.

٣- الصراع

قد يتحول التنافس إلى صراع إذا لم يحسن كبحه وتوجيهه مما يؤدى إلى استخدام القوة والعنف في محاولة تحقيق الأهداف والغايات الواحدة.

أي أن الصراع ينشأ بين طرفين بينهما تعارض في المصالح ويتخذ الصراع أشكالا منها:

١ــ الصراع بين الأشخاص.

٢ــ الصراع السياسي.

٣ــ الصراع الطبقي.

٤ــ الصراع الديني.

٥ــ الصراع العرقي.

رابعا:النظرية التفاعلية:-

تنظر تلك النظرية للجماعة على إنها جهاز من الأفراد في حالة تفاعل أو نظام من أفراد متفاعلين، وتعد إسهامات كل من بيلز وهومانز وهوايت من أكثر وأعمق الإسهامات العلمية في هذا المجال.

ويقدم هومانز إطارا ييسر النظر إلي الجماعة واهم مفـــاهيم هـــذا الإطار:

(النشاط ـــ العاطفة ـــ التفاعل ـــ المعايير)

وقد وضع هومانز بعض الفروض التي حاول التحقق من صدقها في الجماعات الواقعية مثل جماعات العمال في مؤسسة صناعية أو فـــي جماعات تجريبية، ومن هذه الفروض مثلا:

ـــ انه كلما زاد التفاعل بين الأشخاص كلما زاد احتمال مشاركتهم في المشاعر وفي العواطف وفي الاتجاهات.

ـــ ومن فروض هومانز انه يقدر ما تزيد شدة العلاقة الموجبة داخـــل الجماعة فانه يصاحبها نبذ أو كراهية للأشخاص خارج الجماعة.

ـــ كلما تساوت تقريبا المكانات الاجتماعية لعدد من الناس كلمــــا زاد احتمال التفاعل بينهم.

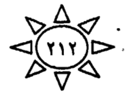
ـــ ويفترض هومانز انه كلما زادت مكانة الفرد في الجماعة كلما زاد تواتر مبادئه بالفعل وكلما زاد تواتر تلقيه لهذا التفاعل.

ـــ كلما اقترب الفرد من تحقيق معايير الجماعـــة كلمـــا زاد التفاعـــل الصادر منه إلي أعضاء الجماعة الآخرين.

نظرية بيلز في تحليل عملية التفاعل:

حيث تمثل عملية حل المشكلة نقطة البداية فـــي تحليـــل عمليـــة التفاعل.

ويعرف بيلز الجماعة الصغيرة بأنها عدد من الناس يتفاعلون مع



بعضهم البعض في سلسلة من الاتصالات الشخصية ويتلقى كل عضو فيها انطباعا إدراكيا معينا عن الأعضاء الآخرين يكون واضحا له بما يكفي لان يستجيب لهم باعتباره شخصا فرديا.

وفي ضوء هذا التعريف يرى بيلز انه لا يمكن أن نطلق كلمة الجماعة على الحالات الآتية:

١ــ عددا من الأفراد لم يتفاعل بعضهم مع البعض الأخر.

٢ــ عددا من الأشخاص وجدوا معا في نفس المناسبة محاضرة مثلا.

٣ــ ذلك العدد الكبير من الأشخاص.

٤ــ أولئك الأشخاص المتناثرين بحيث يتفاعل بعضهم مع البعض الأخر بصورة غير مباشرة فقط.

وقام بيلز بدراساته على جماعات أولية(لاحظ عملية التفاعل الاجتماعي من خلال مرآة يرى منها جانب واحد).

خامسا: النظرية التحليلية:

نشر فرويد كتابه علم النفس الجماعي وتحليل الأنا سنة ١٩٢١ وقدم فيه ووجهة نظره في ديناميات الجماعة فكان بداية اهتمام مدارس التحليل النفسي بهذا الموضوع.

وترتكز هذه النظرية على العمليات الدافعية والدفاعية في الفرد وابرز ما في هذه النظرية التحليلية بالنسبة لدينامية الجماعة مفاهيم التقمص والنكوص وميكانيزمات الدفاع واللاشعور.

ويمكن القول بان أهم العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى زيادة



تماسك الجماعة هي:

- إشباع الحاجات الفردية المشتركة للوقاية والأمن والحب.
- غلبة الروابط العاطفية الايجابية.
- المثل والاهتمامات المشتركة.
- جو من العدل والمساواة.
- نشاط جماعي رمزي وتقاليد.
- أعداء مشتركون خارج الجماعة.

أما العوامل التي تهدد تماسك الجماعة فهي:

- التعبير دون قيد عن الدوافع.
- التمركز الزائد للأفراد كل حول ذاته.
- الغيرة والحسد المتطرفان.
- استجابات تحويل سلبية متزايدة.
- إحباط زائد ناتج عن مطالب القائد أو ميثاق الجماعة.

دور القائد:

وتختلف العلاقات بين القائد وأفراد الجماعة طبقا لنظرية فرويد باختلاف خصائص الجماعة، مثلا في الجماعات التي تسيطر عليها قيادة استبدادية يغلب أن يحل القائد محل الأنا الأعلى للفرد فهو يقوم بدور سلطة داخلية جديدة.

العمليات النفسية المألوفة والتي قد تساعد على تكيف العضو في



الجماعة:

١ــ الكبح:وهي محاولة شعورية للتحكم في انفعالات والتغلب عليها وهي عملية تعني القمع وهي مرادفة لضبط النفس.

٢ــ الكبت: وهي عملية نفسية تتم في اللاشعور وتختفي خلالها مصادر الم الإنسان ومضايقاته دون أن يكون مدركا لها.

٣ــ الإسقاط:عملية شخصية ينسب فيها الشخص مشاعره غير المقبول إلى الآخرين.

٤ــ التقمص:وفي هذه العملية ينسب الإنسان إلي نفسه ما يتحلى به الآخرون من مميزات تجعلهم محط الإعجاب والتقدير.

سادسا:نظرية المجال:

هي الاسم الذي أطلق على الاتجاه النظري الذي ارتبط باسم العالمة كيرت ليفين في العديد من أبحاثها التي بدأت مبكرة في أوائل الثلاثينات وقوام هذه النظرية أن السلوك إنما هو حصيلة عوامل المجال الحيوي، المتوافقة بعضها على بعض والتي تستدعي وجود بعضها البعض.

المجال الحيوي يجمع:

١ــ العناصر الفيزيقية:المكان الذي يوجد فيه الشخص، وإقامة وترتيب هذا الأثاث، وأوضاعه.

٢ــ المجال الاجتماعي:أي البيئة، والأشخاص الذين نتعامل معهم وعلاقتهم.



٣ــ المجال النفسي:أي شخصية الفرد ذاته وما يعمل فيها مــن قــيم، وأماني، وعادات وميول.

وقد لجأ ليفين إلى استخدام مركبات توبولوجية، وديناميه لتوضيح وجهة نظره والتوبولجيا هي فرع من الهندسة يبحث خصائص الإشــكال التي تبقى ثابتة لا تتغير تحت تأثير الشد أو التعديل المستمر.

واهم المركبات التوبولوجية التي استعان بها ليفين هي:

١ــ المنطقةRegion

وهي قطاع من الحيــز الاجتمــاعي، أو عنــصر فــي المجــال الاجتماعي وتختلف المناطق في أحجامها وفي أشكالها وفي حدودها.

٢ــ الحاجزBarrier

ويمثل الحاجز درجة المقاومة للاتصال بين الأفراد، وهو يعــوق المشاركة الجماعية ويعطل العمل الجماعي.فالحواجز هي التي قد تعــوق حل الصراع العنصري أو القبلي في الجماعة.

المركبات الدينامية:

ليفين استعان بالمركبات الدينامية، وأهمها:

١ــ المجال الدينامي:

فبالرغم من انه تركيب توبولوجي، إلا أن خاصيته الأساسية هــي الحركة، فهو مجال دينامي، أي انه نمط متغير من أفراد مفاعلين.

٢ــ التوتر:

وهو تكوين دينامي آخر يشير إلي حالة المجــال أو المنطقــة أو



الفرد، يعني التهيؤ والتوقع، والتقبل، ويستعين ليفين في شرح المعنى الذي يقصده بمثال من دراسة الروح المعنوية في الجيش.

٣ـ القوة(أو الكمية)المتجهة:

وهو مفهوم هام في علم الفيزياء، ويعرف بأنه قوة لها مقدار ووجهة.فإذا عرفنا"القوة" بأنها حالة موجهة من التوتر، فانه يمكن استخدام مفهوم القوة الموجهة في وصف سلوك الجماعة.

٤ـ المكافئ:

وهو مفهوم يمثل قيمة الجذب أو الطرد لموضوع ما بالنسبة لفرد أو لجماعة، فالمكافئ الموجب يعين خصائص العضوية والانتماء إلي الجماعة.

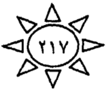
١ـ قانون صفات المجال:

السلوك الاجتماعي صفة من صفات المجال، فإذا قدر لعدد من الأفراد أن ينشأوا بمعزل عن بعضهم بعضا وبمعزل عن أي لون من ألوان المثيرات الجماعية، فإنهم يتحولون إلي مخلوقات غريبة.

٢ـ قانون الصفات المشتقات:

"تشتق الأجزاء صفاتها من الكليات" فوزن أو ثقل الأشياء المختلفة صفة تشتقها تلك الأجزاء من الكل العام التي يحتويها والفرد يشتق صفاته من الجماعات التي تهيمن على أطوار والجماعة بهذا المعنى كل يضفي على الفرد صفاته.

٣ـ قانون تحديد الفعل:



فمجال جذب الأرض يحدد حركة كل ما يحتويه هذا المجال من موجوداته.

٤ـ قانون التمييز بالفردية:

"تكتسب الجزيئات وجودها بعملية التميز الفردي" وشخصية الفرد تتميز بفرديتها على أرضية قوامها الطبيعة البشرية، والنمو بمراحله المختلفة هو في جوهره عملية تميز بفردية.

٥ـ قانون أصل المجال:

"تنشأ الكليات وتتطور ككليات"

وبذلك ينشأ مجال الطاقة ككل ونمو هذا الكل لا يتأتي بإضافة الجزئيات له، بل يتأتى بتمدده وانتشاره وتمايزه عن غيره من المجالات.

٦ـ قانون الحد الأدنى للفعل:

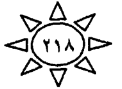
ينطوي على الحركة، وجوهر الحركة تحويل الطاقة، والطاقة توجد في شكل تنظيم وتنسيق خاص للضغوط المتعددة

الفرد الذي يجنح في سلوكه ويشذ على معايير وقيم الجماعة التي ينتسب لها، يؤدي إلي إشاعة تيار من التوتر العام بين أفراد الجماعة.

٧ـ قانون أقصى الشغل:

بما أن الكل يحتوى الأجزاء، وبما أن الأجزاء ترتبط بعلاقات تجمع بين الجزء ، والجزء والكل؛ فكل ما يؤثر على جزء من الكل يؤثر على الكل بجميع نواحيه.

٨ـ قانون الهيئة أو الصورة:



تنظيم الطاقة يعمل دائما كوحدة، كما سبق أن بينا ذلك في قـانون الحد الأدنى للفعل وقانون أقصى الشغل

هذا وسلوك الكائن الحي، يقوم في جوهره على استجابة موحـدة للموقف الكلي كما يدركه هذا الكائن، وهكذا نصل إلى نهاية مطافنـا مـع هويلر حيث تقرر قوانينه أن:

١ــ الجماعة اكبر من مجموعة أفرادها.

٢ــ والفرد يشتق شخصيته من الجماعة.

٣ــ والجماعة تحدد اتجاه أفعاله وأعماله.

٤ــ وتتميز فرديته بنسبتها إلى الآخرين.

٥ــ والجماعة تبدأ كوحدة وتنمو ككل.

٦ــ وأعمالنا وأفعالنا تصدر عن اختلاف في تنظيم وتنسيق الطاقة.

٧ــ والفرد يبذل أقصى ما لديه من طاقة لمقاومة أي تغير في تكامله وكليته.

٨ــ واستجابتنا للمثيرات هي في جوهرها استجابات كليـة للموقـف الكلي.

سابعا:المدخل التنموي:

جوانب المدخل التنموي:

١ــ الجانب التنموي:

أن النمو وزيادة الأداء الاجتماعي للأفراد يجعلهم يكافحون بنجاح



مشكلاتهم الفردية والجماعية والمجتمعية ويتضمن هذا المبادئ الآتية:

أ) تهتم الخدمة الاجتماعية كمهنة بزيادة الأداء الاجتماعي للأفراد.

ب) إن تقويم الأداء الاجتماعي ومستواه بالنسبة لفرد من الأفراد في موقف اجتماعي معين.

٢ــ الجانب الواقعي:

أ) إن المجال الأكثر إنتاجية والذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار بالنسبة للجماعة والأخصائي هو مجال الواقع.

ب) ينظر إلي السلوك الاجتماعي على ضوء مكوناته الشعورية الواقعية.

ج) إن الحقائق التي تتعلق بالجماعة هي المؤشرات التي تساعد على إدراك وتقويم ما يحدث في الجماعة.

د) يجب أن تكون مستويات التفاعل داخل الجماعة مفتوحة لجميع الأعضاء، أي يشترك فيها الجميع.

٣ــ الجانب الإنساني:

وينحصر هذا الجانب في وظائف الأخصائي وعلاقاته بالنسبة للجماعة التي يتعامل معها، ويتحقق ذلك من خلال مجموعة من الحقائق هي:

أ)إن علاقة الأخصائي بأعضاء الجماعة تقوم على أساس النظر إلي العضو كانسان.

ب)يتعامل الأخصائي مع كل عضو في الجماعة على أساس فردية هذا



العضو ودوره في الجماعة.

ج)إن الأفراد الذين تجمع بينهم اهتمامات وأهداف مشتركة يستطيع مساعدة بعضهم البعض الآخر.

د)ينضم العضو في الجماعة لأنه يتوقع أن يكون قادرا على المشاركة في تحقيق الأهداف المشتركة في الجماعة.

ه)توفر الجماعة لأعضائها خبرات في مناخ اجتماعي يساعد على قيام اتصال إنساني تلقائي خال من الكلفة.

و)على الأخصائي أن يقدم نفسه للجماعة على انه إنسان وشخص مهني يؤدي وظيفة واضحة ومفهومة للأعضاء.

المنهج - مبادئ الممارسة:

يقوم الأخصائي في إطار المدخل التنموي بمساعدة الأفراد لكي يستخدموا قدراتهم في زيادة أدائهم الاجتماعي من خلال الخبرات الجماعية.

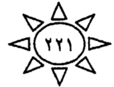
هذا وتتركز مساعدة الأخصائي على مجالات ثلاث هي:

١ــ تحقيق هدف الجماعة: يعمل الأخصائي مع الجماعة لمساعدتها على تحقيق أهدافها عن طريق الأتي:

أ)زيادة فاعلية الجماعة.

ب)حيوية الجماعة.

ج)المسئولية الجماعية.



٢ــ العلاقات بين الأعضاء:

عندما يرتبط الأعضاء ببعضهم البعض في سعيهم لتحقيق هدف مشترك فهم يشتركون في أنواع من التفاعل الأدائي.

٣ــ تحقيق الذات:

ويعني ذلك انه يجب على الأخصائي أن يستثمر نشاط الجماعة لإيجاد الوسط الاجتماعي الصالح الذي يتمكن فيه كل عضو من تحقيق ذاته ويزيد أداؤه الاجتماعي.

ثامنا:المدخل التنظيمي البيئي:

إن الإطار العام لهذا المدخل يتركز في جانبين أساسيين:

١ــ إن البيئة الاجتماعية تعتبر مصدرا أساسيا للأنماط السلوكية للفرد، كما إنها تعتبر أداة لتعديل هذا السلوك.

٢ــ يمكن للفرد مع غيره من الأفراد أن يلعب دورا فعالا في البيئة واستغلالها استغلالا بناءا أو تغييرها بغرض مقابلة حاجاته.

١ــ الأداء الاجتماعي:

تعمل خدمة الجماعة على مساعدة الأفراد لزيادة أدائهم الاجتماعي ويقصد به سلوك الأفراد عندما يقومون بأداء أدوارهم الاجتماعية.

٢ــ احترام الفرد:

يؤكد هذا المبدأ احترام الفرد والإيمان بحق تقرير المصير، ويتجسد احترام الفرد في مجموعة من الأنشطة يطلق عليها"التعاقد بين الأعضاء والأخصائي".



٣ــ التدخل في البيئة:

تعتبر البيئة الطبيعية والاجتماعية مصدر لمشكلات الفرد، تعتبر أيضا أداة أساسية لتغييره، والبيئة في المجال ينظر لها من ثلاث جوانب.

أ)إنها مجال حيوي يؤدي فيه الفرد أدوارا مختلفة.

ب)إنها مجال تنظم فيه الجهود المهنية التي تستهدف التغيير.

ج)إنها مجال تفاعلي(داخل الجماعة الصغيرة)يتم فيه تدخل الاخصائى لتوجيه التفاعلات.

٤ــ أولويات الخدمات:

الأخصائيون الاجتماعيون مسئولون عن تحديد أولويات الخدمات طبقا للمشكلات السائدة في المجتمع، وعلى ذلك يمارسون الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التي تتصل بالمشكلات.

الأسس النظرية المستمدة من العلوم السلوكية:

يستند العاملون مع الجماعات في عملهم إلي النظريات المستمدة من العلوم الاجتماعية والسلوكية بهدف.

١ــ التوصل إلي استراتيجيات وأساليب جديدة في عملية التدخل.

٢ــ التعرف على أساليب التغيير التي تستمد من تراكم الخبرات في الممارسة.

٣ــ المساهمة في طرق البحوث التي تساعد في اختيار وتقويم عمليات التغيير الموجه.



ويعتمد المدخل التنظيمي كغيره من المداخل على الأتي:

١ـ نظريات المجتمع العام وبناء المجتمع المحلي ووظائفه.

٢ـ النظرية التنظيمية التي توضح كيف تتأثر الجماعة بالمؤسسة.

٣ـ نظرية الجماعة الصغيرة لفهم ديناميكيات التفاعل في الجماعة.

٤ـ نظرية التبادل الاجتماعي التي تطبق مبادئ التعليم بالنسبة للتفاعل الاجتماعي.

٥ـ النظرية الاجتماعية السلوكية التي تفسر سلوك الفرد بالنسبة للظروف الاجتماعية والمواقف المختلفة.

٦ـ علم نفس الذات، الذي يفسر لنا انفعالات الشخص وتصرفاته في بيئته وعلاقة ماضيه بذلك.

٧ـ نظرية التنشئة الاجتماعية التي تساعد على فهم ديناميكية التغيير في الوظائف الاجتماعية.

خصائص المدخل التنظيمي البيئي:

١ـ هو جزء من البيئة الاجتماعية أيضا.

٢ـ يتدخل أيضا على أساس المواقف الاجتماعية في البيئة.

٣ـ أن يكون الوعي للقوى الخارجية التي سببت المشكلات وأوجدتها.

٤ـ وهو يقوم بدور الوسيط بين أعضاء الجماعة وبين الجماعة وبيئتها الاجتماعية.

٥ـ كل هذا يتم في حدود وظيفة المؤسسة.



عملية التدخل والواجبات الأساسية لهذه المدخل:

١ــ الدراسة المبتدئية:

يركز الأخصائي على معرفة حاجات ومشكلات الفرد والظروف المسببة لها.

٢ــ اتخاذ القرار:

بعد دراسة المشكلة وتحديدها يجب على الأخصائي والعميل أن يناقشا سويا للمساعدة التي تقدمها الخدمة الاجتماعية.

٣ــ تركيب الجماعة:

لكل مؤسسة سياستها في تكوين الجماعة.

٤ــ تكوين الجماعة:

إن الاجتماعات الأولى للجماعة مهمة لأنه عن طريق خبراتها يقرر الأعضاء استمرارهم في الجماعة من عدمه.

٥ــ تدخل الأخصائي من اجل التغيير:

يقوم الأخصائي باتخاذ القرارات التي تتعلق بالتدخل، وهي عملية مركبة تتضمن الآتي:

أ)اختيار أهداف التدخل.

ب)اختيار استراتيجيات التدخل.

ج)اختيار أساليب التدخل.

٦ــ الإنهاء والتقويم:



ويجوز أن يترك الفرد الجماعة في حين تظل الجماعة مستمرة، كما يجوز أن تنهي الجماعة حياتها الجماعية، وان قرار الإنهاء قد يتخذ بمعرفة الأخصائي أو العميل أو الجماعة، ولاشك إن مشاعر الإنهاء تختلف من شخص لآخر.

نماذج من عمليات التدخل:

عمليات التدخل في النواحي الآتية:

١ـ الدراسة:

يساعد الاخصائى العميل ليتقبل خدمات الخدمة الاجتماعية، وان يقبل العضوية في الجماعة، ويشترك الأخصائي والعميل في دراسة العوامل التي ساعدت على وجود المشكلة.

٢ـ مضمون عملية التدخل:

تتركز أهمية خدمة الجماعة هنا في إتاحة الفرصة للأعضاء المعرضين للانحراف للالتقاء معا وتبادل وجهات النظر حول مشكلاتهم.

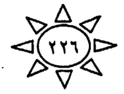
٣ـ تكوين الجماعة:

تحقيق قدر من التجانس بالنسبة لوظائفهم الاجتماعية كأن يكونوا من الشباب أو من طلاب الجامعات أو غير ذلك.

٤ـ أهداف عملية التدخل:

التركيز على الأداء الاجتماعي للإفراد وتعديل اتجاهاتهم وتنمية معارفهم ومساعدتهم على تحديد أهدافهم وإتاحة الفرص لتحقيقها.

٥ـ استراتيجيات عملية التدخل:



يتحقق ما ذكرناه من أهداف من خلال أنشطة البرامج غير اللفظية المتنوعة خاصة الألعاب الرياضية للحد من النزعة الانحرافية أو الميول للعدوانية لدى الأعضاء.

متطلبات المدخل التنظيمي:

١ـ يجب أن تتضمن عملية البث في القبول عددا كبيرا من العملاء حتى نضمن عددا كبيرا يمكن تحويله إلي الجماعات.

٢ـ يجب أن يكون لأخصائي الجماعة السلطة الكافية ليكون عاملا مؤثرا في عملية إلحاق العملاء بالجماعات.

٣ـ يجب على المؤسسة أن توفر الإمكانيات الضرورية مثل أماكن لاجتماعات الجماعات لممارسة أنشطتها.

٤ـ يجب أن تعمل سياسة المؤسسة على ممارسة خدمة الجماعة على أحسن وجه ممكن وتحقيق أهدافها.

٥ـ يجب تشجيع التعاون الجماعي بين أخصائي الجماعة والأعضاء الآخرين من الجهاز الوظيفي بالمؤسسة والعمل كفريق.

٦ـ يجب أن يتصل أعضاء الجماعة والأخصائي بالبيئة التي تحيط بالمؤسسة ليفهموا العوامل التي تؤثر عليها.

التقرير النهائي للظاهره

لقد قام الباحث اثناء قيامة بالبحث باتباع بعض الخطوات التالية والتى من خلالها وصل الباحث الى التوصيات والمقترحات وتتمثل فى الاتى:



١- تحديد مشكلة البحث:

قام الباحث بتحدبد مشكلة تخص المرأة وهو العنف ضد المرأة

٢- اعداد تصميم البحث:

قيام الباحث بتحديد الخطة العامة للبحث.

٣- اهداف الدراسة:

القيام بتحديد الاهداف وتقسيمها الى نوعين:

أ- عام ب- فرعى

٤- تساؤلات الدراسة:

تنقسم التساؤلات الى قسمين:

أ- تساؤل عام ب- تساؤل فرعى

٥- اهمية الدراسة:

قام الباحث بتحديد اهمية الدراسة بالنسبة للباحث والمبحوث والمجتمع

٦- تحديد المفاهيم المستخدمة فى الدراسة:

قام الباحث بتحديد المفاهيم التى يستخدمها وتغيرة فى البحث مثل مفهوم العنف والمرأة ومفهوم العنف عند المرأة

٧- الرجوع الى الدراسات السابقة:

يقوم الباحث بمراجعة التراث العلمى فى مجال بحثة بهدف التعرف على المعلومات المتاحة عن المشكلة البحث



٨- تحديد نوع الدراسة:

وضع الدراسة دراسة وضعية

٩- تحديد المنهج الملائم:

تتسم الدراسة بدراسة المسح الاجتماعى عن طريق العينة

١٠-تحديد الادوات اللازمة لجمع البيانات:

وقد استخدم الادوات التالية وهى اداة استمارة الاستبيان

١١- تحديد مجالات البحث:

أ- المجال البشرى: عينة بسيطة من الزوجات تتمثل فى (٧٥) زوجة من محاكم الاسرة

ب-المجال المكانى: محاكم الاسرة (المنشية)

ج- المجال الزمنى: من ٢٠٠٧-٢٠٠٨

١٢- مراجعة البيانات: قام الباحث بطريقة المراجعة

أ- المكتبية ب- الميدانية

١٣- تفريغ البيانات وجدولتها:

تفريغ البيانات من الاستمارات على هيئة الشيت ونقل البيانات من الشيت الى جداول بسيطة

١٤- تحليل البيانات وتفسيرها:

نقل الجداول وتحويلها من كمية الى كيفية

١٥- وضع النتائج والتوصيات والمقترحات:



يقوم الباحث باستخلاص النتائج التى اسفرت عنها الدراسة ووضع المقترحات

١٦- كتابة التقرير النهائى عن البحث:

كتابة التقرير عن كل الخطوات التى قام بهـا الباحـث وكيفيـة الوصول الى النتائج

الفصل السادس

الاسرة واساليب العلاج

مقدمة:

على الرغم من المجتمع يتكون من افرد.-فان الفرد المنعزل يعتبر فى نظر علم الاجتماع فكرة مجردة -وان كان التحليل فى علم الحياة يجب ان يقف عن الخلية -فأنة فى علم الاجتماع يجب ان يقف عند الاسرة باعتبا رها الوحدة الاجتماعية الاولى فى التنظيم الاجتماعى.ويرى ارسطو ان الاسرة هى اول اجتماع تدعوة الية الطبيعة اذا من الضرورى ان يجتمع كائنين لاغنى لاحدهما عن الرجل والمراة اى اجتماع الجنسين للتعامل ففى الانسان كما فى سائر المخلوقات الاخرى نزعة طبيعية وهى ان يحل بهدة مولودا على صورته لذلك كان الاجتماع الاولى والطبيعى فى كل الازمنة للبشر هي الاسرة وحيث تجتمع عدة اسر تنشا القرية ثم المدينة فالدولة.

اولا: تعريف الاسرة: الاسرة هى نظام اجتماعى حددت صورته ثقافة المجتمع واقرت اساسه برجل وامراة بروابط بطريقة منظمة اجتماعيا وقد يزادد عدد افراد الاسرة بالانجاب او التبنى او بانتماء بعض الاقارب للاسرة كما يمكن اطلاق لفظ الاسرة على الجزء المتبقى منها نتيجة وفاة او انفصال احد الوحدات البنائية المكونة لها ويلاحظ ان هذا التعريف ابرز دور الاسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية حيث يختلف الانسان عن سائر

المخلوقات الحية جميعا فالطفل الانسان ياتى الى الحياة كالصفحة البيضاء تحط عليها التجارب التى يعيشها صورة الشخصية التى سوف يقدر له ان يصبح عليها كائن اجتماعى وتتولى ذلك الاسرة التى فوضها المجتمع

اهمية الاسرة:- الاهداف التى تعمل على تحقيقها

تكتسب الاسرة اهميتها من انها تعمل على تحقيق الاهداف التالية:

- المحافظة على بقاء النوع واستمراره من خلال الانجاب
- تعلم الاسرة الطفل كيف يسلك لكى يتلائم ويتكيف معها ومع ثقافة المجتمع الاكبر والتى تعتبر الاسرة جزاء منهما
- تكسب الابناء القيم والعادات والتقاليد والاخلاقيات والجوانب الدينية والتى توجههم وتدعم شخصيتهم التى يسلكون بها فى حياتهم اليومية.
- تعلم الابناء كيفية القيام بادوارهم الاجتماعية الاسرية وادوارهم الاجتماعية الى جانب تفاعلهم مع الاخرين فى الاسرة عند قيامهم بادوارهم.
- تعمل على اشباع احتياجات افراد الاسرة بما يحقق الاشباع العاطفى والنفسى والشعور بالرضا والتوافق الاجتماعى.
- تحقيق الاستقرار العاطفى والاجتماعى لافراد الاسرة والذى تتوافر فى الاسرة السليمة المترابطة.
- تحقيق اشباع الغرائز الانسانية والدوافع الطبيعية والاجتماعية مثل الحب حب الحياة واشباع الدوافع الغريزية والعواطف مثل



عواطف الاسرة والامومة والاخوة

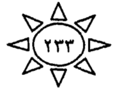
خصائص الاسرة:

** توجد مجموعة من الخصائص التى تميــز الاســرة ويمكــن عرض اهمها فيما يلى:-

١- تعتبر الاسرة الوحدة الاساسية والخلية الاولــى فــى المجتمــع والمحافظة على تقاليده والمجدد لنتيجتة والمحركة للمجتمع كلــه الى الغايات المطلوبة والمرغوبة وهى اكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا فلا نتخيل أن نجد مجتمع يخلو بطبيعتــه مــن النظام الاسرى وهى اساس الاستقرار فى الحياة الاجتماعية اذا لا يمكننا تطوير الحياة الانسانية اذا لم يكن الانسان نفسه منتظما فى اسر.

٢- تقوم الاسر على اوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع فهى ليست عملا فرديا او اردیا ولكنها من عمل المجتمع وثمره من ثمرات الحياة الانسانية التلقائية وهى فى شانها وتطورها تقــوم علــى اجراءات اجتماعية متفق عليهــا كــالزواج باشــكاله المختلفــة والعلاقات الزوجية وغير ذلك من الامور التى يقرها المجتمــع ويرسم اتجاهاتها ويفرض على الافراد الالتزام بها وينظمها ويحد من الخروج عليها والا فان المجتمع يقــابلهم بــالقوة والــرفض ويفرض عليهم العقوبات الرادعة.

٣- تعتبر الاسرة هى الاطار العام الذى يحد من تصرفات افرادهــا فهى التى تشكل حياتهم وتضفى عليهم خصائــصها وطبيعتهــا



وتقوم باول عملية اجتماعية وهى التنشئة والترويض الاجتماعى للنشئ وطبائعه الفطرية وهى المعبر التى عـن طريقـة يتجـه بالافراد نحو الحياة الاجتماعية القويمـة والـوعى الاجتمـاعى والتراث القومى والحضارة الذى ينتقل من جيل الى جيل.

٤- تعتبر الاسرة مصدر العادات والتقاليد وقواعد الـسلوك والاداب العامة؛ وهى عامة كالدين والمحافظة على دعم طقوسه ووصاياه وعن طريقها يصبح الفرد اجتماعيا يعمل علـى تـدعيم بنيـان المجتمع او غير اجتماعى يعمل ضد المجتمع.

** وظائف الاسرة المتغيرة:-

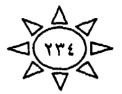
- تعريف الوظيفة:-

** هى مجموعة من الادوار الاجتماعية الحيوية التى يؤديها الفرد او المجتمع او الجماعة او النسق الاجتماعى او البناء الاجتماعى شئ معين او مجموعة اهداف محددة تناسب مع وظيفة الفرد او الجماعة او النسق.

وسوف نتناول الوظائف الاسرية علىالنحو التالى:-

١- الوظيفة البيولوجية:-

حيث يعتبر اشباع الحاجات البيولوجية من اهم الوظائف التى تقوم بها الاسرة مثل الطعام والشراب وغيرها كما ان الدوافع الجنـسى قـوى وملح ولابد من تحقيقه والاقامت صراعات فردية واجتماعية والاسرة هى المجال المشروع اجتماعيا لاشباع هذا الدافع الجنـسى ولا يهـدف الـى الاشباع المطلق فقط ولكنه يعمل فى نطاق الاسرة على تنظـيم العلاقـات



الجنسية بين الازواج كما انه عاملا لتقوية العلاقات بينهم.

٢- الوظيفة الاجتماعية:-

حيث كانت تقع مسئولية التنشئة الاجتماعية على عـاتق الاسـرة الممتدة التقليدية حتى سن النضوج تقريبا ولكن التغيير الذى اصاب الاسرة بنائيا ووظيفيا نقل جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعيـة الـى مؤسـسات اخرى خارج المنزل كالنوادى والمدراس ودور السينما كمـا ان اشـتغال المراة وتركها مسئولية الرعاية الاطفال لغيرها بجانب تنـاقص مـسئولية ودور الاب فى كثير من الاسرة كما ادى او نقل الى الاطفال تـصوراتها وان واقعها وقيمها لذا فان عملية التنشئة الاجتماعية مازالت تمثـل اهـم وظائف الاسرة التى بقيت لها وبيدا تاثير الاسرة واضعا خلال الـسنوات الخمسة الاولى فى حاية الطفل.

٣- الوظيفة النفسية:-

** فهى لا ترى بالعين ولكن تحس وغير مملوسة وهناك حاجـة قوية يلجا إليها كل انسان كالاعتماد والامن ويشبع الطفل هذة الحاجة عن طريق الاسرة ولا يختلف الامر كثيرا بالنسبة للكبار عنه بالنسبة للصغار وذلك لان الراشدين فى دنيا الكبار تمثل هذه الحاجة الى التشجيع والعفـو والثقة.

ومع الاتجاه نحو تقليل عدد الاطفال فى الاسرة وتضاؤل الانشطة الاقتصادية والتعليمية بالمنزل يتزايد اعتماد الازواج والزوجـات علـى الصحبة والجاذبية الجنسية لاحتفاظ احدهم بالاخر جنبا الى جنبا كما يجب ان يدرك الازواج ان العاطفة المتبادلة نحو الابناء وهى مزيج من الحـب



والعزم كل هذا يرسم العادات السليمة للسلوك بحيث يمارس الطفل انشطته فى جو من الامان النفسى دون الخروج عن الحدود المرسومة للسلوك السوى وليتعلم الاباء ان التدليل الزائد والقسوة الزائدة كلاهما تضران بنفسية الطفل وتسببان الاضطراب النفسى.

٤- حماية افراد الاسرة:-

** كانت الاسرة تلعب دورا هاما فى حياة افرادها فكانت تدافع عنهم كل خطر يهدد حياتهم والذى ساعد على ذلك ان القوانينن الوضعية لم تكن معروفة فكان الاخذ بالثأر والقتل لا تفه الاسباب كما ان الاسرة تلعب فى منع افرادها من اقتراف التصرفات الاجتماعية ذات التاثيرات الضارة بالمجتمع مما يحميهم من الوقوع فى الجريمة

٥- الوظيفة الاقتصادية:-

** حيث كانت الاسرة هيئة اقتصادية تقوم بانتاج ما تحتاج اليه وتشرف على شئون التوزيع والاستهلاك والاستبدال الداخلى وكانت تعمل جاهدة على ان تكتفى بنفسها فتنتج ما تحتاج اليه ولا تستهلك ما أنتجته وكانت تمثل جميع الهيئات الاقتصادية التى تتمثل فى العصر الحاضر ومازالت الاسرة فى بعض البلاد الصناعية كاليابان تؤدى وخليفة.اقتصادية لها شأنها فهى التى تقوم بامداد المصانع بالايدى العاملة وقد ترتب على زيادة دخل الافراد فى الهيئات الصناعية أن أصبح لها دور واضح فى استهلاك المنتجات التى تنتجها المصانع، كما أصبح للمرأة دور واضح فى اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة عن بالشراء وتوزيع ميزانية الاسرة.

(٦) - الوظيفة التعليمية: -



على رغم انتقال التعليم من المنزل الى المدرسة فما زالت للاسرة دورها الفعال فى هذا المجال حيث انها تقوم بالأشراف على متابعة أطفالها فى الواجبات المنزلية وفهم الدروس ويمكن أن نقول أن الوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم أوتأخر الطفل فى المدرسة والدليل على ذلك ان الاباء اليوم يقضون وقتاً أطول فى مساعدة أبنائهم فى استذكار دروسهم أكثر من الذين كانوا يقضوه الاباء مع ابنائهم فى الماضى ويرجع هذا الى ارتفاع المستوى الثقافى والتعليمى بين الاباء فى الوقت الحالى خاصتاً فى الفئات العليا والمتوسطه.

ـ واذا كان التعليم قد انتقل بالفعل من البيت الى المدرسة الاان الاسرة هى التى تقوم بدفع نفقاته وبالرغم من مجانية التعليم فى بعض المجتمعات العربية الا ان الاسرة مازالت تنفق الكثير فى سبيل تعليم أولادها مثل أجور المواصلات والادوات و الملابس المدرسية فضلا عن ظاهرة الدورس الخصوصية التى ترهق ميزانية الاسرة.

(٧) ـ الوظيفة السياسية:ـ

ـ ان التنفاعل بين الاسرة والسياسة لا يكون ظاهر ومباشراً كما فى حالة العلاقة المتبادله بين الاسرة والاقتصاد، والقائمون بالسياسة يعلمون على ايجاد ظروف أفضل للمجتمع تعود بفوائد مباشرة أو غير مباشر على الاسرة الاان الاسرة تذعن للقدارات التى يفرضها النظام السياسى ولا يكون لها قوة للتأثير عليها فى المستوى الاجتماعى وهذا الاذعان والطاقة من ناحية الاسرة يعتمد على ان النظام السياسى متعدد ويتفاعل بنجاح مع مشاكل المجتمع الى جانب الخدمات والفوائد العديدة التى يمكن ان تنعكس على اعضاء الاسرة، فالاسرة اثناء عمليات التنشئه



الاجتماعية لابنائها تخلق منهم الدافع نحو الامتثال ولهـذا تقـع مـسئولية التوافق والامتثال للوضع السياسى القائم فى المجتمع المحلى على عـاتق الاسرة.

(٨) ـ الوظيفة الثقافية:ـ

حيث تعتبر الوظيفة الثقافية من أهم وظائف الاسرة فالثقافة التـى تعبر عن هذا الكل من العادات والقيم والتقاليد والعـرف والـدين واللغه وغيرها فإن الاسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذى تنتهى اليه وتعيش ظروفه وبالتالى فهى تنقل هـذه العناصـر الى الابناء من خلال عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية، لـذا فـإن الوظيفة الثقافية أهم وأشمل من الوظفية التعليميـة حيـث نجـدان الوظيفه الثقافية والروحية المتوارثه والتى بـدروها تـؤدى الـى استقرارية الكيان الاسرى فى اطار هذه العناصر الهامـه والتـى تعلب دوراً اساسيا فى تشكيل وتكوين الشخصية الانسانية.

كما يلاحظ ان الوالدين ذوى المستوى الثقافى المرتفع ينعكس هـذا بدوره على الابناء حيث يمتص الابناء عن الاباء العادات والقـيم السليمة التى تساعدهم على النجاح فى الحياة

وجدان الاسرة وهى تقوم بهذه الوظيفه الثقافية تحاول ان تحـافظ عليه من خلال ابنائها على مستوى جيد من الوعى الثقافى فى كل مجالات الحياة.

(٩) ـ الوظيفة الدينية:ـ

تعتبر الوظيفة الدينية من الوظائف الهامة التى تطلع إليها الاسرة قديماً



وحديثا، فالاسرة هى المناخ الأول والملائم لاشباع حاجات الاطفال الى القيم الدينية والى التعاليم الدينية فالابناء مثلا يتعلمون الصلاة واداء الفرائض الاخرى عن طريق الاسرة الممثلة فى الوالدان وقد يبدأ الصغير فى إقامة فرائض الصلاة عن طريق تقليده للوالدين فى المنزل تم يتدرج فيما بعد واثناء مراحل نموه الى ان يكسب عن اقتناع عادة هامة وهى الصلاة وغيرها من الشعائر الدينية المختلفة ويتم ذلك فى اطار التنشئة الاجتماعية السليمة فتعلم الصغير عن والديه والمحيطين به حبه للفضائل ونبذ الرذائل وفى النهاية نقول ان الوظيفة الدينية هى التى تتحكم فى نتائج الوظائف السابقة لانها هى التى تتحكم فى السلوك داخل النظام الاسرى وخارجة[1].

اساليب المعاملة الوالدية:ـ

العلاقات داخل الاسرة: التسامح والتشدد:ـ

١ـ اسلوب حل المشكلات فى الاسرة:ـ

من الامور المسلم بها أن الاتجاهات الاجتماعية تتكون فى جو الاسرة خاصة فى عمليه التنشئة الاجتماعية: فالتسامح والتشدد والضبط والتسامح والصراع والتعاون كلها أمور يتعلمها الطفل عندما يواجه المجتمع وتخلف درجه وشدة هذه العمليات من أسرة لاخرى وبين فئة لاخرى ومن ثقافة لاخرى وما نريد ان نؤكده هنا ان الكيثر من اتجاهات

---

(١) عماد حمدى داود، الخدمة الاجتماعية فى مجال الاسرة والطفولة، سنة ٢٠٠١ ص ٦٣، ص٧٦.



المرتبطة بظاهرة العنف فى المجتمع قد نبعت اساسا من طريقة التربية فى الاسرة عندما يواجه الشباب صورة من صور الاحتياجات المتمثلة فى تدخل الاب او الأم أم الزوجة في كثير من القرارات التى نعتبرها اساسية فى تكوين الشخصية.

على أيه حال فلقد كشفت هذه الدراسة على ان هناك امور تجدان العنف هى وسيلة وحل المشكلات وامور أخرى تجد المنافسة او التسامح هى البديل للعنف فى حالات أخرى نجد عدم الاكتراث هو وسيلة حل.

٢- طبيعة المشكلات التى تواجهها الاسرة ودرجه تدخل الاباء فيها.

** لقد بنيت الدراسة ان ٦٤,٥% من المبحوثين قد اقروا وجود مشاجرات داخل الاسرة بسبب المشكلات الاقتصادية المتعلقه بميزانية المنزل ٨٢,١% بسبب المشكلات المتعلق بمستبقل الاولاد ٨,٩% او مشكلات تتعلق بالاهل والاقارب كما يشيد جمهور البحث إلى لجؤ الاسرة الى اساليب مختلفة في حل المشاجرات تتدرج من المعاتبه بهدوء ٤٠,٦% الى استخدام الصوت العالى ٢٧,٩% أو الخروج من المنزل ٢٥,١% او العنف والضرب ٦,٢% ولقد بنيت الدراسه ان هناك ١٦,٢% من المبحوثين اقروا باستخدام احد الوالدين (الاب – الام) وسيله الضرب من المبحوثين وارجع المبحوثين سبب استخدام وسيله الضرب رفض المبحوث بعض طلبات المنزل[1].

---

(١)(٢، ص: ص، ١٤٠: ١٤٤).



خامساً: الأزمات الأسرية:ـ

١ـ من المعتاد قيام علاقات ودية متوازية بين أعضاء الأسرة، و"بين الوالدين وبين الوالدين والابناء" وهذه العلاقات قد تأخذ الأشكال التالية

(أ) أن تأخذ هذه العلاقات صفة الاستقرار النسبى لفترة ملائمة من الزمن وفى مواقف مختلفة متعددة.

(ب) تستطيع الأسرة أن تمارس وظائفها ويتحرر افرادها نسبياً من التوترات.

(ج) يشكل الأفراد الذين يشتركون فى عملية التفاعل " وحدة وظيفية متكاملة ".

(د) تظهر صور التوافق فى العلاقات الأسرية اذأ سارت على الوجة التالى

---

* إذا اتجهت علاقات الوالدين نحو الأبناء فى طريق موحد متفق عليه بينهما.
* اذا تساوت الحقوق والواجبات والرعاية والحنان بين الابناء جمعياً
* إذا ارتبط كل من الوالدين بالاخلاقيات القيم الاجتماعية السليمة.
* أذا كان للاسرة اهداف مشتركة وقدرة على الاسهام فى خدمة المجتمع.



* اذا اشترك الأبناء مع الأسرة في ادراك احتياجاتها على مقابلة هذة الاحيتاجات.

(٢) عندما تحدث معوقات تعوق التفاهم أو القيام بالادوار داخل الاسرة وخارجها ــ مما تنتج عنه صراع بين توقعات أعضاء الأسرة ــ فأذا اتخذهذا الصراع صفة الاستمرار فقد يؤثر ذلك على وحدة الاسرة برمتها، كذلك قد تؤدى ظروف المجتمع إلى التأيثر على بناء الاسرة، فعدم توفر فرص العمالة تؤدى إلى بطالة رب الأسرة وقد يؤثر ذلك على دور الأب الاقتصادى وكذلك على اتجاهات وتوقعات أعضاء الأسرة وفى علاقاتهم المتبادلة داخلياً وعلى علاقاتهم مع المجتمع الخارجي.

(٣) يعتمد حدوث التوافق مع الازمات الاسريه على مدى فاعليه أداء أعضاء الاسرة لا دوارهم وعلى استجابة المجتمع وتقديمه لصور المساعدة والمساعدة للأسرة لمواجهة أزماتها.

المراحل التى تمر بها الأزمات الأسرية:ــ

١ـ مرحلة الكمون:

وهى فترة غير محددة وربما تكون قصيرة جداً بشكل يجعلها غير ملحوظة ــ و الخلافات فيها سواء كانت قصيرة أو كبيرة لايهتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية

٢ـ مرحلة الاستثارة: ـ

وفيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الاحباط وبأنه مهدد



وغير قانع بما يفعله.

٣- مرحلة الاصطدام:-

وفيها حيث الاصطدام أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة وتظهر الانفعالات المكبوته لمدة طويلة.

٤- مرحلة انتشار الصراع:-

اذا زاد التحدى والصراع والرغبة فى الانتقام فان الامور تزداد حده ويؤدى ذلك لزيادة العداء بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما ويكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الأخر وأن محاولة الوصول إلى فهم الطرف الآخر أصبح مستحيل وينظر كل منهما إلى نفسه على انه الانسان المتكامل على حساب الطرف الأخر ويزداد السلوك السلبي. أما إذا كان النزاع فى البداية يتعلق بناحية معينة فأن سرعان ما يتلاشى لنقص النواحى الأخرى المتعددة.

٥- مرحلة انهاء الزواج:-

وعندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافعيه والرغبة لتحمل مسئوليه القرار المتعلق بالانفصال فانه تبدأ اجراءات الانفصال والتى تغنى عدم التفكير فى العودة مرة أخرى للحياة الزوجية(١).

سادساً التنشئة الأختماعية:-

ليس هناك ان مناهج التنشئة الاجتماعية كانت ايضاً مجالا للتغير

---

(١)(٥، ص:ص، ٨٣، ٨٦)



فمن المتعارف عليه ان المتجمعات ثاتبه البناء نسبيا لايوجد اختلاف حول مسئولية الفرد عن أولاده لان قواعد التربيه موجودة في العرف والتقاليد كما انها متداخلة فى العمليه البطيئه للتعليم. أما فى المجتمعات التى بين الاباء والانباء مشكلة، وأصبحت السيدة الشابه لاتستطيع الاستعانة بوالدتها أو حمايتهافى طلب المشورة لعدة أسباب من أهمها اختلاف درجه ثقافة كل منها عن الأخرى.

ومن الملاحظ أن تأثيرات التصنيع والحضري على الأطفال فى الوقت الحالى لاتكون بصورة مباشرة، ولكنها تنتقل اليهم عن طريق " بناء الأسرة أمافى الماضى فقد كان لهما أثر مباشرعليهم من كانوا العملون فى ن صغيرة، ولم يمكن هناك قانون يحدد حنا معينة للالتاق بالعمل.

ولقد كانت التنشئة الاجتماعية تقع مسئولياتها برمجها على عاتق الأسرة الممتدة النفسية حتى سن النضج تقريبا الكن التغير الذى أصاب الأسرة بنائياً ووظيفياً نقل جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعية إلى مسؤسات أخرى خارج المنزل كما لمدراسى والنوادى ودور السنيما

كما أن اشتغال المرأة وتركها منولته رعاته الطفل لغيرها مؤدى إلى مفارقات عديدة فى الميزان.

مشكلات التنشئة:ـ

يقوم كلاً من الام والاب بدوره فى تربية الأبناء وإشباع حاجاتهم ويدخل فى ذلك الاساليب والانماط السلوكية السائدة فى محيط الاسرة والتي تشكل طابع الشحصيه للطفل وطريقة تعامله داخل وخارج نطاق الاسرة وعملية التنشئة بما تضمنة من أساسيات للتربية والتديل من ورائها



الكثير مما يبنية الطفل وحتى عند البلوغ من أفكـار واتجاهـات كمـا أن استجابتة نحو الوالدين أثناء قيامها بتربيتة ووضع معايير الحلـول علـى سلوكه تمتد لتشكل ايضا استجابته الى المجتمع وممثلى السلطة فيه ويدخل فى مشكلات التنشئة عدم قدرة الوالدين على عدمَ كيفية معاملة الاطفال مما يسبب لهم مشاكل واضطرابات متنوعة.

الشجار الدائم بين الوالدين وما يعكسه ذلك من أثار علـى تنـشئه الابناء واختلاف أسلوب الوالدين بالاسلوب الامثل من وجهه نظر كل منها فى تربية الابناء.

فالإبناء يحتاجون للثقة والثبات فى المعاملة أو يكونوا الـضحية، وكل ما يجدون جو لا يساعد على الامن والاستقرار[1].

ثامناً ـ أنواع التفكك الاسرى:

يمكن تقسم التفكك الى نوعين هما:ـ

١ـ التفكك الجزئى:ـ

مثل حالات الانفصال والهجر المتقطـع: حيـث يغـادر الـزوج والزوجه حياتهم العائلية ولكن من المستبعد ان تستقيم الحياة الزوجية فـى مثل تلك الحالات.

٢- التفكك الكلى:

يتم بانتهاء العلاقات الزوجية بالطلاق أو تحطيم حياة العائله.

---

(١) (٧، ص:ص، ٤٢٧، ٤٢٨)



ومن جهه أخرى يمكن أن يقسم التفكك الى نوعين ايضاً:ـــ

١ـــ التفكك من الناحية القانونية:يحدث بانفصال الروابط العائلة.

٢ـــ التفكك من الناحية الاجتماعية: وله معنى أوسع من الاول حيث يضيف الى هذا الانفصال الشقاق فى العائلة والصراع.

وهناك تصنيف أخر للتفكك يمكن ان يكون اشمل هو:ـــ

١- التفكك العادى الاجتماعى:- ويحدث فى حالة الوفاة لاحد الوالدين أو كلاهما أو الطلاق او الهجر ويضيف البعض إلى ذلك تعدد الزوجات.

٢- التفكك أو التفرق وتتجلى الاميه الدينية فى موضوع الحياة الزوجية فى صور متعددة منها: إهمال الأم لرسالتها تقصير الرجل فى القيام بواجباته ـــ كثرة الطلاق لهذه الاسباب البث الاعلامى ـــ الفرق الكبير فى السن.

- بالتأكيد هناك مجموعة من الاسباب المتعدد تقف وراء حالات التفكك الأسرى سنلقى بالضوء عليها الان بشكل موجز.

من الصعوبة بإمكان حصر الاسباب المؤدية لمشكلة التفكك الأسرى أولا لكثرتها وثانياً: لتداخل أكثر من سبب فى نشأتها ولكن لا بأس من ذكر أهم الاسباب.

١- الاب الحاضر الغائب:-

هذا السبب يتمثل فى رب الأسرة الذى يقضى معظم وقته خارج المنزل وتبدأ الزوجة بالتذمر من هذا الغياب ولذا سرعان ما تبدأ المشكلات



فى الظهور فى هذا المنزل.

٢- ثورة الاتصالات الحديثة:-

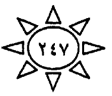
تعتبر وسائل الاتصالات الحديثة سبباً من اسباب التفكك الاسرى فى المجتمعات المعاصرة فالتلفاز يأخذ من الكثير من الافراد مما يعيق قيامهم بمسؤولياتهم الاسرية، يضاف الى ذلك المحتوى الهزيل للبرامج حضوصاً الفضائية منها، حيث اصبحت مرتعا لكل منهب ودب دون رقابة أو خلق أو نظام، فأصبحت الاثارة هى الغاية الكبري كما أن الانترنت أحدث وسيلة اتصال دخلت على الأسرة الا ان سلبياتها طغت على ايجابيتها من خلال ظهور ما يعرف بادمان الانترنت حيث يقضي الكثير من افراد الاسرة كل أوقاتهم بعد العمل أو المدرسة أمام جهاز الحاسب.

وعند دراسة اختلال النظام الاسرى، فأننا نجد المتغيرات الرئيسية تعتبر الاداء الوظيفى غير الكامل، وبعض العوامل التى تسبب الضغط داخل الاسرة مثل الفقر، سوء الاحوال الصحية وضغوط الحياة الحضرية، الدجل المنخفض لأساليب المعاملة الوالدية.

تعريف رعاية الطفولة من منظور الخدمةالاجتماعية:-

أن أى توجه لتحسين حياة الأسرة وظروف معيشتها تضع فى أعتبارها رفاهية الأطفال إذ أن الطفل هو جيل المستقبل وأهم مورد بشرى تعتمد عليه الأمم فى أستكمال رسالتها ونقل حضارتها ولذا سنحاول توضيح مفهوم رعاية الطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية وذلك لانه يعترية كثير من الغموض لانه يشير إلى أمكان متعددة.

فرعاية الطفولة "هى مجموعة الجهود المهنية التى تقدم للاطفال



فى أسرهم أو مؤسسات رعاية الطفولة بقصد تحقيق النمو السوى او تصحيح أخطاء التنشئة الاجتماعية من خلال برامج تعد لذلك الهدف يشرف عليها أخصائى اجتماعى.

ومن هذا المفهوم يتضح:ـ

١ ـ رعاية الطفولة مجال متخصص من مجالات الخدمة الاجتماعية.

٢ـ تقدم الخدمات لرعاية الاطفال من خلال مؤسسات متخصصة

٣ـ يقدم الخدمة شخص متخصص ومعد مهينا وهو أخصائى رعاية الطفولة.

٤ـ لرعاية الطفولة برامج متخصصة.

٥ـ الهدف من تقديم الخدمة هى حماية الطفل من الانحراف باتباع قواعد التنشئة الاجتماعية السليمة(١).

---

(١) سلوى عثمان الصديقى، الخدمة الاجتماعية والاسرة والطفولة " اتجاهات. تشريعات ـ رعاية اجتماعية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٨.ص٢٤٣



قائمه المراجع

(١) أ.د/ السيد عبد الحميد عطية واخرون، مدخل في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعارف، ٢٠٠٧ م.

(٢) د/ أحمد محمد السنهوري وأخرون، مقدمة الرعاية والخدمة الاجتماعية، ١٩٩٦م.

(٣) د/ منال طلعت، د/ سامية محمد فهمي، مدخل الي الخدمة الاجتماعية، دارالمعرفة، الاسكندرية، ٢٠٠٥م.

(٤) د/ محروس خليفة، الخدمة الاجتماعية واساليب الرعاية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧م.

(٥) أ.د/ سامية محمد فهي، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية، ١٩٨٩م.

(٦) د/ ماهر عبد الوهاب الملاح، محاضرات في مقدمة الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٢م.

(٧) د/ محمد نبيل سعد سالم، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٦م.

(٨) د/ عبد المحي محمود حسن حسن صالح، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٦م.

(٩) د/ محمد نبيل سعد سالم، المدخل في الخدمة الاجتماعية، حلبي للطباعة، دمنهور، ١٩٩٨م.

(١٠) د/ مدحت فؤاد فتوح حسن، الخدمة الاجتماعية (مدخل تكاملي)،



المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٢م.

(١١) د/ خيري خليل الجميلي، الاساس النظري في خدمة الفرد، مكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ١٩٩٨.

(١٢) د/ السيد عبد الحميد عطية، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩١م.

(١٣) د/ انصاف عبد العزيز عوض وأخرون، مدخل في ممارسة الخدمة الاجتماعية، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٢م.

(١٤) د/ فيصل محمود غرابية، المدخل الي الخدمة الاجتماعية من المنظور التنموي، ١٩٩٣م.

(١٥) د/ عبد المحي محمود حسن صالح، الرعاية الاجتماعية [تطورها – قضاياه]، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٩م.

(١٦) د/ مسعد الفاروق محمد حمودة، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠١م.

(١٧) د/ محمد سيد فهمي، الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٢م.

(١٨) د/ محمد صبري فؤاد النمر، طريقة العمل مع الأفراد العمليات والمجالات، المكتب العلمي، الاسكندرية، ١٩٩٦م.

(١٩) د/ الهادي محمود، خدمة الجماعة في عملية المساعدة.

(٢٠) د/ محمد بهجت جاد الله كشك، تنظيم المجتمع من المساعدة الي الدفاع، المكتب العلمي، الاسكندرية، ١٩٩٦م.



(٢١) د/ محمد سيد فهمي، اسس الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٨م.

(٢٢) د/ مصطفي عمر، العنف العائلي [شايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ١٩٩٧م.

(٢٣) د/ ليلي عبد الوهاب، العنف الاسري [الجريمة والعنف ضد المرأة]، بيروت، ٢٠٠٠م.

(٢٤) اعداد نخبة من اعضاء هيئة التدريس، دراسات في الاسرة والطفولة، مطبعة الجمهورية للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م.

(٢٥) شريف كمال عزب، الخلع والزواج العرفي بين الشريعة والقانون واراء بعض العلماء الدين ورجال القانون، ٢٠٠٠ م.

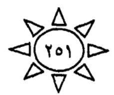
(٢٦) د/ محمد أحمد بيومي، د/ محمد محمود المهدلي، دراسات في التشريعات الاجتماعية، دار المعرفة، ١٩٩٤م.

(٢٧) د/ سيد عبد العاطي وأخرون، علم اجتماع الاسرة، دار المعرفة، ٢٠٠٠م.

(٢٨) د/ محمد عبد الفتاح محمد واخرون، دراسات في رعاية الاسرة والطفولة، المكتب التجاري الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٨م.

(٢٩) د/ زينب رضوان، المرأة في المنظور الاسلامي، وزارة التأمينات، القاهرة، ١٩٩٩م.

(٣٠) حسن احمد همام، قضايا في علم الاجتماع الريفي، القاهرة، ١٩٩٩م.



(٣١) د/ سلوي عثمان الصديقي، الاسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة، الاسكندرية.

(٣٢) النضال من اجل وقف العنف ضد المرأة، منظمة اللغو الدولية / ٢٠٠٤ صفحات نت.

(٣٣) د/ سامية محمد فهمي، المرأة في التنمية، دارالمعرفة، الاسكندرية، ١٩٩٩ م.

(٣٤) د/ عدلي السمري، الانتهاك الجنسي للزوجة دراسة في سوسيولوجية العغنف الاسري، دار المعرفة، ١٩٩٩م.

(٣٥) د/ إجلال اسماعيل حلمي، العنف الاسري، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩م.

(٣٦) مركز عفت الهندي للارشاد الالكتروني، دراسات وابحاث وتقارير، صفحات نت.

(٣٧) شبكة النبأ المعلومانية، صفحات نت.

(٣٨) د/ حيدر البصري، العنف الأسري، دار الرسوم الاكرم.

(٣٩) د/ خالد منتصر، الختان والعنف ضد المرأة، دار العين، القاهرة، ٢٠٠٣م.

(٤٠) د/ سامية محمد فهمي، أدوار المرأة الريفية في التنمية، دار المعرفة، الاسكندرية، ٢٠٠٥م.

(٤١) نادية عمر، محاضرات في الاسرة والطفولة، شركة الجمهورية الحديثة، ٢٠٠٢.



(٤٢) محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة، الاسكندرية، ١٩٩٩م.

(٤٣) عبد الناصف شومان، حسن الشيخ، خدمة الفرد، مطبعة الازهر، دمنهور، ٢٠٠٢م.

(٤٤) د/ محمد سيد فهمي، التشريعات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٣م.

(٤٥) أحمد محمد الشافعي، احاك إلطلاق، دار المعرفة، الاسكندرية، ٢٠٠٣م.

(٤٦) د/ محمد سيد فهمي، التشريعات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٤م.

(٤٧) د/ شكري الدقاق، محمود سمير عبد الفتاح، الشريعة الاسلامية، دار المعرفة، الاسكندرية، ٢٠٠٤م.

(٤٨) سامية محمد فهمي، مشاركة المرأة في تنمية المجتمع، دار المعرفة، الاسكندرية، ٢٠٠١م.

(٤٩) احمد شوقي الفنجري، الختان في ضوء الطب والدين والقانون، دار الامير، القاهرة، ١٩٩٥م.

(٥٠) امال عبد الهادي، سهام عبد السلام، موقف الاطباء من ختان الاناث، القاهرة.

(٥١) محمد فياض، البتر التناسلي للاناث، ختان البنات، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٨م.



(٥٢) صلاح عبد الغني محمد، الحقوق العامة للمرأة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م.

(٥٣) د/ احمد زكي محمد، دور الخدمة الاجتماعية في العنف ضد المرأة، صفحات نت.

(٥٤) د/ سمير حسن واخرون، الاسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة، ٢٠٠٤م.

(٥٥) وسائل الوقاية والعلاج من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي لمشكلة التفكك الاسري، صفحات نت.

(٥٦) عماد حمدي داود وأخرون، الاسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية، مطبعة حلبي، ١٩٩٦م.

(٥٧) د/ محمد بهجت كشك، دراسات في رعاية الاسرة والطفولة، مكتب جامعي حديث، ١٩٩٨م.

(٥٨) د/ نادية عمر، محاضرات في الاسرة والطفولة، دار الجمهورية الحديثة، ٢٠٠٢م.

(٥٩) نخبة من اعضاء هيئة التدريس، دراسات في الاسرة والطفولة، ٢٠٠٦م.

(٦٠) د/ سامية محمد فهمي، المرأة في التنمية، دار المعرفة، ١٩٩٩م.

(٦١) د/ رفيقة سليم حمود، المرأة المصرية [مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل]، دار الامين، القاهرة، ١٩٩٧م.

(٦٢) د/ نوال السعدي، قضايا المرأة والفكر والسياسة، مكتبة مدبولي،



٢٠٠٢م.

(٦٣) د/ ليلي عبد الوهاب، العنف الاسري [الجريمة والعنف ضد المرأة]، دار المدي، ١٩٩٤- ٢٠٠٠م.

(٦٤) د/ أحمد زايد واخرون، الاسرة والطفولة [دراسات اجتماعية انثربولوجية]، دار المعرفة، ٢٠٠١.

(٦٥) د/ صاح اسماعيل محمد مهدي، العوامل الاجتماعية المؤدية لأستخدام العنف ضد المرأة ودور خدمة الجماعة في مواجهتها، ٢٠٠٦م.

(٦٦) د/ حسن شحاته، مشكلات المجتمع المصري، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.

(٦٧) د/ صابر عبد الهادي سالم الشافعي، المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية وأحكام الاسرة، دار الهدي، ٢٠٠٠م.

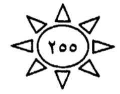
(٦٨) د/ محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤م.

(٦٩) د/ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم اجتماعه المرأة، مكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٨م.

(٧٠) د/ بثينه شعبان، المرأة العربية في القرن العشرين، المدي، ٢٠٠٠م.

(٧١) د/ محمد كامل الخطيب، قضية المرأة، دمشق، ١٩٩٩م.

(٧٢) د/ نهي القاطرجي، المرأة في منظومة الأمم المتحدة رؤية اسلامية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.



(٧٣) د/ طلعت ابراهيم لطفي، الاسرة ومشكلة العنف عند الشباب، ٢٠٠٣م.

(٧٤) د/ أحد فراج حسين، أحكام الاسرة في الاسلام، المكتب العربي للطباعة، ١٩٨٧م.

(٧٥) د/ مها عبد الهادي، واقع المرأة في فلسطين، ١٩٩٩م.

(٧٦) د/ محمود سمير عبد الفتاح، التنظيم القانوني والاجتماعي للاسرة، دار المعرفة، الاسكندرية، ٢٠٠٥م.

(٧٧) د/ محمد سيد فهمي، التشريعات الاجتماعية في الواقع المأمول، مكتب جامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٣م.

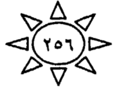
(٧٨) د/ جمال خليل علي النشار، قطوف اساسية من وحي الشريعة الاسلامية، دار الازهر، دمنهور، ٢٠٠٢م.

(٧٩) د/ أحمد محمود الشافعي، أحكام الطلاق، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٥م.

(٨٠) د/ عد الهادي عباس، المرأة والأسرة في حضارات الشعوب وأنظمتها، ١٩٨٧م.

(٨١) د/ فارس محمد عمران، الزواج العرفي وصور اخري للزواج غير الرسمي، دار الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠١م.

(٨٢) د/ عدلي السمري، الانتهاك الجنسي للزوجة، دار المعرفة، الاسكندرية، ١٩٩٩م.



فهرس الكتاب









العنف الأسري وأسبابه
رقم الإيداع / ٤٨٢٧
الترقيم الدولى 978-977-6341-63-0



دار التعليم الجامعى
للطباعة والنشر والتوزيع
٢١ش شادى عبد السلام - برج زهرة الأنوار - ميامى -الإسكندرية -ج.م.ع.
تليفاكس :٠٠٢-٠٣/٥٥٦٣٩٦١ موبايل :٠١٠٠١٨٣١٧٩٦-٠٠٢/٠١١١٩٩٩٥٠٠٩
Email:dartalemg@yahoo.com